تأليف

صهيب الشامي

الطبعة الأولى

1441هـ

2020م



مُعْجَمُ أَحَادِيثُ الْمَهْدِيِّ

عند أهل الحديث والأثر

معجم أحاديث المهدي

عند أهل الحديث والأثر

معجم أحاديث المهدي

عند أهل الحديث والأثر

مُعْجَمُ أَحَادِيثِ الْمَهْدِيِّ

عند أهل الحديث والأثر

تأليف

صهيب الشامي

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ ــــ ٢٠٢٠م

معجم أحاديث المهدي

عند أهل الحديث والأثر

قدّم له

الشيخ الفاضل

أبو داود عبد الرحمن الحسامي

تأليف

صهيب الشامي

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ _ ٢٠٢٠م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾

[النجم: ٣ – ٤].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**أبشِّرُكم بالمَهديِّ، يُبعَثُ في أمَّتي علَى اختلافٍ منَ النَّاسِ وزلازِلَ، فيَملأُ الأرضَ قِسطًا وعدلًا، كما مُلِئت جَورًا وظُلمًا، يرضى عنهُ ساكنُ السَّماءِ، وساكنُ الأرضِ**...".

[حديث صحيح، أخرجه الإشبيلي، وأحمد باختلاف يسير، وابن كثير، والهيثمي، والألباني في السلسلة الصحيحة].

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على محمد وعلى آل محمد، وبعد:

بما أننا نعيش سنوات الظهور المقدس للإمام المهدي عليه السلام، فإننا أحوج ما نكون للاطّلاع والاستيعاب لكل الإشارات الواردة في دواوين الإسلام بخصوص ظهور الإمام عليه السلام.

فكل إشارة في حديث أو أثر أو خبر، تعكس بصيرة في الفهم والإدراك، وبذا يكون المؤمن على بيّنة من ربه، وبصيرة من أمره.

{أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ} [محمد: ١٤].

وقد وفّق الله الشيخ الفاضل صهيب الشامي حفظه الله ورعاه وأدام توفيقه، لجمع ما تناثر في بطون الكتب من الأحاديث والآثار التي تشير إلى قضية الإمام المهدي عليه السلام، ليقرّب للإخوة الأنصار هذا العلم الثمين، فيجعلهم أكثر وعياً وبصيرةً فيما يعيشونه من أحداث.

فجزاه الله خير الجزاء، ونضّر الله وجهه بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قال: "**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَحْفَظُ لَهُ مِنْ سَامِعٍ**". [حديث صحيح، أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه].

وكثّر الله في الأمة من أمثاله، وجعل ذلك في ميزان حسناته.

ولعلَّ الله أن يكتب كتابه بماء الذهب، كما روي في ترجمة الحافظ محمد بن يحيى الذهلي:

قال أبو عَمْرٍو، وأحمد بن نصر الخَفَّافُ: "رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بنَ يَحْيَى بَعْدَ وَفَاتِهِ، -مناماً- فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟.

قَالَ: غَفَر لِي.

قُلْتُ: فَمَا فعلَ بِحَدِيْثِكَ؟.

قَالَ: كُتِبَ بِمَاءِ الذَّهبِ، وَرُفِعْتُ فِي عِلِّيِّيْنَ". [سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٢].

فنسأل الله أن يرفع درجة الشيخ صهيب في علّيين، وأن يكتب لكتابه القبول، ويجري به النفع للأنصار خصوصاً، وللمسلمين عموماً.

أخوكم

أبو داود عبد الرحمن الحسامي

المقدّمة

الحمد لله الرب المعبود، ذي العطاء والمن والجود، واهب الحياة وخالق الوجود.

الحمد له لا أحصي ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه حيث كان ولم يكن هناك كون ولا جرم ولا وجود.

أحمده سبحانه وأستعين به، فهو القوي الكريم الرحيم الودود، وأعوذ بنور وجهه الكريم من فكر محدود، وذهن مكدود، وقلب مسدود، وأسأله الهداية والعناية، وأن يجعلني بفضله من الركَّع السجود.

وأشهد أن لا إله إلا الله الحي الحميد، ذو العرش المجيد، الفعال لما يريد، المحصي المبدئ المعيد، خلق الخلق فمنهم شقي ومنهم سعيد.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ذو الخلق الحميد، والرأي الرشيد، والقول السديد، فبلَّغ الرسالة على التحديد، وأدى الأمانة دون نقص أو مزيد، وأرشدنا إلى طريق الهداية والتسديد، وحذرنا من التردي في الغَواية والضلال البعيد...

حمل السلاح في سبيل أشرف غاية بعزم من حديد، وجمع الأمة تحت لواء أجلّ راية، راية التوحيد، وتركنا على المحجة البيضاء، نهارها كليلها وليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا مبتدع أو ضال، أو عنيد.

إن الله سبحانه وتعالى بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً، فبشر أمته بأمور كثيرة، وأنذرهم من أحداث جسيمة كبيرة، وإن النبي عليه الصلاة والسلام بشّر أمته وحذّرها وحداها وحباها وأنذرها في آخر الزمان؛ فحذرها من فتن تموج كموج البحر، وفتن كقطع الليل المظلم، وأنذرها من زمان فيه الفتن والشبهات كبحر الظلمات، لا ينجو منها إلا من دعا كدعاء الغريق، وكدعاء من نادى في الظلمات: **{لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}**. [الأنبياء: ٨٧].

ولا ينجو منها كذلك، إلا من كان يعرفها قبل ذلك.

وبشرها بفجر يشرق بعد ليل طويل، وبفرج قريب بعد زمان مُلئ فيه الظلم والجور.

نعم، بشّرها بالإمام المهدي، والخليفة المرضي، خليفة يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، فقال خير من نطق بأبلغ خطاب، وأجمل بيان: **"أبشِّرُكم بالمَهديِّ، يُبعَثُ في أمَّتي علَى اختلافٍ منَ النَّاسِ وزلازِلَ، فيَملأُ الأرضَ قِسطًا وعدلًا، كما مُلِئت جورًا وظُلمًا، يرضى عنهُ ساكنُ السَّماءِ، وساكنُ الأرضِ..."**.
[حديث صحيح، أخرجه الإشبيلي، وأحمد باختلاف يسير، وابن كثير، والهيثمي، والألباني في السلسلة الصحيحة].

خطاب يبعث على الطمأنينة والسرور، وبيان يملئه الفرحة والحبور.

فيا أيها المسلمون: فـ **{لَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}**. [آل عمران: ١٣٩].

فلا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر.

وإلى ذلك الموعد وحينه نعمل ونجتهد ونجاهد ونسعى ونرقى ونهاجر؛ نعمل على ما ينجينا من الفتن والأهوال العظام، ونعمل على البشرى وننشرها في البوادي والآفاق، ولأمكن من تصله إليه دعوتنا وكلمتنا، للمسلمين كافة، كبيرهم وصغيرهم، تقيّهم وفاجرهم، غنيهم وفقيرهم، عالمهم وجاهلهم؛ حتى تعم البشرى جميعهم، فانشروا البشرى جميعاً.

وإلى وقت الحدث الجليل والأمر العظيم، بيعة المهدي عليه السلام، ما بين الركن والمقام؛ ننشر أحاديث البشير عليه الصلاة والسلام، بسبطه الإمام، المهدي عليه السلام.

إن الله تعالى قد منَّ عليّ بتوفيقه وفضله وكرمه بتيسير جمع أحاديث المهدي عليه السلام، من بطون كتب الأحاديث والأخبار والآثار، فخرجت بمتون كثيرة وأسانيد عديدة، تنبئ وتخبر بكثرتها عن أهمية الرجل المبشر به، وعظم مكانته عند المسلمين عامة، وأهل الحديث والأثر خاصة، فقد اهتموا به اهتماماً بالغاً، وأثراً واضحاً.

وقد جمعت وأحطت بأكثر الأحاديث منها الصحيح والحسن والضعيف، ولم أهمل إلا الحديث الموضوع المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وإن من خلال ما ستتم مطالعته في الكتاب، سيجد القارئ الكريم، كثرة الأحاديث الضعيفة، فيتبادر إلى ذهنه سؤال يطرحه: لماذا تم ذكر الأحاديث والآثار الضعيفة ؟!.

فأجيبه بجواب تسكن له نفسه وتقر به عينه، فأقول بالله مستعيناً وبه متوكلاً مسترشداً:

إن الحديث الضعيف اهتم به علماء الحديث، ولولا اهتمامهم بالحديث لما تفرّع منه الصحيح والحسن والضعيف، وهو بكل حال –أي الحديث الضعيف– أفضل من الرأي والاجتهاد، فهو أولاً وآخراً متنه في كثير من الأحوال يطابق ويوافق الواقع.

وإن خير دليل على ذلك أسوقه: هو عدم أخذ جهيمان العتيبي وصاحبه محمد بن عبد الله القحطاني بالحديث الضعيف، فكانت الواقعة المشهورة، والحادثة الأليمة المحظورة؛ استحلال الحرم وسفك الدماء في الشهر الحرام، وفي البلد الحرام، وفي المشعر الحرام، فكان ما وقع وحصل، فعن أرطاة قال: "**بَعْدَ الْمَهْدِيِّ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ مَثْقُوبُ الْأُذُنَيْنِ، عَلَى سِيرَةِ الْمَهْدِيِّ، حَيَاتُهُ عِشْرُونَ سَنَةً، ثُمَّ يَمُوتُ قَتْلًا بِالسِّلَاحِ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ**

بَيْتِ أَحْمَدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنُ السِّيرَةِ، يَفْتَحُ مَدِينَةَ قَيْصَرَ، وَهُوَ آخِرُ مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَخْرُجُ فِي زَمَانِهِ الدَّجَّالُ، وَيَنْزِلُ فِي زَمَانِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٤٠٨].

فكان هذا الأثر الضعيف، قد شرح واقعاً دقيقاً، وحادثاً أليماً، يشعرك بأنه خرج من مشكاة النبوة؛ كيف لا، وهو يخبر عن أمر من أمور الغيب، سيحصل في قادم الأزمان، بعد أربعة عشر قرناً من الزمان.

ولأن جهيمان قد درس وتتلمذ على يد علماء الحجاز فنهل من مدرسة لا تقبل بالحديث الضعيف، ولو كان يوافق الواقع بحجة واهية وآراء باهتة خافتة، ألا وهي حجية ضعف سند تلك الأحاديث والآثار، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ولكن بنظرة تأمل وعين بصير فاحص ناقد، يتبادر إلى ذهنك أخي القارئ الكريم:

هل حقاً علماء الحديث، منعوا وحذّروا من الأخذ بالحديث الضعيف والاستدلال به؟!.

الجواب الصادم والصواب الحاذق:

العجيب والغريب أن علماء الحديث قالوا وأباحوا، بل وقدّموا الحديث الضعيف على الرأي والاجتهاد، وجعلوه حجة قوية حتى في الفقه، فإليك ما قالوا وأبانوا:

١ــ قال سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ: "لَا تَأْخُذُوا هَذَا الْعِلْمَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ إِلَّا مِنَ الرُّؤَسَاءِ الْمَشْهُورِينَ بِالْعِلْمِ، الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ، وَلَا بَأْسَ بِمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْمَشَايِخِ".

٢ــ قال يحي بن الْمُغِيرَةِ: سمعت ابن عُيَيْنَةَ يقول: "لَا تَسْمَعُوا مِن بَقِيَّةَ مَا كَانَ فِي سُنَّةٍ، وَاسْمَعُوا مِنهُ مَا كَانَ فِي ثَوَابٍ وَغَيْرِه".

٣ــ قال النَّوْفَلِيُّ: سمعت أحمد بن حَنْبَلٍ يقول: "إِذَا رَوَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالسُّنَنِ وَالْأَحْكَامِ تَشَدَّدْنَا فِي الْأَسَانِيدِ، وَإِذَا رَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَمَا لَا يَضَعُ حُكْمًا وَلَا يَرْفَعُهُ تَسَاهَلْنَا فِي الْأَسَانِيدِ".

٤ــ قال النووي في الأذكار: "قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً". وإلى هذا القول ذهب جمهور العلماء؛ منهم أحمد في أحد القولين عنه.

وقال أيضاً في التقريب: "ويَجُوز عِنْد أهل الحديث وغيرهم التَّساهُل في الأسَانيد، ورِوَاية ما سِوَى الموضُوع من الضَّعيف، والعمل به من غير بَيَان ضعفه، في غير صِفَات الله تعالى، والأحْكَام كالحَلالِ والحَرَام، ومِمَّا لا تعلُّق له بالعَقَائد والأحْكَام".

وقال أيضاً: "اتفق العلماء على جواز العلم بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال".

وعُزي إلى عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وسفيان الثوري، وبه يقول ابن عبد البر رحمه الله.

٥ــ قال الخطيب البغدادي في الكفاية: "بَابُ التَّشَدُّدِ فِي أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ، وَالتَّجَوُّزِ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ: قَدْ وَرَدَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَمْلُ الْأَحَادِيثِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالتَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ إِلَّا عَمَّنْ كَانَ بَرِيئًا مِنَ التُّهْمَةِ، بَعِيدًا مِنَ الظِّنَّةِ، وَأَمَّا أَحَادِيثُ التَّرْغِيبِ وَالْمَوَاعِظِ وَنَحْوُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ كَتْبُهَا عَنْ سَائِرِ الْمَشَايِخِ".

٦ــ قال الْمَيْمُونِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يقول: "الْأَحَادِيثُ الرِّقَاقُ يُحْتَمَلُ أَنْ يُتَسَاهَلَ فِيهَا حَتَّى يَجِيءَ شَيْءٌ فِيهِ حُكْمٌ".

٧ــ قال محمد بن نُعَيْم: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيَّ يقول: "الْخَبَرُ إِذَا وَرَدَ لَمْ يُحَرِّمْ حَلَالًا، وَلَمْ يُحِلَّ حَرَامًا، وَلَمْ يُوجِبْ حُكْمًا، وَكَانَ فِي تَرْغِيبٍ أَوْ تَرْهِيبٍ، أَوْ تَشْدِيدٍ أَوْ تَرْخِيصٍ، وَجَبَ الْإِغْمَاضُ عَنْهُ وَالتَّسَاهُلُ فِي رُوَاتِهِ".

٨ــ قال ابن الصلاح: "يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد، ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة، من غير الحلال والحرام وغيرهما، وذلك كالمواعظ، والقصص، وفضائل الأعمال، وسائر فنون الترغيب والترهيب، وسائر ما لا تعلق له بالأحكام والعقائد".

٩ــ قال العراقي في شرح ألفيته: "وأمّا غيرُ الموضوعِ فجوّزوا التساهُلَ في إسنادِهِ وروايتِهِ من غيرِ بيانٍ لضَعْفِهِ إذا كانَ في غيرِ الأحكامِ والعقائدِ، بلْ في الترغيبِ والترهيبِ، من المواعظِ والقصصِ، وفضائلِ الأعمالِ، ونحوِها".

١٠ــ وهو رأي ابن تيمية كذلك، حيث قال: "وَهَذَا كالإسرائيليات يَجُوزُ أَنْ يُرْوَى مِنهَا مَا لَمْ يُعْلَمْ أَنَّهُ كَذِبٌ لِلتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ فِيهَا عُلِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِهِ فِي شَرْعِنَا وَنَهَى عَنْهُ فِي شَرْعِنَا".

وقال أيضاً: "إِذَا رُوِيَ حَدِيثٌ فِي فَضْلِ بَعْضِ الْأَعْمَالِ الْمُسْتَحَبَّةِ وَثَوَابِهَا وَكَرَاهَةِ بَعْضِ الْأَعْمَالِ وَعِقَابِهَا فَمَقَادِيرُ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَأَنْوَاعُهُ إذَا رُوِيَ فِيهَا حَدِيثٌ لَا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ جَازَتْ رِوَايَتُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ".

ثم يأتيك بعضهم ناكر للحديث الضعيف بقوله: هذا حديث ضعيف، وذاك أثر هزيل، وذا خبر فيه لين.

فبعد سرد أقوال العلماء ونقّاد الأحاديث والآثار؛ هل يبقى بعد أقوالهم ونقولاتهم قول لقائل: بعدم حجية الحديث الضعيف، في غير العقائد والأحكام.

وصدق من قال:

من كان يرغب في النجاة فما لـه   غير اتباع المصطفى فيما أتـى

ذاك السبيل المستقيم وغيـره   سبل الضلالة والغواية والـردى

منهج الكتاب:

لقد اتبعت خارطة سهلة مهضومة، لرسم معالم الكتاب، ولتسهيل البحث عن أي حديث أو أثر أو خبر، فعمدت إلى ترتيب الكتاب حسب أبواب الحروف، وفي داخل كل باب رتّبت الأحاديث على الترتيب الهجائي الألفبائي، فجمعت كل حديث يبدأ بحرف الألف وجعلته مرتباً ترتيباً دقيقاً، ثم جمعت كل حديث يبدأ بحرف الباء، ورتّبته كحرف الألف السابق، ثم رتبت جميع الأحاديث على النحو السابق المذكور، وهذا ما فعلته في كل حروف الكتاب.

ثم عزوت وخرّجت الأحاديث من أماكنها ومواقعها في جميع كتب الحديث، من الصحاح والمسانيد والزوائد والسنن، ونقّحت وحذفت ما كان مكرراً من المتن فقط.

ثم قمت بترقيم الحديث حتى يسهل الرجوع له وحفظ مكان وموقع الحديث، ليعود له القارئ متى ما شاء.

ثم نقلت حكم الحديث عليه بالصحة أو الضعف، وما لم يكن محكوماً عليه بشيء، قمت بتتبع رجال السند، ثم بتتبع آراء وأقوال علماء الجرح والتعديل ما وسعني ذلك، ثم حكمت عليه حسب ما يظهر لي ترجيح الحكم من قول الجمهور والأكثرية، وأحياناً أعمد إلى البحث عن طرق للحديث إن وجدت سبيلاً وطريقاً لتقوية سند الحديث.

هذا ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وإن ظهر لك أخي القارئ غير ذلك، فأستغفر الله من الخطأ والزلل.

ثم قمت بشرح مفردات الحديث على ما استشكل فهمه من قواميس اللغة العربية، وربما نقلت اجتهادات لبعض العلماء، وربما اجتهدت في الإسقاط والشرح، حتى تتضح الصورة المبهمة.

ثم ذكرت مواقع أسماء الأماكن من دول ومدن وبلدات وقرى، وشرحت جزءاً بسيطاً منها.

ثم إن وجدت ذكر لأسماء قبائل أو بطون أو شعوب في المتن، قمت بالتعريف بها تعريفاً موجزاً قصيراً.

وإنّ كل الاجتهادات التي وردت في هذا الكتاب لا تأتي على سبيل الجزم القاطع أو اليقين الساطع، بل اجتهاد بشري، فإن أصبت فمن ربي الرحمن، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وأعوذ بالله من همزات الشياطين.

قد يقول قائل: لماذا أسميت كل ما في الكتاب من الأسانيد بالحديث، على الرغم من وجود الأخبار والآثار من الأسانيد؛ فالجواب على ذلك:

يجب التفريق بين الحديث والأثر والخبر أولاً:

فالحديث: هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم، من أقواله وأفعاله وأحواله حتى في الحركات والسكنات، وفي اليقظة والمنام، وكذلك إقراره وصفاته.

والخبر والأثر عند المحدثين مرادفان للحديث، يراد بهما المرفوع، أو المرفوع والموقوف معاً.

وقيل: الخبر هو المرفوع، والأثر هو الموقوف.

وثانياً:

بعد الشرح الموجز والتفريق بين الحديث والخبر والأثر أسرد سببين لعدم التفريق بينهم:

١ــ حتى لا أجلب الاختلافات وأقوال العلماء في كل متن وأحشو أقوال ومصادر ونقول لا طائل منها، سوى إطالة وتضخيم صفحات الكتاب عن الهدف المرسوم، إذ أنه ليس كتاب في مصطلح الحديث وعلومه؛ ومن أراد التحقق من المتن ليعلم الحديث من الأثر والخبر، فله الذهاب لعلوم الحديث والتوقف عند كل متن أو سند، من هذا الكتاب، ومعه الوقت الكافي الوافي.

٢ــ وحتى يسهل على القارئ الكريم البحث عن الحديث الصحيح والحسن والضعيف، إذ أنه يمكنه فقط كتابة حديث صحيح في خانة البحث، فيخرج بكل حديث صحيح ورد في الكتاب.

كما أن هذا الكتاب قد جمع وأوعى وحوى أكثر الأحاديث التي صرّحت بذكر المهدي، وجلّ الأحاديث التي لم تصرّح بذكره أيضاً، وبعد ذلك كله يمكننا الجزم بأن الكتاب الذي بين أيدينا، جمع جل الأحاديث عند أهل الحديث والأثر بنسبة مئوية قدرها **٩٦%**.

وإن هذا الكتاب فريد من نوعه، جديد في فنه...

رائع في ترتيبه وإتقانه، مدهش في كثرة أحاديثه وأخباره.

وهو بهذا الشكل منهج جديد، وترتيب فريد...

ولا أنسى أن أشكر كل من دعم وساهم في إخراج الكتاب ولو بشطر كلمة، وأشكر الشيخ أبو داود الحسامي حفظه الله على التقديم والتقريظ لهذا الكتاب، شكراً جزيلاً موصولاً بالمحبة والتقدير والاحترام.

هذا والله أعلى وأجل وأكرم، والحمد لله الذي أتمّ عليَّ بإتمام هذا الكتاب، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

صهيب الشامي

باب

حرف الألف

١ـ عن أبي قَبِيلٍ قال: "**اجْتِمَاعُ النَّاسِ عَلَى الْمَهْدِيِّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ**" قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: "**بِحِسَابِ الْعَجَمِ لَيْسَ بِحِسَابِ الْعَرَبِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٤].

اجتماع الناس: يبدأ اجتماعهم كشعوب مسلمة من حيث لا يشعرون، بما يسمى في الإعلام بثورات الربيع العربي التي ستوصلهم إلى بيعة المهدي بين الركن والمقام، وبحساب العجم بقراءتها القديمة سنة ٢٠٠ و٤ = ٢٠٠٤م بالتاريخ الإثيوبي الغور غري المسيحي القديم؛ الموافق بالتاريخ الميلادي العالمي ٢٠١١م، ويمكنك الاستفسار والمزيد حول التاريخ الغور غري على الشبكة العنكبوتيّة.

وإنَّ العرب قبل سقوط الدولة العثمانية، يدوّنون بالتاريخ الهجري القمري، وإنْ كانت أكثر الدول العربية تتداول بالتاريخ الميلادي الشمسي اليوم؛ فهو دخيل منذ بداية دخول الاستعمار الأجنبي للدول العربية والإسلامية.

٢ـ عن السُّمَيْطِ، قال الْمَرْوَزِيُّ: "**اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى، أَوِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً، يَقُومُ عَلَى النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ، وَرُبَّمَا قَالَ: ثَمَانِ سِنِينَ**".

[حديث صحيح، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٥٨].

اسمه: الهاء في الكلمة عائدة لضمير مستتر تقديره هو، وهو المهدي عليه السلام.

اسم نبي: وهو خاتم الأنبياء والمرسلين، محمد بن عبد الله، وأمه آمنة، وهذا في قمّة الموافقة والمطابقة والمواطئة.

يقوم على الناس: يبدأ حكمه فيهم ويستمر سبع سنين أو ثمان، بعد التمكين وفتح البلاد.

٣ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**اسْمُ الْمَهْدِيِّ اسْمِي**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٨].

اسمي: اسمه محمد.

٤ـ عن كعب قال: "**اسْمُ الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدٌ**"، أَوْ قَالَ: "**اسْمُ نَبِيٍّ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٧].

٥ــ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: "**الْجَابِرُ، ثُمَّ الْمَهْدِيُّ، ثُمَّ الْمَنْصُورُ، ثُمَّ السَّلَامُ، ثُمَّ أَمِيرُ الْعُصَبِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلْيَمُتْ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٤٠١].

٦ــ قال القرطبي في تفسير قوله تعالى: **{لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}** [البقرة: ١١٤]، عَنْ قَتَادَةَ، السُّدِّيُّ: "**الْخِزْيُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا قِيَامُ الْمَهْدِيِّ، وَفَتْحُ عَمُّورِيَّةَ وَرُومِيَّةَ وَقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مُدُنِهِمْ**".

[حديث ضعيف، أخرجه القرطبي شمس الدين في تفسيره، ٢/٧٩].

قيام المهدي: بعد بيعته بين الركن والمقام، ثم بعد مدة من الزمن ينهي ويقضي على دولة إسرائيل، ويفتح بيت المقدس، ويفتح عمورية وروما وإسطنبول، وغير ذلك من عواصم العالم ومدنها.

٧ــ عن عبد الله بن عمرو قال: "**السَّفَّاحُ، ثُمَّ الْمَنْصُورُ، ثُمَّ جَابِرٌ، ثُمَّ الْمَهْدِيُّ، ثُمَّ الْأَمِينُ، ثُمَّ سِينٌ وَسَلَامٌ، ثُمَّ أَمِيرُ الْعُصَبِ، سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَرَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، لَا يُرَى مَثَلُهُمْ كُلُّهُمْ صَالِحٌ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٤٠٠].

السفاح ثم المنصور، والمهدي والأمين: وهم خلفاء بني العباس الذين ذهبوا وانقضوا، ويحتمل في هذه الرواية أمير العصب أن يكون هو مهدي آخر الزمان.

القحطاني: وهو آخر أمير من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

٨ــ عن أبي بكر عن أشياخه قال: "**السُّفْيَانِيُّ هُوَ الَّذِي يَدْفَعُ الْخِلَافَةَ إِلَى الْمَهْدِيِّ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٢].

السفياني: هو لقب لكل من ظلم وتجبّر من أمة الإسلام، كما كان فرعون الطاغية المتجبر الظالم في عهد موسى عليه السلام.

وقد يكون سفياني الأردن الذي يسلّم الخلافة والأمر بالجبر والقوة بعد ذهاب سلطانه، فعندها يسلّم كل ما في يده للمهدي عليه السلام، وقد يكون شخصاً وملكاً غيره، وكما أنّ اسم السفياني لشخصيات متعددة، كسفياني الشام ومصر والحجاز والعراق، إلخ.

٩ــ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: عَبِث – أي تحرك – رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه، فقلنا: يا رسول الله! صنعتَ شيئاً في منامك لم تكن تفعله، فقال: "**الْعَجَبُ إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ**"، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ، قَالَ: "**نَعَمْ، فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى، يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ**".

[حديث صحيح، أخرجه مسلم وابن الأثير والألباني وصهيب عبد الجبار].

١٠ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**الْفِتْنَةُ الرَّابِعَةُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَامًا، ثُمَّ تَنْجَلِي حِينَ تَنْجَلِي وَقَدِ انْحَسَرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، تَكُبُّ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ، فَيُقْتَلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٦؛ والسيوطي في جامع الأحاديث، ٣٩/١٩٩].

الفتنة: ويكون المهدي قد عايش المرحلة كما بقية الشعوب الإسلامية، ولكنه لا يلبس الفتن ولا تلبسه، فهو ليس مع ذي ولا ذا.

تنجلي: تنكشف وتنتهي.

انحسر: قلّ، تراجع.

١١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "**الْفِتْنَةُ الرَّابِعَةُ عَمْيَاءُ مُظْلِمَةٌ تَمُورُ مَوْرَ الْبَحْرِ، لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إِلَّا مَلَأَتْهُ ذُلًّا وَخَوْفًا، تُطِيفُ بِالشَّامِ، وَتَغْشَى بِالْعِرَاقِ، وَتَخْبِطُ بِالْجَزِيرَةِ بِيَدِهَا وَرِجْلِهَا، تُعْرَكُ الْأُمَّةُ فِيهَا عَرْكَ الْأَدِيمِ، وَيَشْتَدُّ فِيهَا الْبَلَاءُ حَتَّى يُنْكَرَ فِيهَا الْمَعْرُوفُ، وَيُعْرَفَ فِيهَا الْمُنْكَرُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ يَقُولُ: مَهْ مَهْ، وَلَا يَرْقَعُونَهَا مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا تَفَتَّقَتْ مِنْ نَاحِيَةٍ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَلَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ دَعَا كَدُعَاءِ الْغَرَقِ فِي الْبَحْرِ، تَدُومُ اثْنَيْ عَشَرَ عَامًا، تَنْجَلِي**

حِينَ تَنْجَلِي وَقَدِ انْحَسَرَتِ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يُقْتَلَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢٣٨].

تمور: تموج وتضطرب.

تغشى: تغطّي.

تخبط: تدق، تضرب.

تعرك: البطش والقتال الشديد.

مه: توقّف.

جبل من ذهب: قد يكون الذهب الأسود في زماننا وهو البترول أو النفط، وقد يكون ذهباً في عروق الصخر من الجبل، والله أعلم.

١٢ــ عن عبد الله بن زرير الغافقي يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: **"الْفِتَنُ أَرْبَعٌ: فِتْنَةُ السَّرَّاءِ، وَفِتْنَةُ الضَّرَّاءِ، وَفِتْنَةُ كَذَا، فَذَكَرَ مَعْدِنَ الذَّهَبِ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْلِحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ أَمَرَهُمْ".**

[حديث ضعيف، أخرجه السيوطي في جامع الأحاديث، والفتن لنعيم بن حماد، ١/٥٧].

الفتن: وردت في روايات عدة بخمس فتن وهي قليلة، والأشهر أربعة.

رجل العترة: المهدي عليه السلام.

١٣ــ عن عبد الرحمن بن قيس الصدفي، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"الْقَحْطَانِيُّ بَعْدَ الْمَهْدِيِّ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا هُوَ دُونَهُ".**

[حديث حسن لغيره، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٩٧].

بعد المهدي: بعد حكم وخلافة المهدي عليه السلام، يأتي من بعده من يستلم زمام الأمور، وهو القحطاني الذي يكون نسله من قحطان، وليس من عدنان كما هو نسل المهدي عليه السلام.

١٤ــ عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**الْقَحْطَانِيُّ بَعْدَ الْمَهْدِيِّ، وَمَا هُوَ دُونَهُ**".

[حديث حسن لغيره، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ونبيل البصارة في أنيس الساري].

١٥ــ عن كعب قال: "**الْمَهْدِيُّ ابْنُ أَحَدٍ أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٥؛ وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ". حديث صحيح، رواه البخاري في صحيحه].

ابن أحد: ربما يقصد الراوي بداية حكمه، وتحكّمه بزمام الأمور في خلافته واتساع رقعة دولته، وربما يقصد عمره حين وقت بيعته بين الركن والمقام، وربما يقصد غير ذلك، والله أعلم.

١٦ــ عن أرطاة قال: "**الْمَهْدِيُّ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٧].

ستين سنة: لعله قبل وفاته، أو عند وفاته، والله أعلم بالمقصود.

١٧ــ عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**الْمَهْدِيُّ أَجْلَى الْجَبِينِ، أَقْنَى الْأَنْفِ**".

[حديث صحيح لغيره، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، والذهبي في مختصر التلخيص].

أجلى الجبين: أوضح وأكثر بيانًا؛ انحسار الشعر عن مقدمة الرأس.

أقنى الأنف: مُرْتَفِع في الوَسَط، مُقوَّس ومُحدَودَب.

١٨ــ عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**الْمَهْدِيُّ أَقْنَى أَجْلَى**".

[حديث صحيح، أخرجه أبو داود والبغوي والهيثمي ونعيم بن حماد والسخاوي والسيوطي ومعمر بن راشد وأحمد بن حنبل والحاكم والذهبي والبوصيري والمتقي الهندي ومحمد المغربي والألباني وصهيب عبد الجبار].

١٩ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**الْمَهْدِيُّ أَقْنَى الْأَنْفِ، أَجْلَى الْجَبِينِ**".

[حديث صحيح لغيره، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٤؛ والذهبي في مختصر التلخيص].

٢٠ــ عن أبي الطُّفيل رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "**الْمَهْدِيُّ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي**".

[حديث حسن لغيره، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٨].

اسمه: محمد.

اسم أبيه: عبد الله.

٢١ــ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: "**الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَيُصَلِّي خَلْفَهُ عِيسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٣].

يصلي خلفه: يكون الإمام في الصلاة المهدي، وخلفه النبي عيسى عليهما السلام.

٢٢ــ عن كعب قال: "**الْمَهْدِيُّ خَاشِعٌ لِلَّهِ كَخُشُوعِ النَّسْرِ يَنْشُرُ جَنَاحَيْهِ**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٤].

٢٣ــ عن الصقر بن رستم، عن أبيه قال: "**الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ أَزَجُّ أَبْلَجُ أَعْيَنُ، يَجِيءُ مِنَ الْحِجَازِ حَتَّى يَسْتَوِيَ عَلَى مِنْبَرِ دِمَشْقَ...**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٦؛ والسخاوي في الأجوبة المرضية].

أزج: حاجباه طويلان رقيقان متقوّسان.

أبلج: مفترق الحاجبَيْن، والَّذي بين حاجبَيه تباعُد ونقاوة.

أعين: اتساع العين مع حسنها.

٢٤ــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: "**الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنَّا مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، والمتقي الهندي في كنز العمال، والسيوطي في جامع الأحاديث].

ولد فاطمة: من نسل علي وفاطمة رضي الله عنهما، من ابنيهما الحسن والحسين عليهما السلام.

٢٥ــ عن أبي معبد، عن ابن عباس قال: "**الْمَهْدِيُّ شَابٌّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ**"، قَالَ: قُلْتُ: عَجَزَ عَنْهَا شِيوخُكُمْ وَيَرْجُوهَا شَبَابُكُمْ؟ قَالَ: "**يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٩].

شاب: مظهره وشكله يوحي بأنه شاب، وعمره يكون ما بين الـ٤٥ و٥٥ سنة.

٢٦ــ عن عمار بن ياسر قال: "**الْمَهْدِيُّ عَلَى لِوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣١١و٣١٤].

لوائه: للمهدي عدة ألوية وأبرزها وأشهرها لواء شعيب بن صالح، وهو أحد القادة البارزين في خلافة المهدي عليه السلام.

٢٧ــ عن علي قال: "**الْمَهْدِيُّ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ، آدَمُ، ضَرْبٌ منَ الرِّجَالِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه السيوطي في جامع الأحاديث، والمتقي الهندي في كنز العمال].

آدم: لون بشرة جسمه أسمر، مع مخالطته للون البني الترابي.

ضرب من الرجال: خفيفُ اللحم ممشوقُ القَدّ، وماضٍ في الأَمورِ؛ خفيفٌ في قضاء الحاجةِ.

٢٨ــ عن أبي رؤبة قال: "**الْمَهْدِيُّ كَأَنَّمَا يُعْلِقُ الْمَسَاكِينَ الزُّبْدَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٦].

يعلق: يطعمهم بيده من شدة تواضعه.

٢٩ــ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ**".

[حديث صحيح، أخرجه التبريزي في مشكاة المصابيح، ٣/١٥٠١].

أولاد فاطمة: الحسن والحسين رضي الله عنهما.

٣٠ــ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي، مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ**".

[حديث صحيح، أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم وابن تيمية والبغوي والسيوطي والداني والمناوي وابن الأثير والمتقي الهندي والألباني وصهيب عبد الجبار].

٣١ــ عن ابن سيرين قال: "**الْمَهْدِيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَهُوَ الَّذِي يَؤُمُّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ**".

[حديث صحيح، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، وابن أبي شيبة في مصنّفه].

من هذه الأمة: أي الأمة الإسلامية، فهو ليس من أمة النصارى أو اليهود.

٣٢ــ عن سعيد بن المسيب قال: كنَّا عندَ أمّ سلَمةَ فتذاكَرنا المَهديَّ، فقالَت: سمِعتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ يقولُ: "**المَهديُّ من ولَدِ فاطمةَ**".

[حديث صحيح، أخرجه أبو داود ونعيم بن حماد والبغوي وابن ماجه وأبو عمرو الداني وابن حجر العسقلاني والسيوطي والمناوي والألباني وصهيب عبد الجبار].

٣٣ــ عن كعب قال: "**الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٤].

٣٤ـ عن الزهري قال: "**الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد والحاكم والطبراني وصهيب عبد الجبار].

٣٥ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "**الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَشَمُّ الأَنْفِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه الحاكم وابن حجر والذهبي].

أشم: ارتفاع قَصَبَةِ الأنف في استواء وحُسْنُهَا.

٣٦ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَشَمُّ الْأَنْفِ، أَقْنَى أَجْلَى، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَعِيشُ هَكَذَا**"، وَبَسَطَ يَسَارَهُ وَإِصْبَعَيْنِ مِنْ يَمِينِهِ الْمُسَبِّحَةَ، وَالْإِبْهَامَ وَعَقَدَ ثَلَاثَةً.

[حديث ضعيف، أخرجه الحاكم أبو عبد الله في المستدرك على الصحيحين، ٤/٦٠٠].

٣٧ـ عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ تَعَالَى فِي لَيْلَةٍ، أَوْ قَالَ فِي يَوْمَيْنِ**".

[حديث حسن، أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٣/١٧٧].

يصلحه الله في ليلة: يصلحه للخلافة وقيادة أكثر من مليار ونصف مسلم، بعد أن لم يكن كذلك، وقد يكون الإصلاح في ليلة واحدة، وقد يكون في ليالي متكررة متماثلة في يوم معين من أيام الأسبوع، والله أعلم.

٣٨ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ**".

[حديث صحيح، أخرجه أحمد وابن ماجه والبزار وابن أبي شيبة والسيوطي وابن القيم والذهبي والمزي والعقيلي والألباني وأحمد شاكر والأرناؤوط].

٣٩ــ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"الْمَهْدِيُّ مِنَّا، يُخْتَمُ الدِّينُ بِنَا كَمَا فُتِحَ بِنَا"**.

[حديث حسن لغيره، أخرجه البيهقي في البعث والنشور، ت الشوامي، ص١٣٢].

فتح بنا: إنّ دين الإسلام فتح بخاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله، ويختم بالمهدي محمد بن عبد الله وهو آخر أمير وخليفة قرشي، وهو الذي يجمع أهل السنة وفرقها، والشيعة وفرقها، على كتاب الله وسنة نبيه، والعترة الطاهرة.

٤٠ــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: **"الْمَهْدِيُّ مِنَّا، يُخْتَمُ الدِّينُ بِهِ، كَمَا فُتِحَ بِنَا"**.

[حديث ضعيف، أخرجه الطبراني والسخاوي والعجلوني].

٤١ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **"الْمَهْدِيُّ مِنَّا، يَدْفَعُهَا إِلَى عِيَسى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد، في الفتن، ١/٣٧٠].

يدفعها: تسليم للقيادة الدينية، أو الدنيوية، أو كليهما معاً، والله أعلم.

٤٢ــ عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"المهديُّ منا يُصلِحه اللهُ في ليلةٍ"**.

[حديث حسن، أخرجه ابن القيسراني، وابن ماجه، وأحمد، وأبو نعيم].

٤٣ــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"الْمَهْدِيُّ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ"**.

[حديث حسن، أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، ١/٣٥٩].

٤٤ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"الْمَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ"**.

[حديث حسن، أخرجه أبو داود، وابن الجوزي، والذهبي، والهيثمي، وابن حجر، والحاكم باختلاف يسير، وابن الملقن، ومحمد سليمان المغربي، والسيوطي، والألباني، والأرناؤوط، ومحمود محمد خليل].

٤٥ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"الْمَهْدِيُّ مِنّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِيْنَ".**

[حديث حسن، أخرجه أبو داود، وابن الجوزي، والهيثمي، وابن حجر، والسيوطي، والألباني، والأرناؤوط].

يملك: يحكم البلاد والعباد، ويلقّب بالخليفة المهدي.

٤٦ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"الْمَهْدِيُّ مِنّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَمْلِكُ سِنِينَ".**

[حديث حسن، أخرجه أبو داود في سننه، والمناوي في كشف المناهج، والبغوي في شرح السنة، والذهبي في تلخيصه].

٤٧ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"الْمَهْدِيُّ مِنّي أَجْلَى الْجَبْهَةِ، وأَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ".**

[حديث حسن، أخرجه التبريزي في مشكاة المصابيح، ٣/١٥٠١].

٤٨ـ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: **"الْمَهْدِيُّ مَوْلِدُهُ بِالْمَدِينَةِ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْمُهُ اسْمُ أَبِي، وَمُهَاجِرُهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، فِي وَجْهِهِ خَالٌ، أَقْنَى أَجْلَى، فِي كَتِفِهِ عَلَامَةُ النَّبِيِّ، يَخْرُجُ بِرَايَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مِرْطٍ مُخْمَلَةٍ سَوْدَاءِ مُرَبَّعَةٍ، فِيهَا حَجَرٌ لَمْ يُنْشَرْ مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا تُنْشَرُ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَهْدِيُّ، يَمُدُّهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يَضْرِبُونَ وجُوهَ مَنْ خَالَفَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ، يُبْعَثُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ".**

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٦؛ والسخاوي في الأجوبة المرضية، والسيوطي في جامع الأحاديث].

مولده: المدينة أو مكة، والله أعلى وأعلم.

مهاجره بيت المقدس: كما كانت هجرة النبي عليه الصلاة والسلام المدينة، واتخاذها عاصمة ومقراً لدولته، وكذلك المهدي يهاجر لبيت المقدس ويتخذها عاصمةً ومقراً لحكمه وخلافته.

٤٩ــ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "**الْمَهْدِيُّ مَوْلِدُهُ بِالْمَدِينَة مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واسْمُهُ اسْمُ نَبِيّ، وَمُهَاجَرُهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، فِي وَجْهِهِ خَالٌ، فِي كتِفِهِ عَلاَمَةُ النَّبِي، يَخْرُجُ بِرايَة النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِن مَرْطٍ مُعَلَّمَةٍ سَوْدَاءَ مُرَبَّعَةٍ فِيهَا حَجَرٌ لَمْ تُنْشَرْ مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلاَ تُنْشَرُ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَهْدِيُّ، يَمُدُّهُ الله بِثَلاثَةِ آلاَفٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، يَضْرِبُونَ وجُوهَ مَنْ خَالَفَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ، يبعَثُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلاَثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، والسخاوي في الأجوبة المرضية، والمتقي الهندي في كنز العمال، والسيوطي في جامع الأحاديث].

كث اللحية: كَثُف وتجمَّع وتجعّد، من غير طُول.

أكحل العينين: شديد سواد العَيْن.

براق الثنايا: لامع الأسنان في مقدم الفم، وهي أربع: ثنتان في الأعلى، وثنتان في الأسفل.

خال: شامة أو نُكْتة سوداء في البدن، وغالبًا ما تكون في الوجه.

راية: عَلَم.

مرط: كساءٌ من خزٍّ أو صوف أو كَتَّان.

معلمة: بكتابة أو ختم النبوة أو كليهما معاً.

مربعة: الشكل وليست بمستطيلة، كما هو حال أكثر الأعلام والرايات العربية والإسلامية.

يبعث: يبدأ بالجهر بدعوته ومحاولة جمعه للناس على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته من غير تغيير ولا تحريف، ولا زيادة ولا نقصان، ونبذ الفرقة والمذهبية والطائفية والحزبية والقومية، وحدود سايكس وبيكو.

٥٠ــ عن الوليد بن مسلم قال: "**الْمَهْدِيَّ، وَالسُّفْيَانِيَّ، وَكَلْبًا، يَقْتَتِلُونَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ يَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةَ، فَيُؤْتَى بِالسُّفْيَانِيِّ أَسِيرًا، فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى بَابِ الرَّحْمَةِ، ثُمَّ تُبَاعُ نِسَاؤُهُمْ وَغَنَائِمُهُمْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٤٩].

كلب: قبيلة من قبائل العرب، من قضاعة.

يستقيله: أي يبايعه ويسلم له زمام الأمور ثم، ينكث البيعة، ويخون المهدي.

٥١ـ عن كعب قال: "**الْمَهْدِيُّ يُبْعَثُ بِقِتَالِ الرُّومِ، يُعْطَى فِقْهَ عَشَرَةٍ، يَسْتَخْرِجُ تَابُوتَ السَّكِينَةِ مِنْ غَارٍ بِأَنْطَاكِيَةَ، فِيهِ التَّوْرَاةُ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْإِنْجِيلُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَحْكُمُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ بِتَوْرَاتِهِمْ، وَبَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٥].

يبعث: يجهز جيوش لقتال أوروبا وأمريكا.

فقه عشرة: أي يكرمه الله بفقه وعلم عشرة علماء.

٥٢ـ عن مَطَرٍ الْوَرَّاقِ قال: "**الْمَهْدِيُّ يُخْرِجُ التَّوْرَاةَ غَضَّةً، يَعْنِي طَرِيَّةً مِنْ أَنْطَاكِيَةَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٦].

أنطاكية: هي بلدة كبرى تتبع إدارياً لولاية هاتاي التركية.

٥٣ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**الْمَهْدِيُّ يُصْلِحُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ**".

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦١].

٥٤ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**الْمَهْدِيُّ يَعِيشُ فِي ذَلِكَ، يَعْنِي بَعْدَمَا يَمْلُكُ، سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانٍ، أَوْ تِسْعٌ**".

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٦].

بعدما يملك: أي بعد سيطرته على كافة بلاد الإسلام، واتخاذ بيت المقدس عاصمة له، فحينها تبدأ مدة خلافته.

٥٥ــ عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**الْمَهْدِيُّ يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٧؛ والسيوطي في جامع الأحاديث].

يواطئ: يوافق ويشابه.

٥٦ــ عن أبي الطفيل رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**الْمَهْدِيُّ يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي**"، وَسَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ لَا يَذْكُرُ اسْمَ أَبِيهِ.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٧].

٥٧ــ عن الزهري قال: "**إِذَا الْتَقَى السُّفْيَانِيُّ وَالْمَهْدِيُّ لِلْقِتَالِ يَوْمَئِذٍ يُسْمَعُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَصْحَابُ فُلَانٍ**"، يَعْنِي الْمَهْدِيَّ قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ: "**إِنَّ أَمَارَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ كَفًّا مِنَ السَّمَاءِ مُدَلَّاةً يَنْظُرُ إِلَيْهَا النَّاسُ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٩].

صوت من السماء: أي من القنوات الفضائية التي تبث عبر الأقمار الصناعية، أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تبث عبر أجهزة البث من الانترنت الفضائي، والله أعلم.

٥٨ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "**إِذَا انْقَطَعَتِ التِّجَارَاتُ وَالطُّرُقُ، وَكَثُرَتِ الْفِتَنُ، خَرَجَ سَبْعَةُ رِجَالٍ عُلَمَاءُ مِنْ أُفُقٍ شَتَّى، عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، يُبَايِعُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، حَتَّى يَجْتَمِعُوا بِمَكَّةَ، فَيَلْتَقِي السَّبْعَةُ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا فِي طَلَبِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَهْدَأَ عَلَى يَدَيْهِ هَذِهِ الْفِتَنُ، وَتُفْتَحُ لَهُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، قَدْ عَرَفْنَاهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَحِلْيَتِهِ، فَيَتَّفِقُ السَّبْعَةُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَطْلُبُونَهُ فَيُصِيبُونَهُ بِمَكَّةَ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ؟ فَيَقُولُ: لَا، بَلْ أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَتَّى يَفْلِتَ مِنْهُمْ، فَيَصِفُونَهُ لِأَهْلِ الْخِبْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِ، فَيُقَالُ: هُوَ صَاحِبُكُمُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، وَقَدْ لَحِقَ بِالْمَدِينَةِ، فَيَطْلُبُونَهُ بِالْمَدِينَةِ فَيُخَالِفُهُمْ إِلَى مَكَّةَ، فَيَطْلُبُونَهُ بِمَكَّةَ فَيُصِيبُونَهُ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَأُمُّكَ فُلَانَةُ بِنْتُ فُلَانٍ، وَفِيكَ آيَةُ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ أَفْلَتَّ مِنَّا مَرَّةً، فَمُدَّ يَدَكَ نُبَايِعْكَ؟ فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِكُمْ، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ**

الْأَنْصَارِيُّ، مُرُّوا بِنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى صَاحِبِكُمْ، حَتَّى يَفْلِتَ مِنْهُمْ، فَيَطْلُبُونَهُ بِالْمَدِينَةِ فَيُخَالِفُهُمْ إِلَى مَكَّةَ، فَيُصِيبُونَهُ بِمَكَّةَ عِنْدَ الرُّكْنِ، فَيَقُولُونَ: إِثْمُنَا عَلَيْكَ، وَدِمَاؤُنَا فِي عُنُقِكَ إِنْ لَمْ تَمُدَّ يَدَكَ نُبَايِعُكَ، هَذَا عَسْكَرُ السُّفْيَانِيِّ قَدْ تَوَجَّهَ فِي طَلَبِنَا، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ جَرْمٍ، فَيَجْلِسُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيَمُدُّ يَدَهُ فَيُبَايَعُ لَهُ، وَيُلْقِي اللَّهُ مَحَبَّتَهُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، فَيَسِيرُ مَعَ قَوْمٍ أُسْدٌ بِالنَّهَارِ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٤٥].

القسطنطينية: هي مدينة إسطنبول في تركيا.

حليته: صِفَتُهُ، وخِلْقَتُهُ.

جرم: قبيلة عربية كانت تعيش في العصور الوسطى في فلسطين وحوران ومصر الساحلية، وكانت جرم فرع من قبيلة ثعلبة، وهي فرع ثانوي من قبيلة جديلة، والذي هو في حد ذاته فرع من القبيلة العربية الكبيرة طيء؛ ومع ذلك تعد بعض المصادر أن قبيلة جرم تنتمي إلى قبيلة قضاعة، وتعد كلا القبيلتين سواءً قضاعة أو طيء من القبائل القحطانية (العرب أصلاً من اليمن).

٥٩_ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**إِذَا أَقْبَلت الرَّايَات السُّودُ من خُرَاسَانَ فَائتُوهَا، فَإِنَّ فِيْهَا خَليفَةَ اللهِ الْمَهْدِيَّ**".

[حديث حسن لغيره، أخرجه أبو الفتح الأزدي، وابن حجر العسقلاني في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد، ص ٤٢؛ وعبد العظيم البستوي في المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة، ص١٥٨].

الرايات السود: منها تنظيم القاعدة في أفغانستان وجزيرة العرب واليمن، وتنظيم الدولة الإسلامية، وجبهة النصرة، وكلها متفرعة ومنبثقة من تنظيم قاعدة الجهاد في خراسان –أفغانستان–.

خراسان: أفغانستان حالياً.

٦٠_ عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**إذا أقبَلوا برايات السُّودِ من عُقَبِ خراسانَ فآتوها ولو حَبوًا؛ فإنَّ فيها خليفةَ اللَّهِ المَهْديَّ**".

[حديث ضعيف، أخرجه البيهقي].

عقب: جهة.

فإن فيها: أي أنه في وقت من حياة المهدي، قد انضم لتنظيم القاعدة أيام القحطاني أسامة بن لادن، صاحب العصا في أفغانستان.

٦١ـ عن علي رضي الله عنه يقول: **"إِذَا بَعَثَ السُّفْيَانِيُّ إِلَى الْمَهْدِيِّ جَيْشًا فَخُسِفَ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ أَهْلَ الشَّامِ قَالُوا لِخَلِيفَتِهِمْ: قَدْ خَرَجَ الْمَهْدِيُّ فَبَايِعْهُ وَادْخُلْ فِي طَاعَتِهِ، وَإِلَّا قَتَلْنَاكَ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ وَيَسِيرُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَنْزِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَتُنْقَلُ إِلَيْهِ الْخَزَائِنُ، وَتَدْخُلُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ وَأَهْلُ الْحَرْبِ وَالرُّومُ وَغَيْرُهُمْ فِي طَاعَتِهِ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ، حَتَّى تُبْنَى الْمَسَاجِدُ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَمَا دُونَهَا، وَيَخْرُجُ قَبْلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِأَهْلِ الْمَشْرِقِ، يَحْمِلُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، يَقْتُلُ وَيُمَثِّلُ، وَيَتَوَجَّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَا يَبْلُغُهُ حَتَّى يَمُوتَ".**

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٤٩].

البيداء: وردت الكلمة في أحاديث عدة، فمرة تأتي ببيداء من الأرض، وأخرى بالبيداء، فقد أتت بصيغة نكرة وصيغة معرفة، وتجدر الإشارة إلى أنه يوجد أكثر من بيداء، فثمة بيداء على حدود أبين في اليمن، ومنطقة الخالدية في جدة السعودية "الحجاز"، وبيداء ثالثة في الروضة في العاصمة السعودية الرياض، وبيداء رابعة في الطائف من منطقة مكة المكرمة، وبيداء خامسة في تبوك، وبيداء سادسة في الإسكندرية من جمهورية مصر، ثم بيداء سابعة وهي المشهورة بيداء المدينة المنورة في جنوبها، والله أعلى وأعلم أي من هذه البيداوات التي يخسف بجيشها الذي يعسكر فيها ثلاثة أيام.

خليفتهم: كناية عن الرئيس أو الأمير، فلم تثبت خلافة بالمعنى الشرعي، قبل خلافة المهدي عليه السلام.

٦٢ـ عن عمار بن ياسر قال: **"إِذَا بَلَغَ السُّفْيَانِيُّ الْكُوفَةَ، وَقَتَلَ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ، خَرَجَ الْمَهْدِيُّ عَلَى لِوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ".**

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣١٤].

الكوفة: العراق حالياً.

٦٣ـ عن كعب قال: **"إِذَا ثَارَتْ فِتْنَةُ فِلَسْطِينَ، تَرَدَّدُ فِي الشَّامِ تَرَدُّدَ الْمَاءِ فِي الْقِرْبَةِ، ثُمَّ تَنْجَلِي حِينَ تَنْجَلِي وَأَنْتُمْ قَلِيلٌ نَادِمُونَ".**

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢٣٨].

ثارت: انتفضت، هاجت، اضطربت.

فتنة: ويكون المهدي قد عاصر وعاش تلك المرحلة الحرجة.

تنجلي: تزول، تنكشف.

٦٤ــ عن أبي محمد، عن رجل من أهل المغرب قال: "**إِذَا خَرَجَ الْمَهْدِيُّ أَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى الْغِنَى فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، حَتَّى يَقُولَ الْمَهْدِيُّ: مَنْ يُرِيدُ الْمَالَ؟ فَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا وَاحِدٌ، يَقُولُ: أَنَا، فَيَقُولُ: احْثُ، فَيُحْثِي، فَيَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ، حَتَّى إِذَا أَتَى أَقْصَى النَّاسِ قَالَ: أَلَا أُرَانِي شَرَّ مَنْ هَاهُنَا، فَيَرْجِعُ فَيَرُدُّهُ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: خُذْ مَالَكَ، لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٠].

٦٥ــ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إِذَا خَرَجَتِ السُّودَانُ طَلَبَتِ الْعَرَبَ يَنْكَشِفُونَ حَتَّى يَلْحَقُوا بِبَطْنِ الْأَرْضِ – أَوْ قَالَ: بِبَطْنِ الْأُرْدُنِّ – فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فِي سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ رَاكِبٍ حَتَّى يَأْتِيَ دِمَشْقَ، فَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ شَهْرٌ حَتَّى يُبَايِعَهُ مِنْ كَلْبٍ ثَلَاثُونَ أَلْفًا، فَيَبْعَثُ جَيْشًا إِلَى الْعِرَاقِ، فَيُقْتَلُ بِالزَّوْرَاءِ مِائَةُ أَلْفٍ، وَيَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْهَبُونَهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَخْرُجُ دَابَّةٌ مِنَ الْمَشْرِقِ يَقُودُهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ فَيَسْتَنْقِذُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبْيِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَيَقْتُلُهُمْ، وَيَخْرُجُ جَيْشٌ آخَرُ مِنْ جُيُوشِ السُّفْيَانِيِّ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَنْهَبُونَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ: يَا جِبْرِيلُ عَذِّبْهُمْ فَيَضْرِبُهُمْ بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً، فَيَخْسِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِمْ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ فَيَقْدَمَانِ عَلَى السُّفْيَانِيِّ فَيُخْبِرَانِهِ خَسْفَ الْجَيْشِ، فَلَا يَهُولُهُ، ثُمَّ إِنَّ رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ يَهْرُبُونَ إِلَى قُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ إِلَى عَظِيمِ الرُّومِ أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِهِمْ فِي الْمَجَامِعِ قَالَ: فَيَبْعَثُ بِهِمْ إِلَيْهِ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ بِدِمَشْقَ، قَالَ حُذَيْفَةُ: حَتَّى إِنَّهُ يُطَافُ بِالْمَرْأَةِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فِي الثَّوْبِ عَلَى مَجْلِسٍ مَجْلِسٍ حَتَّى تَأْتِيَ فَخِذَ السُّفْيَانِيِّ فَتَجْلِسُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمِحْرَابِ قَاعِدٌ، فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقُولُ: وَيْحَكُمْ أَكَفَرْتُمْ بِاللَّهِ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ، إِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ، فَيَقُومُ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَيَقْتُلُ كُلَّ مَنْ شَايَعَهُ عَلَى ذَلِكَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَنْكُمْ مُدَّةَ الْجَبَّارِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَشْيَاعِهِمْ**

وَأَتْبَاعِهِمْ وَوَلَّاكُمْ خَيْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالْحَقُوا بِهِ بِمَكَّةَ فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ وَاسْمُهُ أَحْمَدُ - أكثر الروايات تصرّح بمحمد- **بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**".

قَالَ حُذَيْفَةُ: فَقَامَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْخُزَاعِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لَنَا بِهَذَا حَتَّى نَعْرِفَهُ؟ فَقَالَ: **"هُوَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي كنانة مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ، كَأَنَّ وَجْهَهُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي اللَّوْنِ، فِي خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ أَسْوَدُ، بيْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةٍ، فَيَخْرُجُ الْأَبْدَالُ مِنَ الشَّامِ وَأَشْبَاهُهُمْ وَيَخْرُجُ إِلَيْهِ النُّجَبَاءُ مِنْ مِصْرَ وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَأَشْبَاهُهُمْ حَتَّى يَأْتُوا مَكَّةَ، فَيُبَايِعُ لَهُ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ ثُمَّ يَخْرُجُ مُتَوَجِّهًا إِلَى الشَّامِ وَجِبْرِيلُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ وَمِيكَائِيلُ عَلَى سَاقَتِهِ يَفْرَحُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَالطَّيْرُ وَالْوُحُوشُ وَالْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ، وَتَزِيدُ الْمِيَاهُ فِي دَوْلَتِهِ وَتَمُدُّ الْأَنْهَارُ، وَتُضْعِفُ الْأَرْضُ أُكُلَهَا، وَتُسْتَخْرَجُ الْكُنُوزُ، فَيَقْدَمُ الشَّامَ فَيَذْبَحُ السُّفْيَانِيَّ تَحْتَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَغْصَانُهَا إِلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ وَيَقْتُلُ كَلْبًا"**.

قَالَ حُذَيْفَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"فَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ يَوْمَ كَلْبٍ وَلَوْ بِعِقَالٍ"**، قَالَ حُذَيْفَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَحِلُّ قِتَالُهُمْ وَهُمْ مُوَحِّدُونَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"يَا حُذَيْفَةُ هُمْ يَوْمَئِذٍ عَلَى رِدَّةٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَمْرَ حَلَالٌ وَلَا يُصَلُّونَ، وَيَسِيرُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَأْتِيَ دِمَشْقَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ الرُّومَ وَهُوَ الْخَامِسُ مِنْ آلِ هِرَقْلَ يُقَالُ لَهُ طَبَارَةُ وَهُوَ صَاحِبُ الْمَلَاحِمِ فَتُصَالِحُونَهُمْ سَبْعَ سِنِينَ حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا خَلْفَهُمْ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ جَمِيعًا، فَتَنْزِلُونَ بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ فَبَيْنَمَا النَّاسُ كَذَلِكَ انْبَعَثَ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ، فَقَالَ: غَلَبَ الصَّلِيبُ فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الصَّلِيبِ فَيَكْسِرُهُ وَيَقُولُ: اللَّهُ الْغَالِبُ"**.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"فَعِنْدَ ذَلِكَ يَغْدِرُونَ وَهُمْ أَوْلَى بِالْغَدْرِ وَتُسْتَشْهَدُ تِلْكَ الْعِصَابَةُ فَلَا يَفْلِتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ مَا يَجْمَعُونَ لَكُمْ لِلْمَلْحَمَةِ كَحَمْلِ امْرَأَةٍ، فَيَخْرُجُونَ عَلَيْكُمْ فِي ثَمَانِي غَيَايَةٍ تَحْتَ كُلِّ غَيَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، حَتَّى يَحِلُّوا بِعُمْقِ أَنْطَاكِيَّةَ فَلَا يَبْقَى بِالْحِيرَةِ وَلَا بِالشَّامِ نَصْرَانِيٌّ إِلَّا رَفَعَ الصَّلِيبَ وَقَالَ أَلَا مَنْ كَانَ بِأَرْضٍ نَصْرَانِيَّةٍ فَلْيَنْصُرْهَا الْيَوْمَ، فَيَسِيرُ إِمَامُكُمْ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ دِمَشْقَ حَتَّى يَحِلَّ بِعُمْقِ أَنْطَاكِيَّةَ فَيَبْعَثُ إِمَامُكُمْ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ: أَعِينُونِي وَيَبْعَثُ إِلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ أَنَّهُ كَانَ قَدْ جَاءَنَا عَدُوٌّ مِنْ سَبْعِينَ أَمِيرًا نُورُهُمْ يَبْلُغُ إِلَى السَّمَاءِ"**.

قَالَ حُذَيْفَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ شُهَدَاءُ أُمَّتِي، شُهَدَاءُ الْأَعْمَاقِ وَشُهَدَاءُ الدَّجَّالِ وَيَشْتَعِلُ الْحَدِيدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَيَضْرِبُ الْعِلْجَ بِالسَّفُودِ مِنَ**

الْحَدِيدِ فَيَشُقُّهُ وَيَقْطَعُهُ بِاثْنَيْنِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ فَتَقْتُلُونَهُمْ مَقْتَلَةً حَتَّى يَخُوضَ الْخَيْلُ فِي الدَّمِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَغْضَبُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ فَيُطْعَنُ بِالرُّمْحِ النَّافِذِ وَيُضْرَبُ بِالسَّيْفِ الْقَاطِعِ وَيُرْمَى بِالْقَوْسِ خُرَاسَانُ الَّتِي عَلَى سَاحِلِ الْفُرَاتِ، فَيُقَاتِلُونَ ذَلِكَ الْعَدُوَّ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا قِتَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْزِلُ النَّصْرَ عَلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ فَيُقْتَلُ مِنْهُمْ تِسْعُمِائَةِ أَلْفٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَيَنْكَشِفُ بَقِيَّتُهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ ذَلِكَ، فَيَقُومُ مُنَادٍ فِي الْمَشْرِقِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الشَّامَ فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُكُمْ بِهَا".

قَالَ حُذَيْفَةُ: "فَخَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ رَوَاحِلُ يُرْحَلُ عَلَيْهَا إِلَى الشَّامِ وَأَحْمِرَةٌ يُنْقَلُ عَلَيْهَا حَتَّى يَلْحَقَ بِدِمَشْقَ، وَيَبْعَثُ إِمَامُهُمْ إِلَى الْيَمَنِ: أَعِينُونِي فَيُقْبِلُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَمَنِ عَلَى قَلَائِصِ عَدَنَ، حَمَائِلُ سُيُوفِهِمُ الْمَسَدُ، يَقُولُونَ نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ حَقًّا حَقًّا لَا نُرِيدُ عَطَاءً وَلَا رِزْقًا حَتَّى يَأْتُوا الْمَهْدِيَّ بِعُمْقِ أَنْطَاكِيَةَ فَيَقْتَتِلُ الرُّومُ وَالْمُسْلِمُونَ قِتَالًا شَدِيدًا فَيُسْتَشْهَدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثُونَ أَلْفًا وَيُقْتَلُ لَا تُخْطِئُ فَلَا رُومِيَّ يَسْمَعُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَتَسِيرُونَ قَدَمًا قَدَمًا فَلَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ زَانٍ وَلَا غَالٌّ وَلَا سَارِقٌ"، قَالَ حُذَيْفَةُ: أُخْبِرْنَا أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلَّا وَقَدْ أَثِمَ بِذَنْبٍ إِلَّا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا فَإِنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ، قَالَ: فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَنَّ عَلَيْكُمْ بِتَوْبَةٍ تُطَهِّرُكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ النَّقِيُّ مِنَ الدَّنَسِ، لَا تَمُرُّونَ بِحِصْنٍ فِي أَرْضِ الرُّومِ فَتُكَبِّرُونَ عَلَيْهِ إِلَّا خَرَّ حَائِطُهُ فَتَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَهُ حَتَّى تَدْخُلُوا مَدِينَةَ الْكُفْرِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَتُكَبِّرُونَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فَيَسْقُطُ حَائِطُهَا".

قَالَ حُذَيْفَةُ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُهْلِكُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَرُومِيَّةَ فَتَدْخُلُونَهَا فَتَقْتُلُونَ بِهَا أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ وَتَسْتَخْرِجُونَ مِنْهَا كُنُوزًا كَثِيرَةً ذَهَبًا وَكُنُوزَ جَوْهَرٍ، تُقِيمُونَ فِي دَارِ الْبَلَاطِ" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا دَارُ الْبَلَاطِ؟ قَالَ: "دَارُ الْمُلْكِ، ثُمَّ تُقِيمُونَ بِهَا سَنَةً تَبْنُونَ الْمَسَاجِدَ ثُمَّ تَرْتَحِلُونَ مِنْهَا حَتَّى تَأْتُوا مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا قَدَدُ مَارِيَةَ فَبَيْنَا أَنْتُمْ فِيهَا تَقْتَسِمُونَ كُنُوزَهَا إِذْ سَمِعْتُمْ مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ بِالشَّامِ، فَتَرْجِعُونَ فَإِذَا الْأَمْرُ بَاطِلٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَأْخُذُونَ فِي إِنْشَاءِ سُفُنٍ خَشَبُهَا مِنْ جَبَلِ لُبْنَانَ وَحِبَالُهَا مِنْ نَخْلِ بَيْسَانَ فَتَرْكَبُونَ مِنْ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا عَكَّا فِي أَلْفِ مَرْكَبٍ وَخَمْسِمِائَةِ مَرْكَبٍ مِنْ سَاحِلِ الْأُرْدُنِّ بِالشَّامِ وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعَةُ أَجْنَادٍ: أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ وَأَهْلُ الشَّامِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ كَأَنَّكُمْ وَلَدُ رَجُلٍ وَاحِدٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّحْنَاءَ وَالتَّبَاغُضَ مِنْ قُلُوبِكُمْ، فَتَسِيرُونَ مِنْ عَكَّا إِلَى رُومِيَّةَ تَسَخَّرُ لَكُمُ الرِّيحُ كَمَا سُخِّرَتْ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ حَتَّى تَلْحَقُوا بِرُومِيَةَ، فَبَيْنَمَا أَنْتُمْ تَحْتَهَا مُعَسْكِرُونَ إِذْ خَرَجَ إِلَيْكُمْ رَاهِبٌ مِنْ رُومِيَّةَ عَالِمٌ مِنْ عُلَمَائِهِمْ صَاحِبُ

كُتُبٍ حَتَّى يَدْخُلَ عَسْكَرَكُمْ، فَيَقُولُ: أَيْنَ إِمَامُكُمْ؟ فَيُقَالُ: هَذَا، فَيَقْعُدُ إِلَيْهِ فَيَسْأَلُهُ عَنْ صِفَةِ الْجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَصِفَةِ الْمَلائِكَةِ وَصِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَصِفَةِ آدَمَ وَصِفَةِ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى مُوسَى وَعِيسَى، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّ دِينَكُمْ دِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَنْبِيَائِهِ لَمْ يَرْضَ دِينًا غَيْرَهُ، وَيَسْأَلُ هَلْ يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَيَشْرَبُونَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ فَيَخِرُّ الرَّاهِبُ سَاجِدًا سَاعَةً ثُمَّ يَقُولُ: مَا دِينِي غَيْرُهُ وَهَذَا دِينُ مُوسَى وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَهُ عَلَى مُوسَى وَعِيسَى وَأَنَّ صِفَةَ نَبِيِّكُمْ عِنْدَنَا فِي الْإِنْجِيلِ الْبَرْقَلِيطُ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَدَعُونِي فَأَدْخُلَ إِلَيْهِمْ فَأَدْعُوَهُمْ فَإِنَّ الْعَذَابَ قَدْ أَظَلَّهُمْ فَيَدْخُلُ فَيَتَوَسَّطُ الْمَدِينَةَ فَيَصِيحُ: يَا أَهْلَ رُومِيَّةَ جَاءَكُمْ وَلَدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ تَجِدُونَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ نَبِيُّهُمْ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، فَأَجِيبُوهُمْ وَأَطِيعُونِ، فَيَثِبُونَ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُونَهُ فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا عَمُودٌ حَتَّى تَتَوَسَّطَ الْمَدِينَةَ فَيَقُومُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الرَّاهِبَ قَدِ اسْتُشْهِدَ".

قَالَ حُذَيْفَةُ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُبْعَثُ ذَلِكَ الرَّاهِبُ فِئَةً وَحْدَهُ ثُمَّ يُكَبِّرُونَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فَيَسْقُطُ حَائِطُهَا، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ رُومِيَّةَ لِأَنَّهَا كَرُمَّانَةٍ مُكْتَنِزَةٍ مِنَ الْخَلْقِ فَيَقْتُلُونَ بِهَا سِتَّمِائَةَ أَلْفٍ وَيَسْتَخْرِجُونَ مِنْهَا حُلِيَّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالتَّابُوتَ الَّذِي فِيهِ السَّكِينَةُ وَمَائِدَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَضْرَاضَةَ الْأَلْوَاحِ وَعَصَا مُوسَى وَمِنْبَرَ سُلَيْمَانَ وَقَفِيزَانِ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ".

قَالَ حُذَيْفَةُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ وَصَلُوا إِلَى هَذَا؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا اعْتَدَوْا وَقَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بُخْتُنَصَّرَ فَقَتَلَ بِهَا سَبْعِينَ أَلْفًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَحِمَهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ مُؤْمِنٍ أَنْ سِرْ إِلَى عِبَادِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ بُخْتُنَصَّرَ فَاسْتَنْقَذَهُمْ وَرَدَّهُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: فَأَتَوْا بَيْتَ الْمَقْدِسِ مُطِيعِينَ لَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ إِنَّهُمْ يَعُودُونَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ {وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا}، إِنْ عُدْتُمْ فِي الْمَعَاصِي عُدْنَا عَلَيْكُمْ بِشَرٍّ مِنَ الْعَذَابِ فَعَادُوا فَسُلِّطَ عَلَيْهِمْ طَيَالِيسُ مَلِكُ رُومِيَّةَ فَسَبَاهُمْ وَاسْتَخْرَجَ حُلِيَّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالتَّابُوتَ وَغَيْرَهُ فَيَسْتَخْرِجُونَهُ وَيَرُدُّونَهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَأْتُوا مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا الْقَاطِعُ وَهِيَ عَلَى الْبَحْرِ الَّذِي لَا يَحْمِلُ جَارِيَةً - يَعْنِي السُّفُنَ -" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِمَ لَا يَحْمِلُ جَارِيَةً؟ قَالَ: "لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قَعْرٌ وَإِنَّ مَا تَرَوْنَ مِنْ خُلْجَانِ ذَلِكَ الْبَحْرِ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنَافِعَ لِبَنِي آدَمَ لَهَا قُعُورٌ فَهِيَ تَحْمِلُ السُّفُنَ".

قَالَ حُذَيْفَةُ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّ صِفَةَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فِي التَّوْرَاةِ طُولُهَا أَلْفُ مِيلٍ وَهِيَ تُسَمَّى فِي الْإِنْجِيلِ فَرْعًا – أَوْ قَرْعًا – طُولُهَا أَلْفُ مِيلٍ وَعَرْضُهَا خَمْسُمِائَةِ مِيلٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**لَهَا سِتُّونَ وَثَلَثُمِائَةِ بَابٍ يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مِائَةُ أَلْفِ مُقَاتِلٍ فَيُكَبِّرُونَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فَيَسْقُطُ حَائِطُهَا فَيَغْنَمُونَ مَا فِيهَا، ثُمَّ تُقِيمُونَ فِيهَا سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ تَقْفُلُونَ مِنْهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَبْلُغُكُمْ أَنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ، إِحْدَى عَيْنَيْهِ مَمْزُوجَةٌ بِالدَّمِ وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ، يَتَنَاوَلُ الطَّيْرَ مِنَ الْهَوَاءِ، لَهُ ثَلَاثُ صَيْحَاتٍ يَسْمَعُهُنَّ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ، يَرْكَبُ حِمَارًا أَبْتَرَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، يَسْتَظِلُّ تَحْتَ أُذُنَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَتْبَعُهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِمُ التِّيجَانُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَالْتَفَتَ الْمَهْدِيُّ فَإِذَا هُوَ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فِي ثَوْبَيْنِ كَأَنَّمَا يَقْطُرُ مِنْ رَأْسِهِ الْمَاءُ**" فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِذًا أَقُومُ إِلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأُعَانِقُهُ، فَقَالَ: "**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّ خَرْجَتَهُ هَذِهِ لَيْسَتْ كَخَرْجَتِهِ الْأُولَى تُلْقَى عَلَيْهِ مَهَابَةٌ كَمَهَابَةِ الْمَوْتِ يُبَشِّرُ أَقْوَامًا بِدَرَجَاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ لَهُ الْإِمَامُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ بِالنَّاسِ، فَيَقُولُ لَهُ عِيسَى: إِنَّمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ لَكَ فَيُصَلِّي عِيسَى خَلْفَهُ**".

قَالَ حُذَيْفَةُ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**قَدْ أَفْلَحَتْ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَعِيسَى آخِرُهَا**".

قَالَ: "**وَيُقْبِلُ الدَّجَّالُ وَمَعَهُ أَنْهَارٌ وَثِمَارٌ، يَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ، مَعَهُ جَبَلٌ مِنْ ثَرِيدٍ فِيهِ يَنَابِيعُ السَّمْنِ، وَمِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِأَعْرَابِيٍّ قَدْ هَلَكَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ، فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ تَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى، قَالَ: فَيَقُولُ لِشَيْطَانَيْنِ فَيَتَحَوَّلَانِ وَاحِدٌ أَبُوهُ وَآخَرُ أُمُّهُ، فَيَقُولَانِ: يَا بُنَيَّ اتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ رَبُّكَ، يَطَأُ الْأَرْضَ جَمِيعًا إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ فَيَقْتُلُهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا لُدٌّ بِأَرْضِ فِلَسْطِينَ، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، قَالَ: فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ السَّلَامُ أَحْرِزْ عِبَادِي بِالطُّورِ طُورِ سِنِينَ**".

قَالَ حُذَيْفَةُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ؟ قَالَ: "**يَأْجُوجُ أُمَّةٌ وَمَأْجُوجُ أُمَّةٌ كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعُ مِائَةِ أَلْفِ أُمَّةٍ، لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى أَلْفِ عَيْنٍ تَطْرِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ صُلْبِهِ**"، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْ لَنَا يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، قَالَ: "**هُمْ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ مِنْهُمْ أَمْثَالُ الْأَرْزِ الطِّوَالِ، وَصِنْفٌ آخَرُ مِنْهُمْ عَرْضُهُ وَطُولُهُ سَوَاءٌ عِشْرُونَ وَمِائَةُ ذِرَاعٍ فِي مِائَةٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَهُمُ الَّذِينَ لَا يَقُومُ لَهُمُ الْحَدِيدُ، وَصِنْفٌ يَفْتَرِشُ إِحْدَى أُذُنَيْهِ وَيَلْتَحِفُ بِالْأُخْرَى**".

قَالَ حُذَيْفَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَكُونُ جَمْعٌ مِنْهُمْ بِالشَّامِ وَسَاقَتُهُمْ بِخُرَاسَانَ، يَشْرَبُونَ أَنْهَارَ الْمَشْرِقِ حَتَّى تَيْبَسَ، فَيَحِلُّونَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَعِيسَى وَالْمُسْلِمُونَ بِالطُّورِ فَيَبْعَثُ عِيسَى طَلِيعَةً يُشْرِفُونَ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُونَهُ أَنَّهُ لَيْسَ تُرَى الْأَرْضُ مِنْ كَثْرَتِهِمْ" قَالَ: ثُمَّ إِنَّ عِيسَى يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ فَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُؤَمِّنُ الْمُؤْمِنُونَ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ دُودًا - يُقَالُ النَّغَفُ - فَيَدْخُلُ فِي مَنَاخِرِهِمْ حَتَّى يَدْخُلَ فِي الدِّمَاغِ فَيُصْبِحُونَ أَمْوَاتًا".

قَالَ: "فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ مَطَرًا وَابِلًا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَيُغْرِقُهُمْ فِي الْبَحْرِ، فَيَرْجِعُ عِيسَى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ الدُّخَانُ"، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا آيَةُ الدُّخَانِ؟ قَالَ: "يُسْمَعُ لَهُ ثَلَاثُ صَيْحَاتٍ، وَدُخَانٌ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَتُصِيبُهُ زَكْمَةٌ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَصِيرُ مِثْلَ السَّكْرَانِ يَدْخُلُ فِي مَنْخَرَيْهِ وَأُذُنَيْهِ وَفِيهِ وَدُبُرِهِ، وَخَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ".

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الدَّابَّةُ؟ قَالَ: "ذَاتُ وَبَرٍ وَرِيشٍ عِظَمُهَا سِتُّونَ مِيلًا، لَيْسَ يُدْرِكُهَا طَالِبٌ وَلَا يَفُوتُهَا هَارِبٌ، تَسِمُ النَّاسَ مُؤْمِنًا وَكَافِرًا، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَتَتْرُكُ وَوَجْهُهُ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، وَتَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَنْكُتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ وَتَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، وَنَارٌ مِنْ بَحْرِ عَدَنَ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، يَكُونُ طُولُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا الْمُوَحِّدُونَ أَهْلُ الْقُرْآنِ، يَقُومُ أَحَدُهُمْ فَيَقْرَأُ أَجْزَاءَهُ فَيَقُولُ قَدْ عَجِلَتْ اللَّيْلَةَ، فَيَضَعُ رَأْسَهُ فَيَرْقُدُ رَقْدَةً ثُمَّ يَهُبُّ مِنْ نَوْمِهِ فَيَسِيرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَيَقُولُونَ: هَلْ أَنْكَرْتُمْ مَا أَنْكَرْنَا؟ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: غَدًا تَطْلُعُ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا".

قَالَ: "فَيَمْكُثُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً"، قَالَ: "ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا مِنْ قِبَلِ مَكَّةَ سَاكِنَةً تَقْبِضُ رُوحَ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَهُ، وَيَبْقَى سَائِرُ الْخَلْقِ لَا يَعْرِفُونَ رَبًّا وَلَا يَشْكُرُونَ شُكْرًا، فَيَمْكُثُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَتَقُومُ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ وَهُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ".

[حديث ضعيف، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ١٠٨٩/٥].

النجباء: الثبات والصمود في النظر أو القول أو الفعل، اللب الخالص، الذكاء، الفطانة.

طبارة: وردت طباري وطبر، وطبارة كما في الحديث هو رجل من نسل هرقل الذي كان في سوريا، ثم هاجروا إلى أمريكا وأوروبا، والرئيس الأمريكي ترامب من عائلة الطيباوي، وقد نشر موقع "ريديت" الأمريكي لوثيقة تزعم أن نسب المرشح

الجمهوري ترامب يعود إلى المهاجرين الأوائل الذين أتوا من بلاد الشام وتحديداً من سوريا، وبحسب الخبر المتناقل، فقد جاء في الوثيقة التي عرضتها قناة "سي أن أن" الأمريكية في تقرير، أن جد ترامب هو بالفعل سوري هاجر من سوريا في نهاية القرن التاسع عشر، وفي حين تسجل الوثيقة المسرّبة أن والد الملياردير الأمريكي هو من عائلة ترامب، إلا أن الجد بحسب مصادر من دائرة الهجرة في الإدارة الأمريكية ينتمي إلى عائلة الطيباوي، ولكن بسبب كون الاسم ثقيلا للفظ بالإنجليزية، فقد قرر الجد تغيير اسم العائلة في السجلات الرسمية إلى ترامب، وعليه فقائد الملحمة الكبرى هو دونالد ترامب، والله أعلى وأعلم.

ويبقى سند الحديث ضعيفاً، وسيكون متنه صحيحاً إذا وافق وطابق الواقع، وإن لم يحصل فيبقى سنده ضعيفاً.

نورهم يبلغ إلى السماء: كناية عن نور وأضواء الطائرات الكثيرة التي تجوب السماء للتجهيز للملحمة الكبرى، أو نوع من القنابل المضيئة ليلاً التي تقذفها الطائرات من أجل كشف العدو.

يشتعل الحديد بعضه على بعض: الحروب السابقة أكثر مراكبها الحيوانات من الحمير والبغال والإبل والأحصنة، وسلاحها الرمح والسيف والترس، ولا يمكن أن يشتعل السيف الحديدي ناراً، ولكن في الملحمة الكبرى يشير الحديث، إلى أن المراكب وأدوات الأسلحة كلها من مادة الحديد، التي هي عمود وأساس الصناعات العسكرية من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، وكذا المركبات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة من السيارات والطائرات والقطارات، التي تستخدم أحياناً لنقل الدبابات والمدرّعات، والسفن والغواصات والبارجات الحربية والمدمرة الحربية، وحاملات الطائرات، وهذه كلها تسمى من فئات السفن في واقعنا اليوم، ويدخل الحديد في الصناعة لكل هذه الأسلحة الآنفة الذكر، التي تنطلق منها النيران بخلاف الحروب السابقة القديمة.

العلج: الرجل من كفار العجم.

السفود: هو عود من حديد دقيق مدبب، يشبه الرصاصة، كما هي معظم ذخيرة الأسلحة التقليدية الخفيفة والمتوسطة.

أربعين صباحاً: كانت الحروب القديمة بين كل يوم ويوم من المعركة، يستريح الجيش من كلا الطرفين، لأن حمل السيف في يد والدرع أو الترس بيد متعب ومنهك للجسم، ولكن في الحروب الحديثة اليوم فلا يوجد سيف ولا ترس، بل بندقية تضرب بها من الصباح حتى المساء، وكل يوم ولا يصيبك نصب ولا تعب ولا إرهاق؛ فانتبه لدقة الكلمات والشرح النبوي للمعارك في آخر الزمان.

ينكشف بقيّتهم من قبورهم: والسبب هي المواد التي يكون منشأها من مواد شديدة الانفجار، كمادة الـ تي إن تي، والبارود الأسود، والأمونيوم والسلورآس والباروجيل، وفلمونات الزئبق، وأزيد الرصاص والأمانول والتتريل والنيرتوجلسرين، فهذه كلها مواد انفجارية يمكن أن تحفر الأرض لمسافة مترية ما بين ٤٠٠ و٧٥٠٠ متر، فهل كانت تستخدم هذه المواد من قبل في المعارك القديمة السابقة أيام السيف والترس، فتأمّل.

مناد في المشرق: النداء عبر القنوات الفضائية والأرضية وغيرها من مواد الإعلام.

قدد مارية: وفي معجم البلدان المزدقان، وهي مستوطنة تقع حالياً في إيران في قسم قهستان الريفي.

بيسان: هي من أقدم مدن فلسطين التاريخية، تقع اليوم في لواء الشمال الإسرائيلي على بعد ٨٣ كم شمال شرق القدس المحتلة.

عكّا: هي من أقدم وأهم مدن فلسطين التاريخية، تقع اليوم في لواء الشمال الإسرائيلي حسب التقسيم الإداري بعد حرب ١٩٤٨، على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط؛ تبعد عن القدس حوالي ١٨١ كم إلى الشمال الغربي.

من ولد إسماعيل بن إبراهيم: وهو المهدي من نسل النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي يصل نسبه بالنبي إسماعيل بن النبي إبراهيم عليهما السلام.

القاطع فرعا أو قرعا: لم أجد لها أصلاً ولا موضعاً من الأرض والتاريخ، وربما كانت هذه الكلمة من التوراة أو تم تحريفها والله أعلم.

أصبهان: أصفهان أو أصبهان، هي إحدى مدن إيران ومركز محافظة أصفهان على بعد ٣٤٠ كم جنوب طهران.

حماراً أبتر: كناية عن مركوب الدجال، وأقرب الشبه لهذا المركوب، الطائرات أو الأطباق الطائرة، والله أعلم.

ومعه أنهار وثمار: ربما هي تكنولوجيا الهولوجرام أو تقنية سباعية الأبعاد، أو أمور حقيقيّة خارقة للعادة يجريها الله على يديه فتنةً للناس وامتحاناً لهم، واستدراجاً من الله تعالى للأعور الدجال، عليه لعائن الله تترى صباح مساء.

النغف: النَغَف أو داء الدودة الحلزونية، هو مرض يصيب الحيوان أو الإنسان، وتسببه يرقات بعض ثنائيات الأجنحة الطفيلية التي تتغذى على الأنسجة أو الأعضاء الحية للجسم.

٦٦ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "**إِذَا خَرَجَتْ خَيْلُ السُّفْيَانِيّ إِلَى الْكُوفَةِ، بَعَثَ فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ الْمَهْدِيّ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَالْهَاشِمِيُّ بِرَايَاتٍ سُودٍ عَلَى مُقَدّمَتِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَأَصْحَابُ السُّفْيَانِيّ بِبَابِ إِصْطَخْرَ، فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ، فَتَظْهَرُ الرَّايَاتُ السُّودُ، وَتَهْرُبُ خَيْلُ السُّفْيَانِيّ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَمَنَّى النَّاسُ الْمَهْدِيَّ وَيَطْلُبُونَهُ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، والمتقي الهندي في كنز العمال، والسيوطي في جامع الأحاديث].

اصطخر: مدينة قديمة تقع في جنوب إيران، في محافظة فارس، على بعد خمسة كيلو إلى الشمال من أنقاض مدينة برسيبوليس.

٦٧_ عن عبد الله بن عمرو يقول: "**إِذَا خُسِفَ بِجَيْشٍ بِالْبَيْدَاءِ، فَهُوَ عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ**".

[حديث صحيح لغيره، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٢].

٦٨_ عن كعب قال: "**إِذَا دَارَتْ رَحَى بَنِي الْعَبَّاسِ، وَرَبَطَ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ خُيُولَهُمْ بِزَيْتُونِ الشَّامِ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ لَهُمُ الْأَصْهَبَ، وَيَقْتُلُهُ وَعَامَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَى أَيْدِيهِمْ، حَتَّى لَا يَبْقَى أُمَوِيٌّ مِنْهُمْ إِلَّا هَارِبٌ أَوْ مُخْتَفٍ، وَيَسْقُطُ السَّعْفَتَانِ: بَنُو جَعْفَرٍ وَبَنُو الْعَبَّاسِ، وَيَجْلِسُ ابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ عَلَى مِنْبَرِ دِمَشْقَ، وَيَخْرُجُ الْبَرْبَرُ إِلَى سُرَّةِ الشَّامِ فَهُوَ عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣١٤].

بني العباس: إدخال من الراوي وإسقاطه على الدولة العباسية، في زمان نعيم بن حماد.

الأصهب: احتمال كبير شخصية بشار الأسد، وللمزيد يرجى قراءة كتاب المهدي وقرب الظهور للشريف حسين بن غالب.

البربر: الأمازيغ وهو الاسم الذاتي الحالي، وهم مجموعة إثنية ومن السكان الأصليين في شمال أفريقيا، وتحديداً بلاد المغرب، ويشكل الأمازيغ جزءاً من سكان المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا وشمال مالي وشمال النيجر، وجزء صغير من غرب مصر إلى جزر الكناري.

٦٩_ عن ثوبان رضي الله عنه قال: "**إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ خَرَجَتْ مِنْ خُرَاسَانَ، فَأْتُوهَا، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ**".

[حديث ضعيف، أخرجه ابن حجر في إتحاف المهرة، ٣/٥٣].

٧٠_ عن ثوبان رضي الله عنه قال: "**إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ خَرَجَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ، فَأْتُوهَا وَلَوْ حَبْوًا، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، والبيهقي في دلائل النبوة، والحاكم في المستدرك على الصحيحين، ٤/٥٤٧].

٧١_ عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ قَدْ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ، فَأْتُوهَا، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ**".

[حديث ضعيف، أخرجه أحمد والبيهقي والحاكم والتبريزي والبوصيري والسيوطي والعجلوني والمتقي الهندي والألباني وصهيب عبد الجبار].

٧٢_ عن محمد بن علي قال: "**إِذَا سَمِعَ الْعَائِذُ الَّذِي بِمَكَّةَ بِالْخَسْفِ خَرَجَ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، فِيهِمُ الْأَبْدَالُ، حَتَّى يَنْزِلُوا إِيلِيَاءَ، فَيَقُولُ الَّذِي بَعَثَ الْجَيْشَ حِينَ يَبْلُغُهُ الْخَبَرُ بِإِيلِيَاءَ: لَعَمْرُو اللَّهِ لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ عِبْرَةً، بَعَثْتُ إِلَيْهِ مَا بَعَثْتُ فَسَاخُوا فِي الْأَرْضِ، إِنَّ هَذَا لَعِبْرَةٌ وَبَصِيرَةٌ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ الطَّاعَةَ، ثُمَّ يَخْرُجُ حَتَّى يَلْقَى كَلْبًا وَهُمْ أَخْوَالُهُ، فَيُعَيِّرُونَهُ بِمَا صَنَعَ وَيَقُولُونَ: كَسَاكَ اللَّهُ قَمِيصًا فَخَلَعْتَهُ؟ فَيَقُولُ: مَا تَرَوْنَ، أَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَأْتِيهِ إِلَى إِيلِيَاءَ فَيَقُولُ: أَقِلْنِي، فَيَقُولُ: إِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ، فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ لَهُ: أَتُحِبُّ أَنْ أَقِيلَكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ قَدْ خَلَعَ طَاعَتِي، فَيَأْمُرُ بِهِ عِنْدَ ذَلِكَ فَيُذْبَحُ عَلَى بَلَاطَةِ إِيلِيَاءَ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى كَلْبٍ، فَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ يَوْمَ نَهْبِ كَلْبٍ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٤٧].

الأبدال: قوم من أنصار المهدي، من ناحية بلاد الشام.

إيلياء: اسم أطلقه القائد الروماني (هادريان) على مدينة بيت المقدس عام ١٣٥م، وهو اسم جد عائلة الإمبراطور (إيلياء كابيتولينا).

ساخوا: غاصوا وخسف بهم، وابتلعتهم الأرض.

قميصاً: أي الملك والرئاسة.

٧٣_ عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: "**إِذَا قُتِلَ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَأَخُوهُ، يُقْتَلُ بِمَكَّةَ ضَيْعَةً، نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلَانٌ، وَذَلِكَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ حَقًّا وَعَدْلًا**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٩].

ضيعة: اغتيال، وتصفية.

٧٤ــ عن طاووس قال: "**إِذَا كَانَ الْمَهْدِيُّ زِيدَ الْمُحْسِنُ فِي إِحْسَانِهِ، وَتِيبَ عَلَى الْمُسِيءِ مِنْ إِسَاءَتِهِ، وَهُوَ يَبْذُلُ الْمَالَ وَيَشُدُّ عَلَى الْعُمَّالِ، وَيَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ**".

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٩].

العمّال: هم الوزراء والمسؤولون والموظفون، الذين يعملون في زمن الخلافة على منهاج النبوة، بقيادة المهدي عليه السلام.

٧٥ــ عن أَرْطَاةَ قال: "**إِذَا كَانَ النَّاسُ بِمِنًى وَعَرَفَاتٍ نَادَى مُنَادٍ بَعْدَ أَنْ تَحَازَبَ الْقَبَائِلُ: أَلَا إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلَانٌ، وَيَتْبَعُهُ صَوْتٌ آخَرُ: أَلَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَ، وَيَتْبَعُهُ صَوْتٌ آخَرُ: أَلَا أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ، فَيَقْتَتِلُونَ قِتَالًا شَدِيدًا، فَجُلُّ سِلَاحِهِمُ الْبَرَاذِعُ، وَهُوَ جَيْشُ الْبَرَاذِعِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَرَوْنَ كَفًّا مُعَلَّمَةً فِي السَّمَاءِ، وَيَشْتَدُّ الْقِتَالُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ أَنْصَارِ الْحَقِّ إِلَّا عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ، فَيَذْهَبُونَ حَتَّى يُبَايِعُوا صَاحِبَهُمْ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٤٠].

البراذع: ما يُوضع على ظهر الحِمار أو البغْل ليُرْكَب عليه، وهي كالسَّرج للفرس.

٧٦ــ عن محمد بن سِيرِينَ، أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ، فَقَالَ: "**إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاجْلِسُوا فِي بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْمَعُوا عَلَى النَّاسِ بِخَيْرٍ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**"، قِيلَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، خَيْرٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ قَالَ: "**قَدْ كَانَ يَفْضُلُ عَلَى بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٨].

بخير من أبي بكر وعمر: أي أنه في آخر الزمان، يكون أجر الواحد من المسلمين المتمسك بدينه يوم الفتن وذهاب السنن، خمسين من الصحابة، والمهدي يكون رجل صالح وتقي نقي، وهو أصلحهم وأتقاهم في زمانه، فربما قصد من هذا الوجه من التشبيه بالأجر والثواب من الأعمال، والله أعلم.

٧٧ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إِذَا مَاتَ الْخَامِسُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَالْهَرْجُ الْهَرْجُ، يَمُوتُ السَّابِعُ، ثُمَّ كَذَلِكَ حَتَّى يَقُومَ الْمَهْدِيُّ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد، في الفتن، ١/٢١٧].

٧٨ـ عن كعب قال: **"إِذَا مَلَكَ رَجُلٌ الشَّامَ، وَآخَرُ مِصْرَ، فَاقْتَتَلَ الشَّامِيُّ وَالْمِصْرِيُّ، وَسَبَى أَهْلُ الشَّامِ قَبَائِلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرِقِ بِرَايَاتٍ سُودٍ صِغَارٍ قَبْلَ صَاحِبِ الشَّامِ، فَهُوَ الَّذِي يُؤَدِّي الطَّاعَةَ إِلَى الْمَهْدِيِّ".**

قَالَ أَبُو قَبِيلٍ: يَكُونُ بِإِفْرِيقِيَّةَ أَمِيرًا اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَهُ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَمْلُكُ رَجُلٌ أَسْمَرُ يَمْلَؤُهَا عَدْلًا، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْمَهْدِيِّ فَيُؤَدِّي إِلَيْهِ الطَّاعَةَ وَيُقَاتِلُ عَنْهُ.

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣١٢].

٧٩ـ عن علي رضي الله عنه قال: **"إِذَا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ عَلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ، وَيُشْرَبُونَ حُبَّهُ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ ذِكْرٌ غَيْرُهُ".**

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد الفتن، ١/٣٣٤؛ والسيوطي في جامع الأحاديث، والمتقي الهندي في كنز العمال].

٨٠ـ عن علي رضي الله عنه قال: **"إِذَا هَزَمَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ خَيْلَ السُّفْيَانِيِّ الَّتِي فِيهَا شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، تَمَنَّى النَّاسُ الْمَهْدِيَّ، فَيَطْلُبُونَهُ فَيَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ رَايَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَئِسَ النَّاسُ مِنْ خُرُوجِهِ لَمَا طَالَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَلَاءِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ انْصَرَفَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَحَّ الْبَلَاءُ بِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبِأَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً قُهِرْنَا وَبُغِيَ عَلَيْنَا".**

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٤٤].

٨١ـ عن عبد الله قال: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ أَقْبَلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَلَمَّا رَآهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، قَالَ، فَقُلْتُ: مَا نَزَالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَقَالَ: **"إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ، فَيَسْأَلُونَ الْخَيْرَ، فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا، فَلَا يَقْبَلُونَهُ، حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا، كَمَا مَلَئُوهَا جَوْرًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ".**

[حديث ضعيف، أخرجه ابن ماجه، والحاكم والبزار والبوصيري والعقيلي والذهبي والديلمي وابن عدي والسيوطي والألباني].

نكرهه: علامات الحزن والكآبة.

يسألون الخير: إقامة الخلافة.

يدفعونها: يسلمون الخلافة للمهدي عليه السلام.

٨٢ــ عن عبد الله بن مسعود قال: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَزَلَ، نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ؟ فَقَالَ: **"إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَطْرِيدًا وَتَشْرِيدًا، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ هَاهُنَا مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ، أَصْحَابُ رَايَاتٍ سُودٍ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا، فَلَا يَقْبَلُوهَا حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مَلَئُوهَا ظُلْمًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣١٠].

٨٣ــ عن الْحَكَمُ بن عُتَيْبَةَ، عن محمد بن علي قال: قُلْتُ سَمِعْنَا أَنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْكُمْ رَجُلٌ يَعْدِلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَالَ: **"إِنَّا نَرْجُو مَا يَرْجُو النَّاسُ وَإِنَّا نَرْجُو لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ سَيَطُولُ ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى يَكُونَ مَا تَرْجُو هَذِهِ الْأُمَّةُ قَبْلَ ذَلِكَ فِتْنَةٌ شَرُّ فِتْنَةٍ يُمْسِي الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا وَيُصْبِحُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَحْرُزْ دِينَهُ وَلْيَكُنْ مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِهِ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٢/٣٦٩].

يحرز: يصون ويحفظ.

الحلس: ما يُبسَط في البيت من حصير وستائر النوافذ الملازمة للبيت.

٨٤ــ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: **"إِنَّكُمْ سَتَغْزُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ثَلَاثَ غَزَوَاتٍ، فَأَمَّا أَوَّلُ غَزْوَةٍ فَتَكُونُ بَلَاءً، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَتَكُونُ صُلْحًا، حَتَّى يَبْنِيَ الْمُسْلِمُونَ فِيهَا مَسْجِدًا، وَيَغْزُونَ مِنْ وَرَاءِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالتَّكْبِيرِ، فَيَخْرَبُ ثُلُثُهَا، وَيَحْرِقُ اللَّهُ ثُلُثَهَا، وَتَقْسِمُونَ الثُّلُثَ الْبَاقِي كَيْلًا"**.

[حديث حسن لغيره، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ٢/٤٨٢؛ والمتقي الهندي في كنز العمال، ١٤/٥٦٧؛ والسيوطي في جامع الأحاديث، ٣٧/٢٧].

الغزوة الأولى: في زمن الدولة الأموية، فقد أرسل الملك معاوية بن أبي سفيان حملة برية فاخترقت آسيا الصغرى وافتتحت حصونًا كثيرة في الأناضول حتى وصلت إلى سواحل بحر مرمرة، ثم بعث معاوية ابنه يزيد بن معاوية مدداً لسفيان بن عوف وجعله أميرًا شرفيًا على الحملة، ومعه نفر من أبناء الصحابة مثل عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وأبو أيوب الأنصاري.

وقد اشتبك المسلمون مع الروم في القتال واستشهد الكثير من الصحابة منهم أبو أيوب الأنصاري الذي دُفن بالقرب من مدينة" بروسة (بورصة) "ثم دُفن في أصل حصن القسطنطينية، وقد حال الشتاء القارس، وصعوبة الإمدادات البشرية والتموينية – لبعد المسافة وضعف وسائل النقل في ذلك الوقت – ثم نقص الأطعمة والأغذية وتفشي الأمراض بين الجند، ومناعة القسطنطينية، فحال ذلك كله دون فتح المدينة، ولقد حاول المسلمون اختراق أسوارها بعد حصارها إلا أنهم فشلوا في ذلك، فعادوا دون خسائر كبيرة عام٥٠هـ.

الغزوة الثانية: في زمن الدولة العثمانية، على يد السُلطان الشّاب ذو الأحد وعشرين ربيعًا، مُحمَّد الثاني بن مُراد العُثماني، ضدَّ حلفٍ مُكوَّن من البيزنطيين والبنادقة والجنويين بقيادة قيصر الروم الإمبراطور قسطنطين باليولوك الحادي عشر.

الغزوة الثالثة: ستكون في زمن الخليفة محمد بن عبد الله المهدي عليه السلام.

٨٥_ قال ابن شَوْذَبٍ: "**إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيَّ لِأَنَّهُ يُهْدَى إِلَى جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الشَّامِ، يَسْتَخْرِجُ مِنْهُ أَسْفَارًا مِنْ أَسْفَارِ التَّوْرَاةِ، فَيُحَاجَّ بِهَا الْيَهُودَ، فَيُسْلِمُ عَلَى يَدَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْيَهُودِ**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٦٥].

الأسفار: مفردها سفر، والسفر مجموعة من النصوص المقدسة.

٨٦_ عن كعب قال: "**إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيَّ لِأَنَّهُ يُهْدَى لِأَمْرٍ قَدْ خَفِيَ، قَالَ: وَيَسْتَخْرِجُ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: أَنْطَاكِيَةُ**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ومعمر في جامعه، ١١/٣٧٢].

التوراة: كتاب مقدس لدى بني إسرائيل، أنزله الله على النبي موسى عليه السلام، ويسمى أيضاً بالعهد القديم.

الإنجيل: كتاب مقدس لدى النصارى، للنبي عيسى عليه السلام، ويسمى أيضاً بالعهد الجديد.

٨٧ـ عن كعب قال: "**إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيَّ لِأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى أَسْفَارٍ مِنْ أَسْفَارِ التَّوْرَاةِ، يَسْتَخْرِجُهَا مِنْ جِبَالِ الشَّامِ، يَدْعُو إِلَيْهَا الْيَهُودَ، فَيُسْلِمُ عَلَى تِلْكَ الْكُتُبِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٧].

٨٨ـ عن أبي زياد قال: سمعت كعباً يقول: "**إِنِّي أَجِدُ الْمَهْدِيَّ مَكْتُوبًا فِي أَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ، مَا فِي عَمَلِهِ ظُلْمٌ وَلَا عَيْبٌ**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٧].

٨٩ـ عن علي قال: "**إِنَّهُ أَزْيَلُ الْفَخِذَيْنِ**".

[حديث حسن لغيره، أخرجه عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرائب، وابن الجوزي في غريب الحديث، وابن الأثير في النهاية، والسيوطي في الحاوي للفتاوي، ٢/١٠٢].

إنه: أي، المهدي عليه السلام.

أزيل: انفراج فَخِذَيْهِ وتباعد ما بينهما.

٩٠ـ عن أبي الْجَلْدِ قال: "**إِنَّهُ لَا تَهْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ حَتَّى يَكُونَ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ يَعْمَلُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، مِنْهُمْ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَعِيشُ أَحَدُهُمَا أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَالْآخَرُ ثلاثين سنة، ولكن يَكُونُ خُلَفَاءُ بَعْدَهُمْ لَيْسُوا مِنْهُمْ**".

[حديث ضعيف، أخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ٨/١١٥؛ وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ١٨/٣٤٧].

ليسوا منهم: كالقحطاني.

٩١ـ عن كعب قال: "**إِنَّهُ يَمَانِيٌّ قُرَشِيٌّ، وَهُوَ أَمِيرُ الْعُصَبِ، وَالْعُصَبُ فِيهِ انْتِقَاصُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ سَائِرِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ**".

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٩٠].

يماني: أي، أنه قد عاش فترة من حياته في اليمن، وكذا الآباء والأجداد فيما مضى من أهله ونسله، قد عاشوا في اليمن، وعليه فموطنه اليمن ونسله ونسبه قرشي هاشمي؛ علوي فاطمي حسني حسيني؛ تهامي عربي.

٩٢_ عن كعب قال: "**إِنِّي لَأَجِدُ الْمَهْدِيَّ مَكْتُوبًا فِي أَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ، مَا فِي عَمَلِهِ ظُلْمٌ وَلَا عَنَتٌ**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، والداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٦١].

٩٣_ عن أبي معبد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "**إِنِّي لَأَرْجُو أَلَّا تَذْهَبَ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، غُلَامًا شَابًّا حَدَثًا، لَمْ تَلْبَسْهُ الْفِتَنُ وَلَمْ يَلْبَسْهَا، يُقِيمُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَا فَتَحَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ بِنَا، فَأَرْجُو أَنْ يَخْتِمَهُ اللَّهُ بِنَا**".

قَالَ أَبُو مَعْبَدٍ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَعَجَزَتْ عَنْهُ شُيُوخُكُمْ تَرْجُوهُ لِشَبَابِكُمْ؟ قَالَ: "**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَا يَشَاءُ**".

[حديث صحيح، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٤٣].

٩٤_ عن سعد بن أبي وقاص، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَعْجِزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا أَنْ يُؤَخِّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ**".

[حديث صحيح، أخرجه أبو داود في سننه، ٤/١٢٥؛ والبغوي في مصابيح السنة، ٣/٥١٨؛ والمزي في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ٣/٢٨٨؛ والتبريزي في مشكاة المصابيح، ٣/١٥٢٦؛ والمتقي الهندي في كنز العمال، ١٢/١٦٣؛ والسيوطي في جامع الأحاديث، ١٠/١٨٠؛ والألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته، ١/٤٨٧؛ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ٢/٣٤٠؛ ومجموعة من المؤلفين في روضة المحدثين، ٦/٣٧٢].

نصف يوم: خمسمائة سنة من أيام الدنيا، ويكون المهدي والدجال وعيسى عليه السلام ويأجوج ومأجوج، سيخرجون ويظهرون في آخرها.

٩٥_ عن سعد بن أبي وقاص، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لَا تَعْجِزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّي، أَنْ يُؤَخِّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ**"، فَقِيلَ لِسَعْدٍ: وَكَمْ نِصْفُ يَوْمٍ؟ قَالَ: "**خَمْسُ مِائَةِ سَنَةٍ**".

[حديث حسن لغيره، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ط الرسالة، ٣/٦٨؛ ونعيم بن حماد في الفتن، ٢/٦٣٩؛ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ٢/٣٤٠].

٩٦ــ عن أبي ثُمَامَة قال: "**إِنِّي لَأَعْرِفُ اسْمَهُ، وَاسْمَ أَبِيهِ، وَاسْمَ أُمِّهِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٧].

٩٧ــ عن علي رضي الله عنه، ونظر إلى ابنه الحسن فقال: "**إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يُشْبِهُهُ فِي الْخُلُقِ، وَلاَ يُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً: يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً**".

[حديث صحيح، أخرجه التبريزي في مشكاة المصابيح، وصهيب عبد الجبار في الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، وابن الأثير في جامع الأصول، والمتقي الهندي في كنز العمال، وابن تيمية في منهاج السنة، ومحمود خليل في المسند الجامع].

الخُلُق: يشبه النبي عليه الصلاة والسلام في الأخلاق والمعاملات، ولا يشبه في شكل وصفة جسم النبي صلى الله عليه وسلم.

٩٨ــ عن الأعمش، عن أبي وائل قال: نظر علي إلى الحسن رضي الله عنهما، فقال: "**إنَّ ابني هذا سيِّدٌ كما سمَّاهُ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ، وسيَخرجُ من صلبِهِ رجلٌ يُسمَّى باسمِ نبيِّكم يشبِهُهُ في الخُلُقِ، ولا يشبِهُهُ في الخَلْقِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه أبو داود، ونعيم بن حماد].

٩٩ــ عن يُسَيْرِ بن جابر قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هجيري: يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة، قال: فقعد وكان متكئا، فقال: "**إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ، حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ، ثُمَّ قَالَ: بِيَدِهِ هَكَذَا** - وَنَحَّاهَا نَحْوَ الشَّأْمِ – "، فَقَالَ: "**عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ**"، قُلْتُ: الرُّومَ تَعْنِي؟ قَالَ: "**نَعَمْ، وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى**

يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يُمْسُوا، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ، نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً – إِمَّا قَالَ لَا يُرَى مِثْلُهَا، وَإِمَّا قَالَ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا – حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ، فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ مَيْتًا، فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأَبِ، كَانُوا مِائَةً، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ؟ أَوْ أَيُّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ، هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ، إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ، فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً"، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ – أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ –".

[حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، ٤/٢٢٢٣].

شرطة للموت: أي كالعمليات الانغماسية أو العمليات الاستشهادية، لإحداث اختراق في صفوف العدو.

١٠٠_ عن سالم قال: كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن المهدي، فقال: **"إِنَّ اللهَ تَعَالَى هَدَى هَذِهِ الْأُمَّةَ بِأَوَّلِ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ، وَيَسْتَنْقِذُهَا بِآخِرِهِمْ، لَا يَنْتَطِحُ فِيهِ عَنْزَانِ جَمَّاءُ وَذَاتُ قَرْنٍ"**، وَقَالَ: **"مَهْدِيَّانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، أَحَدُهُمَا عُمَرُ الْأَشَجُّ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٥].

جماء: عديمة القرون.

١٠١_ عن أبي جعفر قال: **"إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُلْقِي فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا الرُّعْبَ، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا، وَظَهَرَ مَهْدِيُّنَا كَانَ الرَّجُلُ أَجْرَأَ مِنْ لَيْثٍ، وَأَمْضَى مِنْ سِنَانٍ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٣/١٨٤].

١٠٢_ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: **"إِنَّ الْمَهْدِيَّ أَقْنَى أَجْلَى"**.

[حديث ضعيف، أخرجه معمر بن راشد في جامعه، ١١/٣٧٢].

١٠٣ـــ عن مجاهد قال: حدثني فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: "**إِنَّ الْمَهْدِيَّ لَا يَخْرُجُ حَتَّى تُقْتَلَ النَّفسُ الزَّكِيَّةُ، فَإِذَا قُتِلَتِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، فَأَتَى النَّاسَ الْمَهْدِيُّ، فَزَفُّوهُ كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا لَيْلَةَ عُرْسِهَا، وَهُوَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا وَتُمْطِرُ السَّمَاءُ مَطَرَهَا، وَتَنْعَمُ أُمَّتِي فِي وِلَايَتِهِ نِعْمَةً لَمْ تَنْعَمْهَا قَطُّ**".

[حديث صحيح، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، ٧/٥١٤؛ وعبد العظيم البستوي في المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة ص٢١٣].

فزفّوه: احتفل الأنصار به وكبّروا وهلّلوا كقولك: الله أكبر أمت أمت، وهو نداء وتكبير أنصار المهدي.

١٠٤ـــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "**إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيَّ يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا**"، زَيْدٌ الشَّاكُّ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: "**سِنِينَ**"، قَالَ: "**فَيَجِيءُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي قَالَ: فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ**".

[حديث حسن، أخرجه الترمذي وابن الجوزي والألباني].

فيحثي: من مصدر حَثَى وهو الغرف باليد.

١٠٥ـــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**إنّ فِي أُمَّتِي المَهْدِيَّ، يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْساً أوْ سَبْعاً أوْ تِسْعاً، فَيَجِيءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أعْطِنِي أعْطِنِي، فَيَحْثِي لهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطاعَ أنْ يَحْمِلَهُ**".

[حديث ضعيف، أخرجه الترمذي والسيوطي وابن الأثير والمتقي الهندي والألباني].

١٠٦ـــ عن أبي هريرة قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي، قال: "**إِنْ قَصَّرَ فَسَبْعٌ، وَإِلا فَثَمَانٍ، وَإِلا فَتِسْعٌ، وَلَتُمْلأَنَّ الأَرْضُ عَدْلا وَقِسْطًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا**".

[حديث حسن، أخرجه الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار، ٤/١١٤].

القسط: التسوية والمساواة في العطايا والهبات.

الجور: الإفراط في الظلم، والتعدي على حقوق الغير.

١٠٧ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ذَكَرَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ المَهديَّ فقالَ: **"إِنْ قُصِرَ فَسَبْعٌ وَإِلَّا فَثَمَانٍ وَإِلَّا فَتِسْعٌ، وَلَيَمْلَأَنَّ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا"**.

[حديث حسن، أخرجه البزار والهيثمي].

١٠٨ــ عن حفص بن غياث قال: قلت لسفيان الثوري: يا أبا عبد الله إن الناس قد أكثروا في المهدي فما تقول فيه؟ قال: **"إِنْ مَرَّ عَلَى بَابِكَ فَلَا تَكُنْ مِنْهُ فِي شَيْءٍ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٧/٣١].

المهدي: في زمان سفيان الثوري هو أمير المؤمنين المهدي العباسي، وقد أكثر الناس فيه، فقال مقالته سفيان الثوري.

١٠٩ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"إِنَّ مِنْ أُمَرَائِكُمْ أَمِيرًا يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا وَلَا يَعُدُّهُ عَدًّا، يَأْتِيهِ الرَّجُلُ يَسْأَلُهُ فَيَقُولُ: خُذْ فَيَبْسُطُ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ فَيَحْثِي فِيهِ "**، وَبَسَطَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلْحَفَةً غَلِيظَةً كَانَتْ عَلَيْهِ، يَحْكِي صَنِيعَ الرَّجُلِ، ثُمَّ جَمَعَ إِلَيْهِ أَكْنَافَهَا، قَالَ: **"فَيَأْخُذُهُ ثُمَّ يَنْطَلِقُ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ط الرسالة، ١٨/٤٢٣].

ملحفة: غطاء من قماش يُغَطّى به السَّريرُ ونحوُه.

أكنافها: جوانبها وأطرافها.

١١٠ــ عن أبي الصديق قال: قال أبو سعيد الخدري وهو قاعد في أصل منبر النبي صلى الله عليه وسلم وله حنين: قلت: ما يبكيك؟ قال: تذكرت النبي صلى الله عليه وسلم ومقعده على هذا المنبر، قال: **"إِنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي الْأَقْنَى الْأَجْلَى، يَأْتِي الْأَرْضَ وَقَدْ مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا، يَعِيشُ هَكَذَا"، وَأَوْمَئ بِيَدِهِ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا**.

[حديث ضعيف، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٣٣].

أومئ: أشار.

١١١ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ، يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَازِلَ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَيَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ، وَسَاكِنُ الأَرْضِ، وَيَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ غِنًى، فَلَا يَحْتَاجُ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: مَنْ لَهُ فِي الْمَالِ حَاجَةٌ؟ قَالَ: فَيَقُومُ رَجُلٌ، فَيَقُولُ: أَنَا. فَيُقَالُ لَهُ: ائْتِ السَّادِنَ** - يَعْنِي الْخَازِنَ - **فَقُلْ لَهُ: قَالَ لَكَ الْمَهْدِيُّ أَعْطِنِي، قَالَ: فَيَأْتِي السَّادِنَ فَيَقُولُ لَهُ: فَيُقَالُ لَهُ: احْثَتِي فَيَحْثِي، فَإِذَا أَحْرَزَهُ قَالَ: كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْسًا، أَوَ عَجَزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ؟ قَالَ: فَيَمْكُثُ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ، أَوْ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ**".

[حديث حسن، أخرجه أحمد والإشبيلي وابن كثير والهيثمي].

حاجة: أي من منكم محتاج، ويريد المال؟.

الخازن: المدير أو الموظف المالي، المسؤول عن تسليم الأموال للمحتاجين.

احثي: أغرف بيدك، وخذ بدون عدّ النقود وحسابها؟!.

أحرزه: حفظه وأخذه، وحصل عليه.

أجشع: الطمع الشديد.

ما وسعهم: ما كفاهم بالرضى بالمال، دون الطمع الشديد الكثير.

يمكث: يبقى.

١١٢ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**أبشّركم بالمَهديّ، يُبعَثُ في أمَّتي علَى اختلافٍ منَ النَّاسِ وزلازِلَ، فيَملأُ الأرضَ قِسطاً وعدلًا، كما مُلِئت جوراً وظُلمًا، يرضى عنهُ ساكنُ السَّماءِ، وساكنُ الأرضِ، يقسِمُ المالَ صِحاحًا**"، فقالَ لَه رجلٌ: ما صِحاحًا؟ قال: "**بالسَّويَّةِ بينَ النَّاسِ**"، قال: "**ويملأُ اللهُ قلوبَ أمَّةِ محمَّدٍ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم غنًى، ويسَعُهم عدلُه، حتَّى يأمرَ مُناديًا فينادي، فيقولُ: مَن لَه في مالٍ حاجةٌ، فما يقومُ منَ النَّاسِ إلَّا رجلٌ، فيقول:**

ائتِ السَّدَّانَ يعني الخازنَ فقل لَه: إنَّ المَهديَّ يأمرُك أن تعطيَني مالًا، فيقولُ لَه: أحث حتَّى إذا جعلَه في حجرة وأحررهُ ندِمَ، فيقولُ: كنتُ أجشعَ أمَّةِ محمَّدٍ نفسًا، أوَ عَجزَ عنّي ما وسِعَهم: قال: فيردُّهُ فلا يُقبَلُ منه، فيقالُ لَه: إنَّا لا نأخُذُ شيئًا أعطيناه، فيَكونُ كذلِك سبعَ سنين، أو ثمانِ سنينَ، أو تِسعَ سنينَ، ثمَّ لا خيرَ في العيشِ بعدَه، أو قال: لا خيرَ في الحياةِ بعدَهُ".

[حديث صحيح، أخرجه الإشبيلي، وأحمد باختلاف يسير، وابن كثير، والهيثمي، والألباني في السلسلة الصحيحة].

زلازل: أي كثرة الزلازل، وشدة الدمار الذي يحدثه الزلزال.

١١٣ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَازِلَ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا"**، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا صِحَاحًا؟ قَالَ: **"بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ"**، قَالَ: **"وَيَمْلَأُ اللهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِنًى، وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا فَيُنَادِي فَيَقُولُ: مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ؟ فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ فَيَقُولُ أَنَا، فيقول: ائْتِ السَّدَّانَ – يَعْنِي الْخَازِنَ – فَقُلْ لَهُ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَالًا، فَيَقُولُ لَهُ: احْثِ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَأَبْرَزَهُ نَدِمَ، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْسًا، أَوَ عَجَزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ؟ قَالَ: فَيَرُدُّهُ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ – أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ – ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ –أَوْ قَالَ: ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه أحمد في مسنده والبارودي في المعرفة ومسدد في مسنده والبوصيري في إتحاف الخيرة].

١١٤ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلاَفٍ مِنَ النَّاسِ، وَزَلاَزِلَ، فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ، وَسَاكِنُ الأَرْضِ، يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا"**، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا صِحَاحًا؟ قَالَ: **"بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ"**، قَالَ: **"وَيَمْلأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم غِنًى، وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا فَيُنَادِي، فَيَقُولُ: مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ رَجُلٌ واحد، فَيَقُولُ: ائْتِ السَّدَّانَ، يَعْنِي الْخَازِنَ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَالاً، فَيَقُولُ لَهُ: احْثِ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَأَبْرَزَهُ نَدِمَ، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْسًا، أَوَ عَجَزَ عَنِّي مَا**

وَسِعَهُمْ، قَالَ: فَيَرُدُّهُ فَلاَ يَقْبَلُ مِنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّا لاَ نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، ثُمَّ لاَ خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ، أَوْ قَالَ: ثُمَّ لاَ خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُ".

[حديث ضعيف، أخرجه الهيثمي في غاية المقصد في زوائد المسند، ٤/٢٤٣].

١١٥ـ عن علي زين العابدين بن الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أَبْشِرُوا إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْغَيْثِ لَا يُدْرَى آخِرُهُ خَيْرٌ أَمْ أَوَّلُهُ؟ أَوْ كَحَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًا لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجًا أَنْ يكون أعرَضَها عرضا وَأَعْمَقَهَا عُمْقًا وَأَحْسَنَهَا حُسْنًا كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَالْمَهْدِيُّ وَسَطُهَا وَالْمَسِيحُ آخِرُهَا، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِك فَيْجٌ أَعْوَج لَيْسُوا وَلَا أَنا مِنْهُم".

[حديث ضعيف، أخرجه رزين وابن الأثير، والتبريزي في مشكاة المصابيح، ٣/١٧٧٠].

الغيث: المطر.

فيج: الجماعة من الناس.

أعوج: مائل عن الهدي النبوي في الحكم وطريقة العيش، من المأكل والملبس والمشرب، والسنن النبوية في كل مناحي الحياة اليومية.

١١٦ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَبْشِرُوا بِالْمَهْدِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْش مِنْ عِتْرَتِي يَخْرُجُ فِي اخْتِلاَفٍ مِنَ النَّاسِ وزَلْزَالٍ فَيَمْلأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويرضى عَنْهُ ساكِنُ السَّمَاءِ وساكِنُ الأَرْضِ وَيَقْسِمُ المَالَ صِحاحاً بالسَّوِيَّةِ وَيَمْلأُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ غِنًى وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ حَتَّى أَنَّهُ يَأْمُرُ مُنادِياً فَيُنادِي: مَنْ لَهُ حاجَةٌ إِلَيَّ فَما يَأتِيهِ إِلاَّ رَجُلٌ واحِدٌ يَأتِيهِ فَيَسْأَلُهُ فَيَقُولُ: ائْتِ السَّادِنَ حَتَّى يُعْطِيَكَ فَيَأتيهِ فَيَقُولُ: أَنا رَسُولُ المَهْدِي إِلَيْكَ لِتُعْطِيَنِي مَالا فَيَقُولُ: احْثِ فَيَحْثِي ولاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَهُ فَيُلْقِي حَتَّى يَكُونَ قَدْرَ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَهُ فَيَخْرُجُ بِهِ فَيَنْدَمُ فيقول: أنا كنت أجشع أمة محمد صلى الله عليه وسلم نَفْساً كُلُّهُمْ دُعِيَ إِلَى هَذَا المَالِ فَتَرَكَهُ غَيْرِي فَيَرُدُّ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: إِنَّا لاَ نَقْبَلُ شَيْئاً أَعْطَيْنَاهُ فَيَلْبَثُ فِي ذَلِكَ سِتّاً أَو سَبْعاً أَوْ ثَمانياً أَوْ تِسْعَ سِنِينَ ولاَ خَيْرَ الحَياةِ بَعْدَهُ".

[حديث ضعيف، أخرجه السيوطي في جامع الأحاديث، والمتقي الهندي في كنز العمال، والألباني في الجامع الصغير وزيادته].

عترتي: مصدر من العترة، نسل الرجل ورهطه وعشيرته، والمشهور المعروف أَن عترة النبي صلى الله عليه وسلم أَهلُ بيته، وهم الذين حُرّمَت عليهم الزكاة والصدقة المفروضة.

يلبث: يعيش ويبقى.

١١٧ــ عن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**أبْشِروا وَأبْشِروا؛ إنَّما مَثَلُ أُمَّتي مَثلُ الغَيثِ، لا يُدْرى آخِرُه خيرٌ أم أوَّلُه! أو كَحديقَةٍ أُطعِمَ مِنها فوجٌ عامًا، ثُمَّ أُطعِمَ مِنها فَوجٌ عامًا، لعلَّ آخِرَها فوجًا أنْ يَكونَ أَعرَضَها عَرْضًا، وأَعمَقَها عُمْقًا، وأَحسنَها حُسنًا، كَيفَ تَهلِكُ أُمَّةٌ أنا أوَّلُها، وَالمَهديُّ وَسطُها، وَالمَسيحُ آخِرُها؟! ولَكِن بَينَ ذلكَ فَيجٌ أعوَجُ، لَيسوا منّي، وَلا أنا مِنهُم**".

[حديث ضعيف، أخرجه رزين في مشكاة المصابيح للتبريزي، والألباني].

١١٨ــ عن علي بن الحسين، عن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه قال: "**أَبْشِري يَا فاطِمَةُ! المَهْدِيُّ مِنْكِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه ابن عساكر والسيوطي والمتقي الهندي والألباني].

١١٩ــ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: "**أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْغُرَبَاءُ**"، قِيلَ: أَيُّ شَيْءٍ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: "**الَّذِينَ يَفِرّونَ بِدِينِهِمْ، يُجْمَعُونَ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٧٧].

الغرباء: وهم الذين يُجمعون إلى المهدي، وعيسى عليهما السلام.

١٢٠ــ عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "**أَظُنُّه مِنّي المَهدي، فَإن قَصر عُمرُهُ أو طَالَ عُمره، عَاشَ سَبعَ سِنينَ أو ثَمانِ سِنينَ أو تِسعَ سِنينَ، يملأُ الأرضَ عَدلًا وقِسطًا، وتُنْبِتُ الأرضُ نَباتَها، وتُمْطِرُ السَّماءُ مَطرَها، وتَنْعَمُ أُمَّتي في ولايَتِه نِعمةً لم يَنعَمُوا مِثلَها**".

[حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في البعث والنشور، ت الشوامي، ص١٢٧].

١٢١ــ عن عبد الله بن عمرو قال: **"أَمَا إنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ مَعًا، وَيَحُجُّونَ مَعًا، وَيُعَرِّفُونَ مَعًا، وَيُضَحُّونَ مَعًا، ثُمَّ تَهِيجُ كَالْكَلْبِ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَسِيلَ الْعَقَبَةُ دَمًا، وَحَتَّى يَرَى الْبَرِيءُ أَنَّ بَرَاءَتَهُ لَنْ تُنْجِيَهُ، وَيَرَى الْمُعْتَزِلُ أَنَّ اعْتِزَالَهُ لَنْ يَنْفَعَهُ، ثُمَّ يَسْتَكْرِهُونَ رَجُلًا شَابًّا مُسْنِدًا ظَهْرَهُ بِالرُّكْنِ، تَرْعَدُ فَرَائِصُهُ، يُقَالُ لَهُ الْمَهْدِيُّ فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ الْمَهْدِيُّ فِي السَّمَاءِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَلْيَتَّبِعْهُ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٤٣].

كالكلب: مرض مُعْدٍ يعرف برهبة الماء، ينتقل فيروسه في اللُّعاب بالعضّ من الفصيلة الكَلبيَّة إلى الإنسان وغيره، ومن ظواهره تقلُّصات في عضلات التنفس والبلع، وخِيفةُ الماءِ، وجنونٌ، واضطرابات أُخرى شديدة في الجهاز العصبيّ.

العقبة: وهي جمرة العقبة؛ مكان لرمي الجمرات، وترمى في اليوم العاشر من ذي الحجة وحدها، وتعرف بالجمرة الكبرى أيضاً.

يستكرهون: أي يهددونه ويخوفونه بالقتل، وأنه غير راغب في الحكم والخلافة، ولا يتشوّف لها ولا يطلبها ولا يتمنّاها.

ترعد فرائصه: ترجف وتضطرب من الخوف، من خوفه من إحداث فتنة، كفتنة جهيمان وصاحبه القحطاني سنة ١٤٠٠هـ.

١٢٢ــ قال الشوكاني في تفسير قوله تعالى: **{لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}** [البقرة: ١١٤]، **"أَمَّا خِزْيُهُمْ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ إِذَا قَامَ الْمَهْدِيُّ وَفُتِحَتِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ قَتَلَهُمْ، فَذَلِكَ الْخِزْيُ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه الشوكاني في تفسيره فتح القدير نقلاً عن السدّي وغيره، ١/١٥٤؛ والسيوطي في تفسيره الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ١/٢٦٤].

١٢٣ــ عن أرطاة قال: **"أَمِيرُ الْعُصَبِ لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذُو، وَلَكِنَّهُمْ يَسْمَعُونَ صَوْتًا مَا قَالَهُ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ: بَايِعُوا فُلَانًا بِاسْمِهِ، لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذُو وَلَكِنَّهُ خَلِيفَةٌ يَمَانِيٌّ"**.

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/١٢٠].

ليس من ذي: أي أنه ليس من أي جماعة، أو حزب أو فرقة.

ما قاله إنس ولا جان: من القمر الصناعي، وهو جماد ليس من الإنس ولا الجان، ويبث القمر الصناعي عبر القنوات الفضائية أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي من محطات بث الإشارة، من الأبراج الأرضية للهواتف النقالة.

١٢٤_ عن أرطاة قال: "**أَوَّلُ لِوَاءٍ يَعْقِدُهُ الْمَهْدِيُّ يَبْعَثُهُ إِلَى التُّرْكِ فَيَهْزِمُهُمْ، وَيَأْخُذُ مَا مَعَهُمْ مِنَ السَّبْيِ وَالْأَمْوَالِ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الشَّامِ فَيَفْتَحُهَا، ثُمَّ يُعْتِقُ كُلَّ مَمْلُوكٍ مَعَهُ، وَيُعْطِي أَصْحَابَهُ قِيمَتَهُمْ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٣].

الترك: تتوزع الشعوب ذات الخلفية الثقافية التركية، في المنطقة الممتدة من سيبيريا في روسيا، مروراً بمنطقة وسط آسيا حتى أوروبا الشرقية.

باب

حرف الباء

١٢٥ــ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: "**بَعْدَ الْجَبَابِرَةِ الْجَابِرُ، ثُمَّ الْمَهْدِيُّ، ثُمَّ الْمَنْصُورُ، ثُمَّ السَّلَامُ، ثُمَّ أَمِيرُ الْغَضَبِ، فَمَنْ قَدَرَ أَنْ يَمُوتَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلْيَمُتْ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٨٢].

١٢٦ــ عن عبد الله بن عمرو قال: "**بَعْدَ الْمَهْدِيّ الَّذِي يُخْرِجُ أَهْلَ الْيَمَنِ إِلَى بِلَادِهِمْ، ثُمَّ الْمَنْصُورُ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ الْمَهْدِيُّ الَّذِي تُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ مَدِينَةُ الرُّومِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٩٥].

المهدي: هو محمد بن سعود، وقد لقّبه بعض علماء زمانه بالمهدي لصلاحه وتقواه، والرجل الذي أخرج أهل اليمن وأجلاهم من الحجاز هو الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

من بعده المهدي: وهو المهدي الحقيقي الذي يكون في آخر الزمان، وهو محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي التهامي.

١٢٧ــ عن أرطاة قال: "**بَعْدَ الْمَهْدِيّ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ مَثْقُوبُ الْأُذُنَيْنِ، عَلَى سِيرَةِ الْمَهْدِيّ، حَيَاتُهُ عِشْرُونَ سَنَةً، ثُمَّ يَمُوتُ قَتْلًا بِالسِّلَاحِ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَحْمَدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنُ السِّيرَةِ، يَفْتَحُ مَدِينَةَ قَيْصَرَ، وَهُوَ آخِرُ مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَخْرُجُ فِي زَمَانِهِ الدَّجَّالُ، وَيَنْزِلُ فِي زَمَانِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٤٠٨].

رجل من قحطان: محمد بن عبد الله القحطاني، الذي زعموا بأنه مهدي آخر الزمان، وبايعه جهيمان وأصحابه، ثم سفكت الدماء في الحرم المكي لمدة أسبوعين تقريباً.

عشرون سنة: أي ما بين ٢٠ و٢٩ سنة، وقد قتله الأمن والجيش السعودي، وعمره آنذاك ست وعشرون سنة.

١٢٨ــ عن دينار بن دينار قال: "**بَقَاءُ الْمَهْدِيّ أَرْبَعُونَ سَنَةً**"، وَقَالَ أَحَدُهُمَا مَرَّةً: "**أَرْبَعِينَ**"، وَمَرَّةً: "**أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٨].

١٢٩_ عن الحسن، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر وقال: "بَلَاءً يَلْقَاهُ أَهْلُ بَيْتِهِ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَايَةً مِنَ الْمَشْرِقِ سَوْدَاءَ، مَنْ نَصَرَهَا نَصَرَهُ اللَّهُ، وَمَنْ خَذَلَهَا خَذَلَهُ اللَّهُ، حَتَّى يَأْتُوا رَجُلًا اسْمُهُ كَاسِمِي، فَيُوَلِّيهِ أَمْرَهُمْ، فَيُؤَيِّدُهُ اللَّهُ وَيَنْصُرُهُ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣١٣].

١٣٠_ عن شريك أنه قال: "بَلَغَنِي أَنَّهُ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ، تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّتَيْنِ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢٢٩].

١٣١_ عن دينار بن دينار قال: "بَلَغَنِي أَنَّ الْمَهْدِيَّ، إِذَا مَاتَ صَارَ الْأَمْرُ هَرْجًا بَيْنَ النَّاسِ، وَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَظَهَرَتِ الْأَعَاجِمُ، وَاتَّصَلَتِ الْمَلَاحِمُ، فَلَا نِظَامَ، وَلَا جَمَاعَةَ، حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَّالُ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٩].

١٣٢_ عن أرطاة قال: "بَلَغَنِي أَنَّ الْمَهْدِيَّ، يَعِيشُ أَرْبَعِينَ عَامًا، ثُمَّ يَمُوتُ عَلَى فِرَاشِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ مَثْقُوبُ الْأُذُنَيْنِ، عَلَى سِيرَةِ الْمَهْدِيِّ، بَقَاؤُهُ عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَمُوتُ قَتْلًا بِالسِّلَاحِ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْدِيُّ حَسَنُ السِّيرَةِ، يَفْتَحُ مَدِينَةَ قَيْصَرَ، وَهُوَ آخِرُ أَمِيرٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَخْرُجُ فِي زَمَانِهِ الدَّجَّالُ، وَيَنْزِلُ فِي زَمَانِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٤٠٢].

١٣٣_ عن سليمان بن عيسى، وكان علّامة في الفتن، قال: "بَلَغَنِي أَنَّ الْمَهْدِيَّ يَمْكُثُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ يَمُوتُ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ شَرِيفُ الذِّكْرِ مِنْ قَوْمِ تُبَّعٍ، يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً، خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْهَا عَدْلٌ، وَثَلَاثُ سِنِينَ جَوْرٌ، وَثَلَاثُ سِنِينَ مِنْهَا حِرْمَانُ الْأَمْوَالِ، لَا يُعْطَى أَحَدٌ دِرْهَمًا، يَقْسِمُ أَهْلَ الذِّمَّةِ بَيْنَ مُقَاتِلَتِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَنْفِي الْمَوَالِيَ عُمْقَ الْأَعْمَاقِ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ وَلَدَ إِسْمَاعِيلَ كَمَا يَدُوسُ الْبَقَرُ الْأَنْدَرَ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَيْهِ الْمَوْلَى،

اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ، وَكُنْيَتُهُ كُنْيَةُ نَبِيٍّ، يَسِيرُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَعْمَاقِ حَتَّى يَلْقَى مَنْصُورًا بِبَطْنِ أَرِيحَاءَ، فَيُقَاتِلُهُ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَمْلُكُ الْمَوْلَى وَيَنْفِي وَلَدَ قَحْطَانَ وَوَلَدَ إِسْمَاعِيلَ، إِلَى مَدِينَتَيْ كَنْزِ الْعَرَبِ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى يَدَيْهِ التُّرْكُ وَالرُّومُ حَتَّى يَمْلُكُوا مَا بَيْنَ عَمْقِ أَنْطَاكِيَةَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمِلِ بِفِلَسْطِينَ بِمَرْجِ مَدِينَةَ عَكَّا، يَمْلُكُ الْمَوْلَى ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ يُقْتَلُ، ثُمَّ يَمْلُكُ مَنْ بَعْدَهُ هِيمٌ الْمَهْدِيُّ الثَّانِي، وَهُوَ الَّذِي يَقْتُلُ الرُّومَ وَيَهْزِمُهُمْ، وَيَفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَيُقِيمُ فِيهَا ثَلَاثَ سِنِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشَرَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيُسَلِّمُ الْمُلْكَ إِلَيْهِ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٩٢].

١٣٤ـــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَئِمَّةَ الْهُدَى، أَمْ مِنْ غَيْرِنَا؟ قَالَ: **"بَلْ مِنَّا، بِنَا يُخْتَمُ الدِّينُ كَمَا بِنَا فُتِحَ، وَبِنَا يُسْتَنْقَذُونَ مِنْ ضَلَالَةِ الْفِتْنَةِ كَمَا اسْتُنْقِذُوا مِنْ ضَلَالَةِ الشِّرْكِ، وَبِنَا يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فِي الدِّينِ بَعْدَ عَدَاوَةِ الْفِتْنَةِ كَمَا أَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَدِينِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةِ الشِّرْكِ".**

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٠].

١٣٥ـــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: أَمِنَّا الْمَهْدِيُّ أَمْ مِنْ غَيْرِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **"بَلْ مِنَّا، بِنَا يَخْتِمُ اللَّهُ كَمَا بِنَا فَتَحَ، وَبِنَا يَسْتَنْقِذُونَ مِنَ الشِّرْكِ، وَبِنَا يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةٍ بَيِّنَةٍ، كَمَا بِنَا أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةِ الشِّرْكِ".**

قَالَ عَلِيٌّ: أَمُؤْمِنُونَ أَمْ كَافِرُونَ؟ قَالَ: **"مَفْتُونٌ وَكَافِرٌ".**

[حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، والهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، والوائلي في نزهة الألباب، ونعيم في الفتن والملاحم، وأبو نعيم في أخبار المهدي، والسيوطي في الحاوي].

١٣٦ـــ عن ابن الحنفية قال: **"بَيْنَ خُرُوجِ الرَّايَةِ السَّوْدَاءِ مِنْ خُرَاسَانَ وَشُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ، وَخُرُوجِ الْمَهْدِيِّ وَبَيْنَ أَنْ يُسَلَّمَ الْأَمْرُ لِلْمَهْدِيِّ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ شَهْرًا".**

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢٧٨].

باب

حرف التاء

١٣٧ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**تَأْتِيكُمْ بَعْدِي أَرْبَعُ فِتَنٍ، الْأُولَى يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدِّمَاءُ، وَالثَّانِيَةُ يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدِّمَاءُ، وَالْأَمْوَالُ، وَالثَّالِثَةُ يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدِّمَاءُ، وَالْأَمْوَالُ، وَالْفُرُوجُ، وَالرَّابِعَةُ صَمَّاءُ عَمْيَاءُ مُطْبِقَةٌ، تَمُورُ مَوْرَ الْمَوْجِ فِي الْبَحْرِ، حَتَّى لَا يَجِدَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مِنْهَا مَلْجَأً، تُطِيفُ بِالشَّامِ، وَتَغْشَى الْعِرَاقَ، وَتَخْبِطُ الْجَزِيرَةَ بِيَدِهَا وَرِجْلِهَا، وَتُعْرَكُ الْأُمَّةُ فِيهَا بِالْبَلَاءِ عَرْكَ الْأَدِيمِ، ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ فِيهَا: مَهْ مَهْ، ثُمَّ لَا يَعْرِفُونَهَا مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا انْفَتَقَتْ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٥٥].

مه: توقف.

١٣٨ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**تَأْوِي إِلَيْهِ** –أي المهدي– **أُمَّتُهُ كَمَا تَأْوِي النَّحْلَةُ يَعْسُوبَهَا، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا، حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِمُ الْأَوَّلِ، لَا يُوقِظُ نَائِمًا وَلَا يُهْرِيقُ دَمًا**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٨].

يعسوبها: ملِكة النحل، وهي أُنثى، وكان العرب يظنونها ذكراً لضخامتها، ويعسوبُ قومِهِ: رئيسهُم وكبيرُهُم ومقدَّمُهُم.

يهريق: لا يسفك دماً، ولا يقتل أحداً عند بيعته بين الركن والمقام.

١٣٩ــ عن أبي الزَّاهِرِيَّةِ، وضَمْرَةَ بن حَبِيبٍ قالا: "**تَجْلِبُ الرُّومُ عَلَيْكُمْ فِي الْبَحْرِ مِنْ رُومِيَّةَ إِلَى رَمَانِيَةَ، فَيَحِلُّونَ عَلَيْكُمْ بِسَاحِلِكُمْ بِعَشَرَةِ آلَافِ قِلْعٍ، فَيَسْكُنُونَ مَا بَيْنَ وَجْهِ الْحِجْرِ إِلَى يَافَا، وَيَنْزِلُ حَدُّهُمْ وَجَمَاعَتُهُمْ بِعَكَّا، فَيَنْفِرُ أَهْلُ الشَّامِ إِلَى مَوَاخِيرِهِمْ فَيُفِلُّوا، فَيَبْعَثُونَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فَيَسْتَمِدُّونَهُمْ فَيُمِدُّونَهُمْ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، حَمَائِلُ سُيُوفِهِمُ الْمَسَدُ، فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَحِلُّوا بِعَكَّا، وَبِهَا حَدُّ الْقَوْمِ وَجَمَاعَتُهُمْ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ، وَيَتْبَعُونَهُمْ حَتَّى يَلْحَقَ مَنْ لَحِقَ مِنْهُمْ بِالرُّومِ، وَيَقْتُلُونَ مَنْ سِوَاهُمْ، وَهُمُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ الْمَلْحَمَةَ الْكُبْرَى بِالْعُمْقِ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّصْرَانِيَّةِ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَدَّ أَهْلَ الْعُمْقِ، وَيَسِيرُ إِلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ حَدُّهُمْ وَجَمَاعَتُهُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ الَّذِينَ قَدِمُوا إِلَى عَكَّا، فَيَقْتَتِلُونَ قِتَالًا شَدِيدًا، وَيُسَلَّطُ الْحَدِيدُ عَلَى الْحَدِيدِ، فَلَا تَجْبُنْ يَوْمَئِذٍ حَدِيدَةٌ، فَيُقْتَلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الثُّلُثُ، وَيُلْحَقُ بِالْعَدُوِّ مِنْهُمْ كَثْرَةٌ، وَتَخْرُجُ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ، فَمَنْ خَرَجَ مِنْ عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ**

تاه، فَلَمْ يَزَلْ تائِهًا حَتَّى يَمُوتَ، فَمَنْ جَبُنَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ أَنْ يَخْرُجَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ لِيَأْمُرْ بِإِكَافِهِ فَلْيُوضَعْ عَلَيْهِ، جَوَالِيقُهُ مِنْ فَوْقِ الْإِكَافِ، ثُمَّ يَتَدَاعَى النَّاسُ إِلَى الصُّلْحِ، فَيَقُولُونَ: يَلْحَقُ أَهْلُ الْيَمَنِ بِيَمَنِهِمْ، وَيَلْحَقُ قَيْسُ بِبَدْوِهِمْ، فَيَقُومُ الْمُحَرَّرُونَ فَيَقُولُونَ: فَنَحْنُ إِلَى مَنْ نَلْحَقُ؟ أَنَلْحَقُ بِالْكُفْرِ؟ فَيَقُومُ رَئِيسُ الْمُحَرَّرِينَ ثُمَّ يُحَرِّضُ قَوْمَهُ، فَيَحْمِلُ عَلَى الرُّومِ فَيَضْرِبُ هَامَةَ رَئِيسِهِمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَفْلِقَ هَامَتَهُ، وَيَشْتَعِلُ الْقِتَالُ، وَيُنَزِّلُ اللَّهُ الْفَتْحَ عَلَيْهِمْ فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ، فَيُقْتَلُونَ فِي كُلِّ سَهْلٍ وَجَبَلٍ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَسْتَتِرُ بِالحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ: أَيَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ خَلْفِي فَاقْتُلْهُ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ٢/٤٨٨].

يافا: هي من أقدم وأهم مدن فلسطين التاريخية، وتقع اليوم ضمن بلدية تل أبيب – يافا الإسرائيلية، على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط – حسب التقسيم الإداري للمحتل الإسرائيلي، وتبعد عن القدس بحوالي ٥٥ كيلومتر إلى الغرب.

العمق: أو الأعماق؛ منطقة تتبع أنطاكيا التركية، وتقع فيها بحرية معروفة تسمى "بحرية عمق"، وتشير "موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة" إلى أن الحديث فيه نبوءة، لأن صور دابق من الأقمار الصناعية، تشير إلى أنها من أنسب الأماكن لمعارك كبيرة وفاصلة.

الإكاف: برذعة الحمار الذي يشد على ظهره.

الجالق: كيس كبير من صوف أو شعر.

قيس: هي مجموعة كبيرة جداً من القبائل العربية يقال لهم مضر السوداء، وينتسبون لقيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وقيس هو شقيق إلياس بن مضر الذي تنحدر منه قبائل خندف، وقد اشتهرت قبائل قيس عيلان القيسية بنزاعها مع القبائل القحطانية طيلة التاريخ الإسلامي، وتضم عدة أفرع أبرزها هوازن وغطفان وبنو سليم التي انحدرت منها شعوب وقبائل كثيرة بالإضافة إلى فروع أصغر هي عدوان وفهم وباهلة ومحارب ومازن وغني.

الهامة: أعلى الرَّأس أو وَسَطه، وفيه النَّاصية.

الفلق: الشَّقُّ.

سهل: أرض منبسطة لا تبلغ الهضْبة.

يستتر: يختبئ ويختفي.

١٤٠ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**تَجِيءُ رَايَاتٌ سُودٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، تَخُوضُ الخَيْلُ الدَّمَ، إلى أَنْ يُظْهِرُوا العَدْلَ، وَيَطْلُبُونَ العَدْلَ فَلا يُعْطَوْنَهُ فَيَظْهَرُونَ، فَيُطْلَبَ مِنْهُمْ العَدْلُ فَلا يُعْطُونَهُ**".

[حديث حسن، أخرجه ابن كثير وابن ماجه مطولا، والهيثمي مختصراً، وأبو يعلى باختصار].

١٤١ــ عن محمد ابن الحنفية قال: "**تَخْرُجُ رَايَةٌ سَوْدَاءُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ أُخْرَى سَوْدَاءُ، قَلَانِسُهُمْ سُودٌ، وَثِيَابُهُمْ بِيضٌ، عَلَى مُقَدِّمَتِهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شُعَيْبٍ مِنْ تَمِيمٍ، يَهْزِمُونَ أَصْحَابَ السُّفْيَانِيِّ حَتَّى يَنْزِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، يُوَطِّئُ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ، وَيَمُدُّ إِلَيْهِ ثَلَاثَمِائَةٍ مِنَ الشَّامِ، يَكُونُ بَيْنَ خُرُوجِهِ وَبَيْنَ أَنْ يُسَلَّمَ الْأَمْرُ لِلْمَهْدِيِّ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ شَهْرًا**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣١٠].

القلانس: جمع قَلَنْسَاةُ، وهو لباسٌ للرأْس مختلف الأَنواع والأَشكال.

١٤٢ــ عن محمد بن الحنفية قال: "**تَخْرُجُ رَايَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ ثُمَّ تَخْرُجُ أُخْرَى ثِيَابُهُمْ بِيضٌ عَلَى مُقَدَّمَتِهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُوَطِّئُ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ يَكُونُ بَيْنَ خُرُوجِهِ وَبَيْنَ أَنْ يُسَلِّمَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ شَهْرًا**".

[حديث حسن لغيره، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٥٥].

١٤٣ــ عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ رَايَاتٌ سُودٌ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَمْكُثُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ تَخْرُجُ رَايَاتٌ سُودٌ صِغَارٌ تُقَاتِلُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، يُؤَدُّونَ الطَّاعَةَ لِلْمَهْدِيِّ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣١٣].

١٤٤ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "**تَدُومَ الْفِتْنَةُ الرَّابِعَةُ اثْنَيْ عَشَرَ عَامًا، تَنْجَلِي حِينَ تَنْجَلِي وَقَدِ انْحَسَرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيُقْتَلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٥].

١٤٥ــ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا، أَمْثَالَ الْأُسْطُوَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَتَلْتُ، وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَطَعْتُ رَحِمِي، وَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُطِعَتْ يَدِي، ثُمَّ يَدَعُونَهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا"**.

[حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، ٢/٧٠١؛ والبغوي أبو محمد في شرح السنة، ١٥/٣٥؛ ومصابيح السنة، ٣/٤٨٩؛ والسيوطي في جامع الأحاديث، ١١/٣٤٢؛ والهيثمي في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد، ٦/١٧٧؛ ومحمود محمد خليل في المسند الجامع، ١٨/٣٨٦؛ والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ٧/١٦٣٤].

تقيء: تخرج وتظهر ما في داخلها.

أفلاذ: القطعة من الكَبِدَ واللحمِ والذَّهب والفضَّة والكنز، وفي علم الطبيعة يعني النفط أو البترول: وهو مزيجٌ من الهدروكربونات يحصل عليها بتقطير زيت البترول الخام، أَو قَطِران الفحم الحجري، وهو سريع الاشتعال، وأكثر ما يستعمل في الوَقود.

الأسطوان: كلّ جسم أَو شيء ذي شكل أُسْطوانيّ، أو على شكل دائري مع طول عمودي.

ثم يدعونه: قد يكون في زمان المهدي، وقد لا يكون، والله أعلم.

١٤٦ــ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"تَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا أَمْثَالَ الأُسْطُوَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، قَالَ: فَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ: فِي مِثْلِ هَذَا قُطِعَتْ يَدِي، وَيَجِيءُ القَاتِلُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَتَلْتُ، وَيَجِيءُ القَاطِعُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَطَعْتُ رَحِمِي، ثُمَّ يَدَعُونَهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا"**.

[حديث صحيح، أخرجه الترمذي محمد بن عيسى في سننه ت شاكر، ٤/٤٩٣؛ والألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي، ٥/٢٠٨؛ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ٢/٢٣٦].

١٤٧ــ عن سعيد بن الْمُسَيِّب قال: **"تَكُونُ بِالشَّامِ فِتْنَةٌ كُلَّمَا سَكَنَتْ مِنْ جَانِبٍ طَمَتْ مِنْ جَانِبٍ، فَلَا تَتَنَاهَى حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلَانٌ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢٣٧].

١٤٨ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "**تَكُونُ بِالْمَدِينَةِ وَقْعَةٌ تَغْرَقُ فِيهَا أَحْجَارُ الزَّيْتِ، مَا الْحَرَّةُ عِنْدَهَا إِلَّا كَضَرْبَةِ سَوْطٍ، فَيَنْتَحِى عَنِ الْمَدِينَةِ قَدْرَ بَرِيدَيْنِ، ثُمَّ يُبَايعُ إِلَى الْمَهْدِيِّ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٢٦].

وقعة: معركة بين السفياني والمهدي؛ تكون المعركة بعد بيعته بين الركن والمقام.

وقعة الحرة: هي فتنة ومعركة وقعت بين أهل المدينة وجنود يزيد بن معاوية، في سنة ثلاث وستين هجرية.

١٤٩ــ عن كعب قال: "**تَكُونُ بَعْدَ فِتْنَةِ الشَّامِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ هَلَاكُ الْمُلُوكِ وَذُلُّ الْعَرَبِ، حَتَّى يَخْرُجَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢٠٦].

الفتنة الشامية: أحداث الربيع العربي في سوريا، ويكون المهدي عليه السلام قد سمع بها عبر الإعلام.

١٥٠ــ عن سعيد بن المسيب أنه قال: "**تَكُونُ فِتْنَةٌ بِالشَّامِ كَانَ أَوَّلُهَا لَعِبَ الصِّبْيَانِ تَطْفُو مِنْ جَانِبٍ، وَتَسْكُنُ مِنْ جَانِبٍ، فَلَا تَتَنَاهَى حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ إِنَّ الْأَمِيرَ فُلَانٌ**" قَالَ: فَيُقَبِّلُ ابْنُ الْمُسَيِّبِ يَدَيْهِ حَتَّى إِنَّهُمَا لَيَنْتَفِضَانِ، ثُمَّ يَقُولُ: "**ذَاكُمُ الْأَمِيرُ حَقًّا، ذَاكُمُ الْأَمِيرُ حَقًّا**".

[حديث حسن لغيره، أخرجه معمر بن راشد في جامعه، ١١/٣٦١].

فتنة الشام: وقد حصلت مع بداية ثورات الربيع العربي سنة ٢٠١١م.

تطفو: تظهر فيها المظاهرات، والمواجهة المسلحة بين الجيش النظامي والحر.

تسكن: تهدأ.

الأمير: وهو المهدي عليه السلام.

١٥١ــ عن ابن المسيب قال: "**تَكُونُ فِتْنَةٌ بِالشَّامِ، كَأَنَّ أَوَّلَهَا لَعِبُ الصِّبْيَانِ، ثُمَّ لَا يَسْتَقِيمُ أَمْرُ النَّاسِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَا تَكُونُ لَهُمْ جَمَاعَةٌ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: عَلَيْكُمْ بِفُلَانٍ، وَتَطْلُعُ كَفٌّ تُشِيرُ**".

[حديث حسن لغيره، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٨].

فلان: المهدي عليه السلام.

١٥٢ـ عن أبي الجَلْدِ قال: "**تَكُونُ فِتْنَةٌ، ثُمَّ تَتْبَعُهَا أُخْرَى لَا تَكُونُ الْأُولَى فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَثَمَرَةِ السَّوْطِ، يَتْبَعُهَا ذُبَابُ السَّيْفِ، ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ فَلَا يَبْقَى لِلَّهِ مُحَرَّمٌ إِلَّا اسْتُحِلَّ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَى خَيْرِهِمْ رَجُلًا، تَأْتِيهِ إِمَارَتُهُ هَنِيئًا وَهُوَ فِي بَيْتِهِ**".

[حديث حسن، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، ١١/٣٧٢].

السوط: آلة كالقضيب من جلد يضرب بها.

١٥٣ـ عن سعيد بن المسيب قال: "**تَكُونُ فِتْنَةٌ كَأَنَّ أَوَّلَهَا لَعِبُ الصِّبْيَانِ، كُلَّمَا سَكَنَتْ مِنْ جَانِبٍ طَمَتْ مِنْ جَانِبٍ، فَلَا تَتَنَاهَى حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ الْأَمِيرَ فُلَانٌ**"، وَفَتَلَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ يَدَيْهِ حَتَّى أَنَّهُمَا لَتَنْفُضَانِ فَقَالَ: "**ذَلِكُمُ الْأَمِيرُ حَقًّا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**"، كنى عن اسمه ولم يذكره، وهو المهدي عليه السلام.

[حديث حسن لغيره، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٧].

١٥٤ـ عن كعب قال: "**تَكُونُ فِتَنٌ ثَلَاثٌ كَأَمْسِكُمُ الذَّاهِبِ، فِتْنَةٌ تَكُونُ بِالشَّامِ، ثُمَّ الشَّرْقِيَّةُ هَلَاكُ الْمُلُوكِ، ثُمَّ تَتْبَعُهَا الْغَرْبِيَّةُ، وَذَكَرَ الرَّايَاتِ الصُّفْرَ، قَالَ: وَالْغَرْبِيَّةُ هِيَ الْعَمْيَاءُ**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٥٨].

الرايات الصفر: رايات حزب الله اللبناني.

١٥٥ـ عن علي قال: "**تَكُونُ فِتَنٌ، ثُمَّ تَكُونُ جَمَاعَةٌ عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَاقٌ، فَيُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ فَيَقُومُ الْمَهْدِيُّ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٥].

١٥٦ــ عن سعيد بن الْمُسَيِّبِ قال: "تَكُونُ فُرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ حَتَّى يَطْلُعَ كَفٌّ مِنَ السَّمَاءِ وَيُنَادِي مُنَادٍ: أَلَا إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلَانٌ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٩].

١٥٧ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تُمْلَأُ الْأَرْضُ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي، يَمْلِكُ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا".

[حديث حسن، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ط الرسالة، ١٨/٢٠٥؛ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ٢/٢٤٧].

١٥٨ــ عن أبي جعفر قال: "تَنْزِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ الْكُوفَةَ، فَإِذَا ظَهَرَ الْمَهْدِيُّ بِمَكَّةَ بُعِثَ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣١٤].

١٥٩ــ عن أبي جعفر قال: "تَنْزِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ الَّتِي تُقْبِلُ مِنْ خُرَاسَانَ الْكُوفَةَ، فَإِذَا ظَهَرَ الْمَهْدِيُّ بِمَكَّةَ بُعِثَ بِالْبَيْعَةِ إِلَى الْمَهْدِيِّ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٢٢].

١٦٠ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تَنْعَمُ أُمَّتِي فِي زَمَنِ الْمَهْدِيِّ نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، تُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا، وَلَا تَزْرَعُ الْأَرْضُ شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ إِلَّا أَخْرَجَتْهُ، وَالْمَالُ كُدُوسٌ، يَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي، فَيَقُولُ: خُذْ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٠].

كدوس: مال كثير؛ أكوام كثيرة جدًّا.

باب

حرف الثاء

١٦١ــ عن أبي الطفيل رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصف المهدي فذكر: "ثَقُلًا فِي لِسَانِهِ، وَضَرَبَ بِفَخِذِهِ الْيُسْرَى بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِذَا أَبْطَأَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ، اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٥].

ثقلاً في لسانه: رتة في لسانه، أو بعض مخارج الحروف لا تخرج بشكل صحيح، والله أعلم.

١٦٢ــ عن كعب قال: "ثُمَّ تَسْتَمِدُّ الرُّومُ بِالْأُمَمِ الثَّانِيَةِ، فَتُجَيِّشُ عَلَيْهِمُ الْأَلْسِنَةَ الْمُخْتَلِفَةَ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِمْ أَهْلُ رُومِيَّةَ، وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَأَرْمِينِيَّةَ، حَتَّى الرُّعَاةُ وَالْحَرَّاثُونَ يَغْضَبُونَ لِمَلِكِ الرُّومِ، فَيُقْبِلُ بِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ سِوَى الرُّومِ مُلُوكٍ عَشَرَةٍ، يَبْلُغُ جَمِيعُهُمْ مِائَةَ أَلْفٍ وَثَمَانِينَ أَلْفًا، وَتَنْزَوِي الْعَرَبُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ، وَيَجْتَمِعُ الْجَنَاحَانِ: مِصْرُ وَالْعِرَاقُ بِالشَّامِ، وَهِيَ الرَّأْسُ، وَيُقْبِلُ مَلِكُ الرُّومِ عَلَى مِنْبَرٍ مَحْمُولٍ عَلَى بَغْلَيْنِ، فَيُوَجِّهُونَ جُيُوشَهُمْ فَيَجُولُونَ الشَّامَ كُلَّهَا غَيْرَ دِمَشْقَ، فَيَسِيرُ إِلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، فَيَلْتَقُونَ فِي عَمْقِ كَذَا وَكَذَا، أَرْبَعُ مَوَاطِنَ، فَيَسِيرُ الْجَمْعَانِ عَلَى نَهَرٍ مَاؤُهُ بَارِدٌ فِي الصَّيْفِ، حَارٌّ فِي الشِّتَاءِ، فَيَفُورُ مَاؤُهُ وَيَكْثُرُ يَوْمَئِذٍ، فَيَنْزِلُ الْمُهَاجِرُونَ أَدْنَاهُ، وَالرُّومُ أَقْصَاهُ، وَيَرْبِطُونَ خُيُولَهُمْ بِالشَّجَرِ الَّذِي عِنْدَ رِحَالِهِمْ، وَيَسْتَعِدُّونَ لِلْقِتَالِ حَتَّى يَصِيرُوا فِي أَرْضِ قِنَّسْرِينَ، فَيَكُونُ مَنْزِلُهُمْ مَا بَيْنَ حِمْصَ وَأَنْطَاكِيَةَ، وَالْعَرَبُ فِيمَا بَيْنَ بُصْرَى وَدِمَشْقَ وَمَا وَرَاءَهُمَا، فَلَا يُبْقِي الرُّومُ خَشَبًا وَلَا حَطَبًا وَلَا شَجَرًا إِلَّا أَوْقَدُوهُ، فَيَلْتَقِي الْجَمْعَانِ عِنْدَ نُهَيْرٍ فِيمَا بَيْنَ حَلَبَ وَقِنِّسْرِينَ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى عَمْقٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ عُظْمُ قِتَالِهِمْ، فَمَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَلْيَكُنْ فِي الزَّحْفِ الْأَوَّلِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَفِي الثَّانِي أَوِ الثَّالِثِ أَوِ الرَّابِعِ أَوِ الْآخِرِ، فَإِنْ لَمْ يُطِقْ فَلْيَلْزَمْ فُسْطَاطَ الْجَمَاعَةِ لَا يُفَارِقْهَا، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ، وَمَنْ هَرَبَ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَرَحْ رِيحَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ الرُّومُ لِلْمُسْلِمِينَ: خَلُّوا لَنَا أَرْضَنَا، وَرُدُّوا إِلَيْنَا كُلَّ أَحْمَرَ وَهَجِينٍ مِنْكُمْ وَأَبْنَاءَ السَّرَارِيِّ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: مَنْ شَاءَ لَحِقَ بِكُمْ، وَمَنْ شَاءَ دَفَعَ عَنْ دِينِهِ وَنَفْسِهِ، فَيَغْضَبُ بَنُو هُجْنٍ، وَالسَّرَارِيُّ وَالْحَمْرَاءُ، فَيَعْقِدُونَ لِرَجُلٍ مِنَ الْحَمْرَاءِ رَايَةً، وَهُوَ السُّلْطَانُ الَّذِي وَعَدَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ أَنْ يُعْطُوا فِي آخِرِ الزَّمَانِ، فَيُبَايِعُونَهُ، ثُمَّ يُقَاتِلُونَ وَحْدَهُمُ الرُّومَ، فَيُنْصَرُونَ عَلَى الرُّومِ، وَيَنْحَازُ هَجَرَةُ الْعَرَبِ إِلَى الرُّومِ وَمُنَافِقُوهُمْ حِينَ يَرَوْنَ نُصْرَةَ الْمَوَالِي عَلَى الرُّومِ، وَتَهْرُبُ قَبَائِلُ بِأَسْرِهَا، جُلُّهَا مِنْ قُضَاعَةَ، وَنَاسٌ مِنَ الْحَمْرَاءِ، حَتَّى يَرْكُزُوا رَايَاتِهِمْ فِيهِمْ، ثُمَّ يَتَنَادَى الرِّفَاقُ بِالتَّمَيُّزِ، فَإِذَا لَحِقَ بِهِمْ مَنْ لَحِقَ نَادَوْا: غَلَبَ الصَّلِيبُ، فَخَيْرُ الْعَرَبِ يَوْمَئِذٍ الْيَمَانِيُّونَ الْمُهَاجِرُونَ، وَحِمْيَرُ وَأَلْهَانُ وَقَيْسٌ، أُولَئِكَ خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ،

فَقَيْسٌ يَوْمَئِذٍ تَقْتُلُ وَلَا تُقْتَلُ، وَجَدِيسٌ مِثْلُهَا، وَالْأَزْدُ يَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ، وَيَوْمَئِذٍ يَفْتَرِقُ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ أَرْبَعَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ تُسْتَشْهَدُ، وَفِرْقَةٌ تَصْبِرُ، وَفِرْقَةٌ تَغْزُو، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِعَدُوِّهَا، وَقَالَ: وَتَشُدُّ الرُّومُ عَلَى الْعَرَبِ شَدَّةً فَيُقْبِلُ خَلِيفَتُهُمُ الْقُرَشِيُّ الْيَمَانِيُّ الصَّالِحُ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ، فَيُؤَمِّرُونَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا، وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَمِيرًا، كُلُّهُمْ صَالِحٌ صَاحِبُ رَايَةٍ، فَالْمَقْتُولُ وَالصَّابِرُ يَوْمَئِذٍ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، ثُمَّ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَى الرُّومِ رِيحًا وَطَيْرًا تَضْرِبُ وُجُوهَهُمْ بِأَجْنِحَتِهَا فَتَفْقَأُ أَعْيُنَهُمْ، وَتَتَصَدَّعُ بِهِمُ الْأَرْضُ، فَيَتَلَجْلَجُوا فِي مَهْوًى بَعْدَ صَوَاعِقَ وَرَوَاجِفَ تُصِيبُهُمْ، وَيُؤَيِّدُ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، وَيُوجِبُ لَهُمُ الْأَجْرَ كَمَا أَوْجَبَ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَمْلَأُ قُلُوبَهُمْ وَصُدُورَهُمْ شَجَاعَةً وَجُرْأَةً، فَإِذَا رَأَتِ الرُّومُ قِلَّةَ الْفِرْقَةِ الصَّابِرَةِ طَمِعَتْ وَقَالَتِ: ارْكَبُوا عَلَى كُلِّ حَافِرٍ، فَطَؤُهُمْ وَأَبِيدُوهُمْ، فَيَقُومُ رَاكِبٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى سَرْجِهِ فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَا يَرَى طَرَفًا وَلَا انْقِطَاعًا، فَيَقُولُ: أَتَاكُمُ الْخَلْقُ وَلَا مَدَدَ لَكُمْ إِلَّا اللَّهَ، فَمُوتُوا وَأَمِيتُوا، فَيُبَايِعُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ بَيْعَةَ خِلَافَةٍ، فَيَأْمُرُهُمْ فَيُصَلُّونَ الصُّبْحَ، فَيَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ، فَيُنْزِلُ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ، وَيَقُولُ: لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنَا وَمَلَائِكَتِي وَعِبَادِي الْمُهَاجِرُونَ الْيَوْمَ، وَمَأْدُبَةُ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ لَأُطْعِمَنَّهَا لُحُومَ الرُّومِ وَأَنْصَارِهَا، وَلَأَسْقِيَنَّهَا دِمَاءَهَا، فَيَفْتَحُ رَبُّكَ خِزَانَةَ سِلَاحِهِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَسِلَاحُهُ الْعِزُّ وَالْجَبَرُوتُ، فَيَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَيَقْذِفُ الْمُسْلِمُونَ قِسِيَّهُمْ، وَيَدُقُّوا أَغْمَادَ سُيُوفِهِمْ وَيُصَلْتُوهَا عَلَيْهِمْ، وَيُوَجِّهُوا أَسِنَّةَ رِمَاحِهِمْ إِلَيْهِمْ، وَيَبْسُطُ رَبُّكَ يَدَهُ إِلَى سِلَاحِ الْكُفَّارِ فَيَضُمُّهُ فَلَا يَقْطَعُ، فَتُغَلُّ أَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ، وَيُسَلِّطُ أَسْلِحَةَ الْمُوَحِّدِينَ عَلَيْهِمْ، فَلَوْ ضَرَبَ مُؤْمِنٌ بِوَتَدٍ لَقَطَعَ، وَيَهْبِطُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَيَدْفَعُوهُمْ بِمَنْ مَعَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ، فَيَسُوقُوهُمْ كَالْغَنَمِ حَتَّى يَنْتَهُوا بِهِمْ إِلَى مُلُوكِهِمْ، فَيَخِرُّ مُلُوكُهُمْ مِنَ الرُّعْبِ لِوُجُوهِهِمْ، وَتُنْزَعُ أَتْوِجَتُهُمْ عَنْ رُءُوسِهِمْ، فَيَطَئُوهُمْ بِالْخَيْلِ وَالْأَقْدَامِ حَتَّى يَقْتُلُوهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ دِمَاؤُهُمْ ثُنَنَ الْخَيْلِ فَلَا يُنَشِّفُهُ الْأَرْضُ، وَكُلُّ دَمٍ يَبْلُغُ ثُنَنَ الْخَيْلِ فَهِيَ مَلْحَمَةٌ، وَهُوَ ذَبْحٌ، فَذَلِكَ انْقِطَاعُ مُلْكِ الرُّومِ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى مَلَائِكَةً إِلَى مِلَاءِ جَزَائِرِهَا يُخْبِرُونَهُمْ بِقَتْلِ الرُّومِ".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ٢/٤٤٩].

بصرى: مدينة تاريخية تتبع محافظة درعا في سوريا، حيث تبعد ٤٠ كم عن مركز مدينة درعا وحوالي ١٤٠ كم عن دمشق.

قنسرين: موقع أثري سوري في هضبة حلب الجنوبية عبارة عن مدينة أثرية، يبعد الموقع حوالي ٤٠ كم عن مدينة حلب، وتاريخياً كانت قنسرين ذات أهمية كبيرة بالنسبة للكنيسة السريانية الأرثوذكسية، فكانت تحتوي على مدرسة لاهوتية ضاهت مدرستي الرها ونصيبين؛ كما أصبحت بعد الفتوحات الإسلامية موقعًا عسكريًا هامًا في هذه المنطقة

من سوريا، واسم الموقع القديم قنسرين أي قن النسور باللغة السريانية (السورية القديمة)، وتعرف الآن بالعيس على سفح جبل العيس الجنوبي، من ريف حلب الجنوبي.

أبناء السواري: جمع سُرية، وهي الأمة المملوكة إذا تسراها سيدها واتخذها للوطء، فقد جاء في تاج العروس من جواهر القاموس: "السُّرِّيَّةُ، بالضَّمّ الأَمَةُ التي بَوَّأْتَهَا بَيْتاً واتَّخَذْتَهَا للمِلْكِ والجِمَاعِ، مَنْسُوبَةٌ إلى السِّرِّ بالكسرِ للجِمَاعِ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ كَثيراً ما يَسُرُّها ويَسْتُرُهَا.. أو منسوبة للسُّرُورُ؛ سُمِّيتِ الجاريةُ سُرِّيّة لأَنَّهَا مَوضعُ سُرورِ الرَّجُلِ".

بنو هجن: من قبائل العرب.

قضاعة: اختلف أهل الأنساب حوله على قولين في العصر الأموي بسبب العوامل السياسية والقبلية التي أحدثتها ظروف تلك الفترة: ١ــ بحميرية قضاعة: ويرى أصحاب هذا القول أن قضاعة هو: قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقال بعضهم هو: قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ.

٢ــ بعدنانية قضاعة: ويرى أصحاب هذا القول أن قضاعة هو: قضاعة بن معد بن عدنان، والله أعلم.

الحمراء: آل الحمراء هم من بني يزيد من بني هاجر، وهي قبيلة قحطانية بطن من عبيده وكانت منازلهم بالقرب من سراة عبيدة وهي الحرجة بالقرب من ظهران الجنوب فقادهم شيخهم العام محمد بن شبعان في مطلع القرن الثالث عشر ونزل بهم من السراة إلى سافلة نجد وكان منهلهم في سافلة نجد – الخاطبية – فلما صارت شيخة حفيد الرئيس الأول شافي بن سفر بن محمد بن شبعان نقلهم من سافلة نجد إلى منازلهم الحالية قرب الأحساء.

حمير: هو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، جدّ جاهلي، كان ملك اليمن، وإليه نسبة مملكة حمير، يقول مؤرخو العرب إنه حكم بعد أبيه سبأ، وعاصمة ملكه صنعاء، كان له العديد من الغزوات حتى بلغ في بعض غزاته الصين، وهو أول من توج بتاج من ذهب، ويذكر من وقائعه قتاله لقبائل ثمود والتي تمت في اليمن، وأنه قد عاش خمسين سنة بعد أبيه.

وقبيلة حمير إحدى جماجم العرب من قحطان، وأحد أشهر قبائل العرب، ومنهم التبابعة العظام ملوك اليمن، ومساكنهم باليمن، و كانوا قد حكموا أرض الجزيرة العربية والشام وكانت من أكبر القبائل تعداداً وكانت لهم حضارة بعد ممكلة سبأ؛ سميت بحضارة حمير وهي باقية إلى يومنا هذا وتفرعت منها بطون وأفخاذ كثيرة سكنت اليمن
و الحجاز ونجد والخليج والعراق وسوريا والشام بشكل عام ومصر و السودان، وانتشروا بالمغرب العربي وما زالت مساكنهم وحضاراتهم الأصلية باقية إلى يومنا هذا في اليمن.

ألهان: هو إلهان بن مالك بن زيد بن أوسله بن الربيعة بن الخيّار بن مالك بن زيد بن كهلان القحطاني، وهم لا يُعرفون اليوم، كما قال محقق كتاب الاكليل.

الأزد: قبيلة عربية تنتمي إلى كهلان بن سبأ، وهم غير قبيلة بني أسَد العدنانية، هجروا اليمن بعد تصدع سد سبأ؛ قسمهم بعض علماء النسب إلى أربعة أقسام: أزد شنوءة وأزد السراة وأزد غسان وأزد عمان، وتفرّع من الأزد قبائل كثيرة زادت على ست وعشرين قبيلة كبيرة، ينتمي أشهر تلك القبائل وبطونها إلى: مازن و عمرو و ونصر شنوءه والهِنو و عبد الله بني الأزد.

والأزد إحدى جماجم العرب من قحطان، وهي قبيلة عريقة ذات تاريخ قديم، فهم أصحاب الجنتين في مملكة سبأ إذ كان الملك فيها تداولاً بينهم وبين أبناء عمومتهم من قبيلة حمير، أنشئ الأزد عدة ممالك عربية بعد تفرق قبائل سبأ وهجرتهم من مأرب يمن جزيرة العرب وتفرقهم في أرجاء الجزيرة العربية، وكان للأزد أول مُلك للعرب، وبحسب النسابة العرب القبائل الأقرب نسباً إلى الأزد هم أنمار –خثعم وبجيلة– وهمدان ثم كندة ومذحج ثم حمير وطيء والأشاعرة.

إن سبأ هو الجد الأكبر للقبائل السبئية وهم :لَخمٌ، وجُذامُ، وغسَّانُ، وعاملةُ، الأزدُ، والأشعريون، وحِميرٌ، وكِندةُ، ومَذحِجٌ، وأنمارٌ، وقد ذكرت قصة سبأ في القرآن الكريم، وذكر أحوالهم وكيف تفرقوا بعد أن لم يشكروا نعمة الله عليهم بأن جعل مساكنهم جنان وبارك لهم في أرضهم فبطروا هذه النعمة وظنوا أنهم هم صانعيها، والله هو الرازق وهو الميسر، فلم يشكروه فعاقبهم الله تعالى، ولنا في قصصهم عبرة وموعظة لنتّعظ منها، ونشكر الله على نعمه وألّا نغترّ بأنسابنا، فقال تعالى: **{لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (١٥) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ (١٦) ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا ۖ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ (١٧) وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ۖ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ (١٨) فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (١٩) وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٠)}** [سبإ: ١٥-٢٠].

طيراً تضرب وجوههم: كناية عن الطائرات التي بقصفها وبضربها تهدم الحجر وتقلع الشجر وتصيب الإنسان إن لم تقتله.

تفقأ أعينهم: تقلع وتثقب وتشق أعينهم، وتذهب رؤية البصر.

تتصدع الأرض: تتشقق وتتدمر الأرض بفعل القصف العنيف، وشدة الانفجارات من الطائرات والمدافع الأرضية.

اللَجْلَج: المختلط الذي ليس بمستقيم.

رواجف: الاضطراب والرعدة الشديدة والزلزلة المهولة.

قسيّهم: آلة على شكل نصف دائرة تُرمى بها السهامُ، وهي عود مُنحَنٍ يصل بين طرفيه وترٌ.

وتد: قطعة من المعدن سميكة من جهة، ومستدقة ورفيعة من الجهة الأخرى، ويتم تثبيتها على الأرض، والوصف أشبه ما يكون بالمدفع الأرضي الثقيل.

ملاء: القوم والشعب، كما في سياق الكلام، وإلا فلها عدة معانٍ.

١٦٣ـ عن أبي جعفر قال: "**ثُمَّ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْعِشَاءِ وَمَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَمِيصُهُ وَسَيْفُهُ، وَعَلَامَاتٌ وَنُورٌ وَبَيَانٌ، فَإِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَقُولُ: أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ، وَمَقَامَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّكُمْ، فَقَدِ اتَّخَذَ الْحُجَّةَ، وَبَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ، وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُحَافِظُوا عَلَى طَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ، وَأَنْ تُحْيُوا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ، وَتُمِيتُوا مَا أَمَاتَ، وَتَكُونُوا أَعْوَانًا عَلَى الْهُدَى، وَوِزْرًا عَلَى التَّقْوَى، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ دَنَا فَنَاؤُهَا وَزَوَالُهَا، وَأَذِنَتْ بِالْوَدَاعِ، فَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ، وَالْعَمَلِ بِكِتَابِهِ، وَإِمَاتَةِ الْبَاطِلِ، وَإِحْيَاءِ سُنَّتِهِ، فَيَظْهَرُ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ، عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ قَزَعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ، أُسْدٌ بِالنَّهَارِ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِلْمَهْدِيِّ أَرْضَ الْحِجَازِ، وَيَسْتَخْرِجُ مَنْ كَانَ فِي السِّجْنِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَتَنْزِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ الْكُوفَةَ، فَيُبْعَثُ بِالْبَيْعَةِ إِلَى الْمَهْدِيِّ، وَيَبْعَثُ الْمَهْدِيُّ جُنُودَهُ فِي الْآفَاقِ، وَيُمِيتُ الْجَوْرَ وَأَهْلَهُ، وَتَسْتَقِيمُ لَهُ الْبُلْدَانُ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٤٥].

باب

حرف الحاء

١٦٤ــ عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب، الْمَهْدِيُّ حَقٌّ هُوَ؟ قَالَ: **"حَقٌّ"**، قَالَ: قُلْتُ: مِمَّنْ هُوَ؟ قَالَ: **"مِنْ قُرَيْشٍ"**، قُلْتُ: مَنْ أَيِّ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: **"مَنْ بَنِي هَاشِمٍ"**، قُلْتُ: مَنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ؟ قَالَ: **"مَنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ"**، قُلْتُ: مَنْ أَيِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ: **"مَنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ"**.

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، والسخاوي في الأجوبة المرضية].

١٦٥ــ عن ضمرة بن حبيب قال: **"حَيَاةُ الْمَهْدِيِّ ثَلَاثُونَ سَنَةً"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٨].

باب

حرف الراء

١٦٦ــ عن نوف البِكالِيّ قال: "**رَايَةُ الْمَهْدِيّ فِيهَا مَكْتُوبٌ: الْبَيْعَةُ لِلَّهِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٦٢].

باب

حرف السين

١٦٧ــ عن حسان بن عَطِيَّةَ قال: مال مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن مَعْدَانَ وملت معهم، فحدثنا عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عن الهدنة قال: قال جبير انطلق بنا إلى ذي مِخْبَرٍ رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأتيناه فسأله جبير عن الهدنة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **"سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ ثُمَّ تَرْجِعُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ الصَّلِيبَ فَيَقُولُ غَلَبَ الصَّلِيبُ فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَيَدُقُّهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ وَتَجْمَعُ لِلْمَلْحَمَةِ"**.

[حديث صحيح، أخرجه أبو داود في سننه، ٤/١٠٩؛ والبغوي في مصابيح السنة، ٣/٤٨٤؛ والتبريزي في مشكاة المصابيح، ٣/١٤٩٥؛ وابن الأثير في جامع الأصول، ١٠/٢٦؛ والألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود، ص ٢؛ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ٢/٢٣٧].

الروم: أمريكا، وأوروبا.

عدواً من ورائكم: الاتحاد السوفيتي الروسي سابقاً.

تنزلوا: منطقة الخفجي في قطر.

مرج: أرض واسعة ذات نبات ومرعى للدواب.

غلب الصليب: قالها الرئيس الأمريكي السابق جورج هربرت واكر بوش، بعد نهاية حرب الخليج الثانية.

رجل من المسلمين: القحطاني اليماني، صاحب العصا والممهد والموطئ لخلافة المهدي، أسامة بن لادن، مؤسس تنظيم القاعدة وصاحب الراية السوداء من وراء النهر خراسان -أفغانستان-، وقد دمّر وهدم برجي التجارة العالمي، الذي كان مسؤولاً عن حملات التنصير حول العالم وتمويلها، وقد ألفت كتب أجنبية حول كسر الصليب والدعوة لهدم وتدمير كعبة المسلمين، كردة فعل على كسر صليبهم المتمثل سابقاً ببرج التجارة العالمي.

تغدر الروم: ربما تكون إشارة لترك مصير دول الخليج لإيران، عبر حرب طاحنة مهلكة، وتعتذر أمريكا وأوروبا عن الدفاع عنهم، وتلغي الاتفاقيات المبرمة من الدفاع المشترك وغيرها من الاتفاقيات، والله أعلى وأعلم بالصواب.

الملحمة: الحرب العالمية الثالثة، أو الملحمة العظمى أو معركة هرمجدون؛ ويقود المسلمين في تلك الحرب، المهدي عليه السلام.

١٦٨ــ عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"سَتَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَايَاتٌ سُودٌ مِن قبل خُرَاسَانَ، فائتوها وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللهِ الْمَهْدِيُّ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه الديلمي وابن حجر، والسيوطي في جامع الأحاديث، ١٣/٢٤٩].

١٦٩ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"سَتَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ، مِنْهَا فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ، يَكُونُ فِيهَا حَرْبٌ وَهَرَبٌ، ثُمَّ بَعْدَهَا فِتَنٌ أَشَدُّ مِنْهَا، ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ، كُلَّمَا قِيلَ: انْقَطَعَتْ، تَمَادَتْ، حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ إِلَّا دَخَلَتْهُ، وَلَا مُسْلِمٌ إِلَّا صَكَّتْهُ، حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي"**.

[حديث ضعيف، أخرجه السيوطي في جامع الأحاديث، والمتقي الهندي في كنز العمال، ونعيم بن حماد في الفتن، ١/٥٧].

١٧٠ــ عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"ستكونُ دمشقُ في آخرِ الزمان أكثرَ المدنِ أهلًا، وهي تكونُ لأهلها معقلًا، وأكثرَ أبدالًا، وأكثر مساجد، وأكثرَ زهّادًا، وأكثر مالًا، وأكثر رجالًا، وأقلّ كفارًا، ألا وإن مصر أكثرُ المدن فراعنة وأكثر كفورًا، وأكثرُ ظلمًا، وأكثرُ رياءً، وفجورًا، وسحرًا، وشرًّا، فإذا عمرت أكنافُها بعث الله عليهم الخليفة الزائد البينانِ، والأعور الشيطان، والأخرم الغضبانَ، فويلُ لأهلها من أتباعهِ وأشياعه"**، ثم قرأ رسولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: **{ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ}، "فإذا قُتِلَ ذلك الخليفة بالعراقِ، خرجَ عليهم رجلُ مربوعُ القامة، أسودُ الشعر، كثُّ اللحية، برَّاقُ الثنايا فويلٌ لأهلِ العراق من أشياعِه المراقِ، ثم يخرجُ المهديُّ منَّا أهل البيت، فيملأ الأرض عدلًا كما مُلِئَتْ جوراً..."**.

[حديث ضعيف، أخرجه أبو الحسن الربعي في أحاديث فضائل الشام ودمشق، ص ٤٤ رقم٧٦].

الخليفة: الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

الكنف: جانب الشيء.

الخرم: الثقب أو الشق.

رجل: مقتدى محمد محمد صادق الصدر الموسوي، زعيم التيار الصدري، وشيعته من جيش المهدي، ولواء اليوم الموعود، وسرايا السلام.

القامة: وحدةُ قياس طولُها ستُّ أقدامِ تُستخدَمُ عادةً في قياس أَعماق البحر.

المراق: الخارجون عن الدين الإسلامي.

١٧١ــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "**سَتَكُونُ فِتْنَةٌ يُحَصَّلُ النَّاسُ مِنْهَا كَمَا يُحَصَّلُ الذَّهَبُ فِي الْمَعْدِنِ، فَلَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ، وَسُبُّوا ظَلَمَتَهُمْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْأَبْدَالُ، وَسَيُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ سَيْبًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُغْرِقُهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلَتْهُمُ الثَّعالِبُ غَلَبَتْهُمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْ عِتْرَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا إِنْ قَلُّوا، وَخَمْسَةَ عَشْرَ أَلْفًا إِنْ كَثُرُوا، أَمَارَتُهُمْ أَوْ عَلَامَتُهُمْ أَمِتْ أَمِتْ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ يُقَاتِلُهُمْ أَهْلُ سَبْعِ رَايَاتٍ لَيْسَ مِنْ صَاحِبِ رَايَةٍ إِلَّا وَهُوَ يَطْمَعُ بِالْمُلْكِ، فَيَقْتَتِلُونَ وَيُهْزَمُونَ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْهَاشِمِيُّ فَيَرُدُّ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ إِلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ، فَيَكُونُونَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَّالُ**".

[حديث صحيح، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، ونعيم بن حماد في الفتن، والسيوطي في جامع الأحاديث، والمتقي الهندي في كنز العمال].

يحصّل: ينقّى ويغربل.

إلفتهم: الاجتماع والالتئام.

١٧٢ــ عن كعب الحبر قال: "**سَمِعَتِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، بِخَرَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَتَعَزَّزَتْ وَتَجَبَّرَتْ، فَدُعِيَتِ الْمُسْتَكْبِرَةَ، وَقَالَتْ: يَكُونُ عَرْشُ رَبِّي بُنِيَ عَلَى الْمَاءِ، فَقَدْ بُنِيتُ عَلَى الْمَاءِ، فَوَعَدَهَا اللَّهُ تَعَالَى الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: لَأَنْزِعَنَّ حُلِيَّكِ وَحَرِيرَكِ وَخَمِيرَكِ، وَلَأَتْرُكَنَّكِ لَا يَصِيحُ فِيكِ دِيكٌ، وَلَا أَجْعَلُ لَكِ عَامِرًا إِلَّا الثَّعَالِبَ، وَلَا نَبَاتًا إِلَّا الْخُبَّازَةَ وَالْيَنْبُوتَ، وَلَأُنْزِلَنَّ عَلَيْكِ ثَلَاثَ نِيرَانٍ: نَارٌ مِنْ زِفْتٍ، وَنَارٌ مِنْ كِبْرِيتٍ، وَنَارٌ مِنْ نِفْطٍ، وَلَأَتْرُكَنَّكِ جَلْحَاءَ قَرْعَاءَ، لَا يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ، لَيَبْلُغَنَّ صَوْتُكِ وَدُخَانُكِ، وَأَنَا فِي السَّمَاءِ، فَإِنَّهُ طَالَ مَا أُشْرِكَ بِاللَّهِ تَعَالَى فِيهَا، وَعُبِدَ غَيْرُهُ، وَلَيُفْتَرَعَنَّ فِيهَا جِوَارٍ مَا يَكَدْنَ يُرَيْنَ الشَّمْسَ مِنْ حُسْنِهِنَّ، فَلَا يَعْجَزَنَّ مَنْ بَلَغَ مِنْكُمْ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ بَلَاطِ مَلِكِهِمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِيهِ كَنْزَ اثْنَيْ عَشَرَ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِهِمْ، كُلُّهُمْ يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ، عَلَى تَمَاثِيلِ بَقَرٍ أَوْ خَيْلٍ مِنْ نُحَاسٍ، يَجْرِي عَلَى رُءُوسِهَا الْمَاءُ، فَلَيُقْتَسَمَنَّ كُنُوزُهَا كَيْلًا بِالْأَتْرِسَةِ، وَقَطْعًا بِالْفُئُوسِ، فَإِنَّكُمْ مِنْهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تُعْجِلَكُمُ النَّارُ الَّتِي وَعَدَهَا اللَّهُ، فَتَحْتَمِلُونَ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ كُنُوزِهَا حَتَّى تَقْتَسِمُوهُ بِالْفَرْقَدُونَةِ، فَيَأْتِيكُمْ آتٍ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ، فَتَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيكُمْ، فَإِذَا بَلَغْتُمُ الشَّامَ وَجَدْتُمُ الْأَمْرَ بَاطِلًا، وَإِنَّمَا هِيَ نَفْخَةُ كَذِبٍ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ٢/٤٦٦].

الحلي: ما يتزين به من الحجارة والمعادن المصوغة.

الينبوت: جُنيبَةٌ من الفصيلة القرنية الفَراشيَّة، أَوراقها وأزهارها مُقيِّئة.

زفت: مادة سوداء، لزجة، تتخلّف من تقطير المواد القَطْرانِيَّةِ، وتُخْلَط بحجارة صغيرة تستخدم لتبليط الشوارع والطرق.

كبريت: مادة معدِنيّة فلزِّيَّة صفراء اللّون، هشّة، لا تنحلّ في الماء، عديمة الطّعم والرائحة، شديدة الاشتعال، ذات لهب أزرق، توجد حول البراكين، وتدخل في صناعة البارود الأسود ومبيدات الحشرات، وتركيب بعض المستحضرات الصيدليَّة كالأدوية والمراهم، وفي صناعة الثقاب.

نفط: أو البترول، هو زيت معدني يوجد في آبار، مركب من عنصري الكربون والهيدروجين يحصل عليه بتقطير زيت البترول، وهو سريع الاحتراق، ويستخدم وقوداً للمحركات، وهو خام مكرّر.

جلحاء: التي لا قرنَ لها من الحيوانات، والقرية التي لا حِصنَ لها، والأَرض التي لا شَجَر فيها.

الأترسة: صفحة من الفولاذ مستديرة أو بيضية الشكل، تُحمل لوقاية الوجه والرأس من الضربات، والتُّرْسُ في الآلة: قطعة من الحديد ونحوه مستديرة مسنَّنة؛ كتُرْس الساعة والساقية ونحو ذلك.

الفرقدونة: أنثى صغيرة البقرة أو الوحشية.

فترفضون: تتركون وتضعون.

١٧٣ــ عن تبيع قال: "**سَيَعُوذُ بِمَكَّةَ عَائِذٌ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِمْ، ثُمَّ يَعُوذُ عَائِذٌ آخَرُ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَلَا تَغْزُوَنَّهُ، فَإِنَّهُ جَيْشُ الْخَسْفِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٢٧].

سيعوذ: يلجأ ويعتصم ويتحصّن.

برهة: مدة ومرحلة من الزمان، وتقدّر ما بين ٤٠ حتى ٥٠ سنة، على القول الراجح من الأقوال المتعددة.

١٧٤ــ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**سَيَعُوذُ بهذا البَيْتِ، يَعْنِي الكَعْبَةَ، قَوْمٌ ليسَتْ لهمْ مَنَعَةٌ، ولا عَدَدٌ ولا عُدَّةٌ، يُبْعَثُ إليهِم جَيْشٌ، حتَّى إذا كانُوا بِبَيْداءَ مِنَ الأرْضِ خُسِفَ بِهِمْ**".

[حديث صحيح، أخرجه مسلم].

سيعوذ: وهو العائذ الثاني؛ مهدي آخر الزمان.

منعة: القوة والعز.

يبعث: يُرْسَل.

١٧٥ـ عن جاحل الصَّدَفِي، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "**سَيَكُونُ بَعْدِي خُلفَاءُ وَمِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءَ أُمَرَاءٌ وَمِنْ بَعْدِ الأَمَرَاءِ مُلُوكٌ وَمِنْ بَعْدِ الْمُلُوكِ جَبَابِرَةٌ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً ثُمَّ يُؤَمَّرُ بَعْدَهُ الْقَحْطَانِيُّ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا هُوَ بِدُونِهِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه الطبراني وأبو نعيم وابن منده وابن عساكر والسيوطي].

١٧٦ـ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرُّومِ أَرْبَعُ هُدَنٍ، الرَّابِعَةُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ هِرَقْلَ تَدُومُ سَبْعَ سِنِينَ". فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ: الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ خَيْلَانَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ إِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: "مِنْ وَلَدِي، ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، فِي خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ أَسْوَدُ، عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطْوَانِيَّتَانِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَمْلِكُ عِشْرِينَ سَنَةً، يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ، وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ الشِّرْكِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، والسيوطي في جامع الأحاديث، والمتقي الهندي في كنز العمال، والهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٧/٣١٩].

هدن: جمع هدنة؛ وتعني الدَّعةُ والسكون والمصالحة بعد الحرب.

دري: مُضِيء مُتَلَأْلِئ ساطع.

قطوانيّة: عباءة بيضاء قصيرة الخمل، أو البشت الخفيف والشفاف المصنوع من الحرير مع خيوط مصنعة، أو السلهام المنتشر في شمال إفريقيّة.

١٧٧ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "**سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى سُرُوجٍ كَأَشْبَاهِ الرِّحَالِ يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ**

عَارِيَاتٌ عَلَى رُءُوسِهِمْ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ [الْعِجَافِ]، الْعَنُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَخَدَمْنَ نِسَاؤُكُمْ نِسَاءَهُمْ كَمَا خَدَمَتْكُمْ نِسَاءُ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ".

[حديث صحيح، أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٥/١٣٧].

آخر أمتي: في حياة المهدي وعصره، والله أعلم.

كأشباه الرحال: كالسيارات، والدرّاجات النارية.

سرج: جزء العربة الملاصق لفرش المخرطة، وهو الذي بوساطته توجّه العربة للسير في خط موازٍ للمحور.

البخت: الإبل الخراسانية ذوات السنامين، وهي متولدة من عراب وفالج، والعراب: جرد ملس حسان كريمة الأبوين، والفالج: الذي له سنامان.

١٧٨ــ عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **"سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمتي رِجَالٌ، يَرْكَبُون على سُروجٍ كأشباه الرِّحال، يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، على رؤوسهن كَأَسْنِمَةِ البُخت الْعِجَافِ، العنوهُنَّ؛ فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ؛ خَدَمَهُنَّ نِسَاؤُكُمْ، كَمَا خَدَمَكُمْ نِسَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ".**

[حديث حسن، أخرجه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٨/٢٤٥].

١٧٩ــ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **"سَيَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى الْمَيَاثِرِ حَتَّى يَأْتُوا أَبْوَابَ مَسَاجِدِهِمْ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ عَلَى رُءُوسِهِمْ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ، الْعَنُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَخَدَمَهُمْ كَمَا خَدَمَكُمْ نِسَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ"**، فَقُلْتُ لِأَبِي: وَمَا الْمَيَاثِرُ؟ قَالَ: سُرُوجًا عِظَامًا.

[حديث صحيح، أخرجه الحاكم أبو عبد الله في المستدرك على الصحيحين، ٤/٤٨٣؛ والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ٦/٤١٣].

المياثر: مركب للعجم كان يُتَّخذ من الحرير والدِّيباج.

باب

حرف العين

١٨٠ــ عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: "**عَلَامَةُ الْمَهْدِيّ إِذَا انْسَابَ عَلَيْكُمُ التُّرْكُ، وَمَاتَ خَلِيفَتُكُمُ الَّذِي يَجْمَعُ الْأَمْوَالَ، وَيُسْتَخْلَفُ بَعْدَهُ ضَعِيفٌ فَيُخْلَعُ بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنْ بَيْعَتِهِ، وَيُخْسَفُ بِغَرْبِيِّ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَخُرُوجُ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ بِالشَّامِ، وَخُرُوجُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ إِلَى مِصْرَ، وَتِلْكَ أَمَارَةُ السُّفْيَانِيِّ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٤].

انساب: اندفع، جرى، زحف.

١٨١ــ عن طاووس قال: "**عَلَامَةُ الْمَهْدِيِّ أَنْ يَكُونَ، شَدِيدًا عَلَى الْعُمَّالِ، جَوَادًا بِالْمَالِ، رَحِيمًا بِالْمَسَاكِينِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٦].

١٨٢ــ عن كعب قال: "**عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ أَلْوِيَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ، عَلَيْهَا رَجُلٌ أَعْرَجُ مِنْ كِنْدَةَ**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٢].

كندة: هم بنو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ويعود ذكرها في نصوص المسند السبئية للقرن الثاني قبل الميلاد، وعُرفت هذه القبيلة في كتب التراث باسم "كندة الملوك".

١٨٣ــ عن كعب قال: "**عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ، أَلْوِيَةٌ تُقْبِلُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ، عَلَيْهَا رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ أَعْرَجُ، فَإِذَا ظَهَرَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ عَلَى مِصْرَ، فَبَطْنُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ لِأَهْلِ الشَّامِ**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن، ٤/٩١٣].

١٨٤ــ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: "**عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ إِذَا خُسِفَ بِجَيْشٍ الْبَيْدَاءِ، فَهُوَ عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٤].

١٨٥ــ عن عبد الله بن عمرو يقول: "**عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ خَسْفٌ يَكُونُ بِالْبَيْدَاءِ بِجَيْشٍ، فَهُوَ عَلَامَةُ خُرُوجِهِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٢٧].

١٨٦ــ عن أرطاة قال: "**عَلَى يَدَيْ ذَلِكَ الْخَلِيفَةِ الْيَمَانِيِّ الَّذِي تُفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ وَرُومِيَّةُ عَلَى يَدَيْهِ، يَخْرُجُ الدَّجَّالُ وَفِي زَمَانِهِ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَى يَدَيْهِ تَكُونُ غَزْوَةُ الْهِنْدِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**".

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٤١٠].

باب

حرف الفاء

١٨٧ــ عن عمار بن ياسر قال: **"فَيَتْبَعُ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدَ اللَّهِ، فَتَلْتَقِي جُنُودُهُمَا بِقَرْقِيسِيَا عَلَى النَّهَرِ، فَيَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ، وَيَسِيرُ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ فَيَقْتُلُ الرِّجَالَ وَيَسْبِي النِّسَاءَ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِي قَيْسٍ حَتَّى يَنْزِلَ الْجَزِيرَةَ إِلَى السُّفْيَانِيِّ، فَيَتْبَعُ الْيَمَانِيَّ فَيَقْتُلُ قَيْسًا بِأَرِيحَا، وَيَحُوزُ السُّفْيَانِيُّ مَا جَمَعُوا، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَقْتُلُ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ يَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ بِالشَّامِ عَلَى الرَّايَاتِ الثَّلَاثِ، ثُمَّ يَكُونُ لَهُمْ وَقْعَةٌ بَعْدَ قَرْقِيسِيَا عَظِيمَةٌ، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَلَيْهِمْ فَتْقٌ مِنْ خَلْفِهِمْ، فَيُقْبِلُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَانَ، وَتُقْبِلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ كَاللَّيْلِ وَالسَّيْلِ، فَلَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَتْهُ وَهَدَمَتْهُ، حَتَّى يَدْخُلُوا الْكُوفَةَ، فَيَقْتُلُوا شِيعَةً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ يَطْلُبُونَ أَهْلَ خُرَاسَانَ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ الْمَهْدِيِّ، فَيَدْعُونَ لَهُ وَيَنْصُرُونَهُ".**

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٠٢].

قرقيسيا: بلدة البصيرة حالياً، وهي مدينة سورية صغيرة عند مصب نهر الخابور في نهر الفرات، وهي اليوم أطلال أثرية قرب مدينة دير الزور السورية.

أريحا: هي مدينة فلسطينية تاريخية قديمة تقع علي الضفة الغربية بالقرب من نهر الأردن وعند شمال البحر الميت.

١٨٨ــ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: **"فِي ذِي الْقَعْدَةِ تَجَاذُبُ الْقَبَائِلِ وَتُغَادِرُ، فَيُنْهَبُ الْحَاجُّ، فَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ بِمِنًى، يَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلَى، وَيَسِيلُ فِيهَا الدِّمَاءُ، حَتَّى تَسِيلَ دِمَاؤُهُمْ عَلَى عَقَبَةِ الْجَمْرَةِ، وَحَتَّى يَهْرُبَ صَاحِبُهُمْ فَيَأْتِي بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيُبَايَعُ وَهُوَ كَارِهٌ، يُقَالُ لَهُ: إِنْ أَبِيتَ ضَرَبْنَا عُنُقَكَ، يُبَايِعُهُ مِثْلُ عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ يَرْضَى عَنْهُمْ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ".**

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، والحاكم في المستدرك].

١٨٩ــ عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"فِي ذِي الْقَعْدَةِ تَحَارُبُ الْقَبَائِلِ، وَعَامَئِذٍ يُنْتَهَبُ الْحَاجُّ، فَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ بِمِنًى، فَيَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلَى، وَتُسْفَكُ فِيهَا الدِّمَاءُ حَتَّى تَسِيلَ دِمَاؤُهُمْ عَلَى عَقَبَةِ الْجَمْرَةِ، حَتَّى يَهْرُبَ صَاحِبُهُمْ، فَيُؤْتَى بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيُبَايَعُ وَهُوَ كَارِهٌ، وَيُقَالُ لَهُ: إِنْ أَبَيْتَ ضَرَبْنَا عُنُقَكَ، فَيُبَايِعُهُ مِثْلُ عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ، وَسَاكِنُ الْأَرْضِ".**

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٤١].

١٩٠ـ عن نوف البِكالِيِّ قال: "**فِي رَايَةِ الْمَهْدِيِّ مَكْتُوبٌ: الْبَيْعَةُ لِلَّهِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن،١/٣٥٦].

باب

حرف القاف

١٩١ــ عن كعب قال: "قَادَةُ الْمَهْدِيّ خَيْرُ النَّاسِ، أَهْلُ نُصْرَتِهِ وَبَيْعَتِهِ مِنْ أَهْلِ كُوفَانَ وَالْيَمَنِ، وَأَبْدَالِ الشَّامِ، مُقَدِّمَتُهُ جِبْرِيلُ، وَسَاقَتُهُ مِيكَائِيلُ، مَحْبُوبٌ فِي الْخَلَائِقِ، يُطْفِئُ اللَّهُ تَعَالَى الْفِتْنَةَ الْعَمْيَاءَ، وَتَأْمَنُ الْأَرْضُ، حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَحُجُّ فِي خَمْسِ نِسْوَةٍ مَا مَعَهُنَّ رَجُلٌ، لَا تَتَّقِي شَيْئًا إِلَّا اللَّهَ، تُعْطِي الْأَرْضُ زَكَاتَهَا، وَالسَّمَاءُ بَرَكَتَهَا".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٦].

كوفان: العراق حالياً.

١٩٢ــ عن سليمان بن عيسى قال: "قَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ عَلَى يَدَي الْمَهْدِيّ يَظْهَرُ تَابُوتُ السَّكِينَةِ مِنْ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، حَتَّى يُحْمَلَ فَيُوضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَإِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ الْيَهُودُ أَسْلَمَتْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ، ثُمَّ يَمُوتُ الْمَهْدِيُّ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٠].

١٩٣ــ عن طاووس قال: "قَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَهْدِيًّا وَلَيْسَ بِهِ؛ إِنَّ الْمَهْدِيَّ إِذَا كَانَ زِيدَ الْمُحْسِنُ فِي إِحْسَانِهِ، وَتِيبَ عَلَى الْمُسِيءِ مِنْ إِسَاءَتِهِ".

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٢].

١٩٤ــ عن إبراهيم بن ميسرة قال: قلت لطاووس: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَهْدِيُّ؟ قَالَ: "قَدْ كَانَ مَهْدِيًّا وَلَيْسَ بِهِ، إِنَّ الْمَهْدِيَّ إِذَا كَانَ زِيدَ الْمُحْسِنُ فِي إِحْسَانِهِ، وَتِيبَ عَنِ الْمُسِيءِ مِنْ إِسَاءَتِهِ، وَهُوَ يَبْذُلُ الْمَالَ وَيَشْتَدُّ عَلَى الْعُمَّالِ وَيَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ".

[حديث حسن، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، ٧/٥١٤].

المسكين: من لا يملك شيئاً من المال، وهو أسوأ حالاً من الفقير.

١٩٥ـ عن السُّدِّيّ: "قَوْلُهُ: {لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [البقرة: ١١٤]؛ أَمَّا خِزْيُهُمْ فِي الدُّنْيَا: فَإِنَّهُمْ إِذَا قَامَ الْمَهْدِيُّ وَفُتِحَتِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ قَتَلَهُمْ، فَذَلِكَ الْخِزْيُ؛ وَأَمَّا الْعَذَابُ الْعَظِيمُ: فَإِنَّهُ عَذَابُ جَهَنَّمَ الَّذِي لَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، وَلَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فِيهَا فَيَمُوتُوا".

[حديث ضعيف، أخرجه الطبري أبو جعفر في تفسيره جامع البيان ط هجر، ٢/٤٤٨].

باب

حرف الكاف

١٩٦ــ عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أمه وكانت قَدِيمَةً، قَالَ: قُلْتُ لَهَا فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ يَهْلِكُ فِيهَا النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: **"كَلَّا يَا بُنَيَّ، وَلَكِنْ بَعْدَهَا فِتْنَةٌ يَهْلِكُ فِيهَا النَّاسُ، لَا يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُمْ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: عَلَيْكُمْ بِفُلَانٍ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٨].

١٩٧ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"كُلُوا هَذَا الْمَالَ مَا طَابَ، فَإِذَا عَادَ رُشًا فَدَعُوهُ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُغْنِيكُمْ مِنْ فَضْلِهِ، وَلَنْ تَفْعَلُوا حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِإِمَامٍ عَادِلٍ لَيْسَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه السيوطي في جامع الأحاديث، وابن عساكر في تاريخه، وعبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا، ص ٩٥].

رشاً: مال أو هبة تعطى لمسؤول أو موظف حكومي، لقضاء حاجة أو مصلحة حقاً أو باطلاً.

١٩٨ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ"**.

[حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، ٤/١٦٨؛ ومسلم في صحيحه، ١/١٣٦؛ والبغوي أبو محمد في شرح السنة، ١٥/٨٢؛ وابن حبان في صحيحه – مخرجا، ١٥/٢١٣؛ والسيوطي في جامع الأحاديث، ١٥/٤٢٣؛ وفي الجامع الصغير وزيادته، ص ٨٧٢٠؛ ومحمد فؤاد عبد الباقي في اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ١/٣١؛ وابن منده محمد بن إسحاق في الإيمان، ١/٥١٥؛ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ٢/٢٤٩؛ وأبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم، ١/٢٢٠؛ وابن حجر العسقلاني في إتحاف المهرة، ١٥/٦٣٣؛ والتبريزي أبو عبد الله في مشكاة المصابيح، ٣/١٥٢٣؛ والزبيدي زين الدين في التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، ١/٤١٠؛ وابن حجر العسقلاني في تغليق التعليق، ٤/٤٠؛ والمُنَاوِي صدر الدين في كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، ٤/٥٣٩؛ وابن الأثير أبو السعادات في جامع الأصول، ١٠/٣٢٧؛ والألباني في السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، ٢/١٢٤٦؛ ومحمد بن سليمان المغربي في جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد، ٤/١٩٩].

١٩٩ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَأَمَّكُمْ"**.

[حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، ١/١٣٦؛ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ٢/٢٤٩].

أمّكم: بكتاب الله القرآن الكريم، والسنة النبوية لخاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

٢٠٠ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ**".

[حديث صحيح، أخرجه البيهقي أبو بكر في الأسماء والصفات، ٢/٣٣١].

٢٠١ــ حدثنا ابن أبي ذِئْبٍ، عن ابن شِهَابٍ، عن نَافِعٍ، مولى أبي قَتَادَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّكُمْ مِنْكُمْ؟**"، فَقُلْتُ لِابْنِ أَبِي ذِئْبٍ: إِنَّ الْأَوْزَاعِيَّ، حَدَّثَنَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، "**وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ**"، قَالَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ: "**تَدْرِي مَا أَمَّكُمْ مِنْكُمْ؟**"، قُلْتُ: تُخْبِرُنِي، قَالَ: "**فَأَمَّكُمْ بِكِتَابِ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**".

[حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، ١/١٣٧؛ وأبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم، ١/٢٢٠؛ والمزي جمال الدين في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ١٠/٣٨٠؛ والألباني في موسوعة الألباني في العقيدة، ٩/٢٦٥؛ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ٢/٢٤٩؛ ومحمود محمد خليل في المسند الجامع، ١٨/٤٣٣].

٢٠٢ــ عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**كَيْفَ أَنْتَ يَا عَوْفُ إِذَا افْتَرَقَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَسَائِرُهُنَّ فِي النَّارِ؟**"، قُلْتُ: وَمَتَى ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: "**إِذَا كَثُرَتِ الشُّرَطُ، وَمَلَكَتِ الْإِمَاءُ، وَقَعَدَتِ الْحُمْلَانُ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَاتَّخَذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ، وَزُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ، وَرُفِعَتِ الْمَنَابِرُ، وَاتُّخِذَ الْفَيْءُ دُوَلًا وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَتُفُقِّهَ فِي الدِّينِ لِغَيْرِ اللهِ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَأَقْصَى أَبَاهُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ، فَيَوْمَئِذٍ يَكُونُ ذَلِكَ، وَيَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ إِلَى الشَّامِ تَعْصِمُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ**"، قُلْتُ: وَهَلْ يُفْتَحُ الشَّامُ؟ قَالَ: "**نَعَمْ وَشِيكًا، ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنُ بَعْدَ فَتْحِهَا، ثُمَّ تَجِيءُ فِتْنَةٌ غَبْرَاءُ مُظْلِمَةٌ، ثُمَّ يَتْبَعُ الْفِتَنُ بَعْضُهَا بَعْضًا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُقَالُ لَهُ الْمَهْدِيُّ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَاتْبَعْهُ وَكُنْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ**".

[حديث حسن لغيره، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ١٨/٥١؛ والهيثمي في مجمع الزوائد، والسيوطي في جامع الأحاديث].

الشرط: الشرطة، أو أمن الدولة أو المخابرات أو المباحث العامة أو الأمن السياسي أو الجندرمة أو الأمن العسكري، فهذه كلها تعد من الشرط.

الحملان: ما تُحمل عليه الهدايا من الدوابّ، والوصف كناية ممن حمل العلم ولم يعمل به ويبلّغه للناس، وكان علمه وفتواه، أداة لرضى الحاكم والسلطان.

الفيء: ما أخذ من أموال الكفار بغير حرب، وما أفاء الله به على المسلمين في أرضهم من البترول والغاز، وغيرها من مصادر الطاقة العامة، فهذه كلها تقسم على المسلمين، ولا يجوز للحاكم أن يستأثر ويستفرد بالفيء لنفسه، دون المسلمين عامة.

مغرماً: غرامةً، أو كأنّ أداء الزكاة ديناً، يجب سداده.

مغنماً: ما أخذ من أهل الكفر عنوة، والحرب قائمة.

باب

حرف اللام

٢٠٣ـ عن إبراهيم بن مَيْسَرَةَ قال: قلت لِطَاوُسٍ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَهْدِيُّ؟ قَالَ: **"لَا، إِنَّهُ لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْعَدْلَ كُلَّهُ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٩؛ والسخاوي في الأجوبة المرضية].

٢٠٤ـ عن علي بن قادم قال: قال سفيان: **"لَا تَخْرُجْ مَعَ الْمَهْدِيِّ حَتَّى تَبْلُوَهُ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه الخطابي في العزلة، وابن الأعرابي في المعجم].

تبلوه: حتى تتحقق وتتأكّد من صفاته الزمانية والمكانية، ثم الصفات الشخصية والجسدية.

٢٠٥ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"لاَ تَذْهَبُ الأَيَّامُ واللَّيَالِي، حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، اسْمُهُ اسْمِي"**.

[حديث حسن، أخرجه المخلص في المخلصيات، ٤/٢١، وشعيب الأرناؤوط في تخريج سير أعلام النبلاء، ١١/٤٧٢].

٢٠٦ـ عن ابن مسعود، عن النبي الصادق الأمين، صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: **"لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا"**.

[حديث صحيح لغيره، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، والسيوطي في الجامع الكبير].

٢٠٧ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا، أَوْ لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي"**.

[حديث صحيح لغيره، أخرجه أحمد في مسنده، ط الرسالة، ٦/٤٥].

٢٠٨ـ عن عبد الله بن مسعود يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي"**.

[حديث صحيح لغيره، أخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده، ٢/١١٠؛ والمتقي الهندي في كنز العمال، ١٤/٢٧٠].

٢٠٩ــ عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي".**

[حديث صحيح لغيره، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، ٧/٥١٣؛ وأخرجه في مسنده، ١/١٩٢؛ والسيوطي في جامع الأحاديث، ١٦/٩٧].

٢١٠ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَلِيَ عَلَى أُمَّتِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي".**

[حديث صحيح لغيره، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٥١، وابن عدي في الكامل باختلاف يسير، ٢/٢٨٦].

٢١١ــ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي".**

[حديث صحيح لغيره، أخرجه الترمذي والبغوي والتبريزي والبزار والداني والمناوي والألباني].

٢١٢ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي".**

[حديث صحيح لغيره، أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء، ٥/٧٥، والبزار في البحر الزخار، ٥/٢٠٥، والطبراني في المعجم الصغير، ٢/٢٨٩، وابن عدي في الكامل ط ٧/٢٦٢٥].

٢١٣ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي".**

[حديث صحيح لغيره، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٤٦].

٢١٤ــ عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَا تَذْهَبُ أَوْ لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي"**.

[حديث صحيح لغيره، أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٤/٣٨٨].

٢١٥ــ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي تُقَاتِلُ عَنِ الْحَقِّ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، يَنْزِلُ عَلَى الْمَهْدِيِّ، فَيُقَالُ لَهُ: تَقَدَّمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَصَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَمِينٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ لِكَرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٦/١٢٣٦].

٢١٦ــ عن جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **"لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ أَمِيرٌ، لِيُكْرِمَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ"**.

[حديث صحيح، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده مخرجا، ٢٣/٦٣؛ والطبراني في المعجم الأوسط، ٩/٣٩].

٢١٧ــ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **"لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ تَكْرِمَةَ اللَّهِ هذهِ الْأُمَّةَ"**.

[حديث صحيح، أخرجه أحمد وابن عساكر والبغوي والبيهقي والجارود وابن منده وابن الأثير والإشبيلي والمناوي والتبريزي والحميدي والمتقي الهندي والسيوطي والألباني وصهيب عبد الجبار].

٢١٨ــ عن جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **"لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ لِتَكْرِمَةِ اللهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ"**.

[حديث صحيح، أخرجه ابن حبان في صحيحه – محققا، ١٥/٢٣١؛ وأبو عوانة في مستخرجه ط الجامعة الإسلامية، ١/٥٧٦؛ وابن الجارود في المنتقى لابن الجارود، ص ٢٥٧؛ والبيهقي في السنن الكبرى، ٩/٣٠٤؛ وابن بشران أبو القاسم في أماليه، ج١ ص ٤١٤].

٢١٩ــ عن جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **"لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيَنْزِلُ عِيسَى بن مَرْيَمَ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تعالَ صَلِّ لَنَا فَيَقُولُ: لاَ إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمِيرٌ تَكْرِمَةَ الله لِهَذِهِ الْأُمَّةَ".**

[حديث صحيح، أخرجه السيوطي في الجامع الصغير وزيادته، ص ١٣٢٤٩؛ والألباني في السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، ٢/١٢٠٤].

٢٢٠ــ عن جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **"لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صلى الله عليه وسلم، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لاَ، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ، تَكْرِمَةَ اللهِ هَذِهِ الأُمَّةَ".**

[حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه برقم ١٥٦؛ ومحمود محمد خليل في المسند الجامع، ٤/٤٢٩].

٢٢١ــ عن مالك بن صُحَارٍ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بَلَنْجَرَ، فَقُلْنَا: نَرْجِعُ قَابِلَ فَنَفْتَحُهَا، فَقَالَ: **"لَا تُفْتَحُ وَلَا مَدِينَةُ الْكُفْرِ وَلَا جَبَلَ الدَّيْلَمُ إِلَّا عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".**

[حديث ضعيف، أخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن، ٦/١١٣٢].

بلنجر: مدينة تقع في بلاد داغستان، بالقرب من العاصمة محج قلعة.

الديلم: هي إحدى مقاطعات محافظة بوشهر الإيرانية.

٢٢٢ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي – أَوْ عِتْرَتِي – فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا".**

[حديث صحيح، أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، وابن حبان في صحيحه – مخرجا، ١٥/٢٣٦].

٢٢٣ــ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا"**، قَالَ: **"ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي – أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي – مَنْ يَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا"**.

[حديث صحيح، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده مخرجا، ١٧/٤١٦].

٢٢٤ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، مَنْ يملَؤُها قِسْطًا وعَدلًا، ما مُلِئتْ ظُلْمًا وعُدْوَانًا"**.

[حديث صحيح، أخرجه أبو داود في سننه وشعيب الأرناؤوط في تخريج سنن أبي داود ٦/٣٣٨].

٢٢٥ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمْلَأَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَنْ يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا"**.

[حديث صحيح، أخرجه الحاكم أبو عبد الله في المستدرك على الصحيحين، ٤/٦٠٠؛ والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ٤/٣٩؛ والأرناؤوط في تخريج سير أعلام النبلاء ١٥/٢٥٤].

٢٢٦ــ عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، واسْمُ أَبِيه اسْمَ أَبِي، فَيَمْلأُهَا قِسْطًا وعَدْلًا"**.

[حديث صحيح لغيره، أخرجه الألباني في صحيح الموارد، برقم ١٥٧٤].

٢٢٧ــ عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا"**.

[حديث حسن، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٤٠].

٢٢٨ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَجْلَى أَقْنَى يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْمًا يَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ"**.

[حديث حسن، أخرجه ابن حبان وأحمد والأرناؤوط].

٢٢٩ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا"**.

[حديث حسن، أخرجه البزار أبو بكر في مسنده البحر الزخار، ٥/٢٢٥].

٢٣٠ـ عن ابن عباس قال: **"لَا تَمْضِي الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَلِيَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَتًى لَمْ تَلْبَسْهُ الْفِتَنُ وَلَمْ يَلْبَسْهَا"**، قَالَ: قُلْنَا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ تَعْجَزُ عَنْهَا مَشْيَخَتُكُمْ وَيَنَالُهَا شَبَابُكُمْ، قَالَ: **"هُوَ أَمْرُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ"**.

[حديث صحيح، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، ٧/٥١٣؛ وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة، ٢/٩٦٦].

٢٣١ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"لَا تَنْقَضِي الْأَيَّامُ، وَلَا يَذْهَبُ الدَّهْرُ حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، اسْمُهُ يُوَاطِئُ اسْمِي"**.

[حديث صحيح لغيره، أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة، ٦/٤٤].

٢٣٢ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي"**.

[حديث صحيح لغيره، أخرجه الهيثم بن كليب في المسند، ٢/١١١].

٢٣٣ـ عن صباح قال: **"لَا خِلَافَةَ بَعْدَ حَمْلِ بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَهْدِيُّ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/١٠٤].

حمل: لا خلافة كالخلافة على منهاج النبوة والخلفاء الراشدين بعد إسقاطها من قبل بني أمية، حتى يخرج المهدي، فتكون خلافته على منهاج النبوة.

٢٣٤ــ عن علي بن عبد الله بن عباس قال: **"لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ آيَةً"**.

[حديث صحيح، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٢].

٢٣٥ــ عن علي بن عبد الله بن العباس قال: **"لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى تَطْلُعَ مَعَ الشَّمْسِ آيَةٌ"**.

[حديث صحيح، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، ومعمر بن راشد في جامعه، والبيهقي في البعث والنشور، والحسن بن شاذان في جزئه، ونعيم بن حماد في الفتن، وأبو الحسن الحربي في الحربيات كما ذكره السيوطي في الحاوي للفتاوي، ٢/١٣٦].

٢٣٦ــ عن ابن شوذب، عن بعض أصحابه قال: **"لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى لَا يَبْقَى قَيْلٌ وَلَا ابْنُ قَيْلٍ إِلَّا هَلَكَ، وَالْقَيْلُ: الرَّأْسُ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٥].

القيل: الرئيس أو الملك أو الأمير، وقد يكون الهلاك ذهاب الملك والرئاسة، وقد يكون موته.

٢٣٧ــ عن علي قال: **"لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَبْصُقَ بَعْضُكُمْ فِي وَجْهِ بَعْضٍ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، والسيوطي في جمع الجوامع، والمتقي الهندي في كنز العمال].

٢٣٨ــ عن أبي محمد، عن رجل من أهل المغرب قال: **"لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِالْجَارِيَةِ الْحَسْنَاءِ الْجَمَالَ فَيَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ بِوَزْنِهَا طَعَامًا؟ ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ"**.

الجارية الحسناء: كناية عن رخص الجواري في زمانه، بسبب الفتوحات الإسلامية، وربما غير ذلك.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٤].

٢٣٩ــ عن علي رضي الله عنه يقول: **"لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يُقْتَلَ ثُلُثٌ، وَيَمُوتُ ثُلُثٌ، وَيَبْقَى ثُلُثٌ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، والهيثمي في السنن الواردة في الفتن، والمتقي الهندي في كنز العمال، والسيوطي في جمع الجوامع].

٢٤٠ــ عن ابن سيرين قال: "لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يُقْتَلَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٣].

٢٤١ــ عن أبي صادق قال: "لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَقُومَ السُّفْيَانِيُّ عَلَى أَعْوَادِهَا".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٣].

٢٤٢ــ عن مطر الوراق قال: "لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يُكْفَرَ بِاللَّهِ جَهْرَةً".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٣].

٢٤٣ــ عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَا يَذْهَبُ الْأَيَّامُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا".

[حديث حسن، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ١٠/١٣٦].

٢٤٤ــ عن عبد الله بن مسعود يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي".

[حديث صحيح لغيره، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ١٠/١٣٣].

٢٤٥ــ عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي".

[حديث حسن، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ١٠/١٣٤].

٢٤٦ــ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَافِقُ اسْمُهُ اسْمِي"**.

[حديث صحيح لغيره، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ١٠/١٣١].

٢٤٧ــ عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَافِقُ اسْمُهُ اسْمِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا"**.

[حديث حسن، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ١٠/١٣٥].

٢٤٨ــ عن جابر بن سَمُرَةَ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **"لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا"**، ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ، فَسَأَلْتُ أَبِي: مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: **"كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ"**.

[حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، ٣/١٤٥٢؛ وأبو إسحاق الحويني في المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة، ١/١٤٤؛ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ٢/٣٧؛ والحميدي ابن أبي نصر في الجمع بين الصحيحين، ١/٣٣٧؛ وابن الأثير أبو السعادات في جامع الأصول، ٤/٤٥؛ وابن كثير في مسند الفاروق ت إمام، ١/٢٢].

٢٤٩ــ عن أبي قبيل قال: **"لَا يَفْلِتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ، فَأَمَّا الْبَشِيرُ فَإِنَّهُ يَأْتِي الْمَهْدِيَّ بِمَكَّةَ وَأَصْحَابَهُ فَيُخْبِرُهُمْ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَيَكُونُ شَاهِدَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ قَدْ حُوِّلَ وَجْهُهُ فِي قَفَاهُ، فَيُصَدِّقُونَهُ لَمَا يَرَوْنَ مِنْ تَحْوِيلِ وَجْهِهِ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ خُسِفَ بِهِمْ، وَالثَّانِي مِثْلُ ذَلِكَ قَدْ حُوِّلَ وَجْهُهُ إِلَى قَفَاهُ، يَأْتِي السُّفْيَانِيَّ فَيُخْبِرُهُ بِمَا أُنْزِلَ بِأَصْحَابِهِ فَيُصَدِّقُهُ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ لَمَا يَرَى فِيهِ مِنَ الْعَلَامَةِ، وَهُمَا رَجُلَانِ مِنْ كَلْبٍ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٠].

٢٥٠ــ عن أبي قبيل قال: **"لَا يَكُونُ بَعْدَ الْمَهْدِيِّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَعْدِلُ فِي النَّاسِ، وَلَيَطُولَنَّ جَوْرُهُمْ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ الْمَهْدِيِّ حَتَّى يُصَلِّيَ النَّاسُ عَلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَيَقُولُونَ: يَا لَيْتَهُمْ مَكَانَهُمْ، فَلَا يَزَالُ النَّاسُ كَذَلِكَ حَتَّى يَغْزُوا مَعَ وَالِيهِمُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ يُسَلِّمُهَا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ**

عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا يَزَالُ النَّاسُ فِي رَخَاءٍ مَا لَمْ يَنْتَقِضْ مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاسِ، فَإِذَا انْتَقَضَ مُلْكُهُمْ لَمْ يَزَالُوا فِي فِتَنٍ حَتَّى يَقُومَ الْمَهْدِيُّ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٨٦].

٢٥١ــ عن قرة بن إياس المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**لَتُمْلَأَنَّ الأَرْضُ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَإِذَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا بَعَثَ اللَّهُ رَجُلا مِنِّي، اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، يَمْلَؤُهَا عَدْلا وَقِسْطًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَلا تَمْنَعُ السَّمَاءُ شَيْئًا مِنْ قَطْرِهَا، وَلا الأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا يَلْبَثُ فِيكُمْ سَبْعًا، أَوْ ثَمَانِيًا، أَوْ تِسْعًا، يَعْنِي سِنِينَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه البزار في كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي، ٤/١١٤].

٢٥٢ــ عن قرة بن إياس المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**لَتُمْلَأَنَّ الأرضُ جَوْرًا وظلمًا، فإذا مُلِئَتْ جورًا وظلمًا، يبعثُ اللهُ رجلًا مني، اسمُه اسمي، واسمُ أبيهِ اسمُ أبِي، فيملؤُها عدلًا وقِسْطًا، كما مُلِئَتْ جورًا وظلمًا، فلا تمنعُ السماءُ شيئًا مِنْ قَطْرِها، ولا الأرضُ شيئًا مِنْ نباتِها، يَمْكُثُ فيكم سبعًا، أوْ ثمانيًا، فإنْ أكثرَ فتسعًا**".

[حديث صحيح، أخرجه البزار والعقيلي والطبراني وابن عدي والقيسراني والحارث والبوصيري والسيوطي والألباني].

٢٥٣ــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "**لَتُمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ: اللَّهَ اللَّهَ يَسْتَعْلِقُ بِهِ، ثُمَّ لَتُمْلَأَنَّ بَعْدَ ذَلِكَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا**".

[حديث صحيح، أخرجه أبو داود في سننه، ومعمر بن راشد في جامعه، والأرناؤوط في تخريج سنن أبي داود].

٢٥٤ــ عن قرة بن إياس المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**لَتُمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَإِذَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا بَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنِّي، اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، يَمْلَؤُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَلَا تَمْنَعُ السَّمَاءُ شَيْئًا مِنْ قَطْرِهَا، وَلَا الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا، يَلْبَثُ فِيكُمْ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا أَوْ تِسْعًا – يَعْنِي سِنِينَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٧/٣١٤].

٢٥٥ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَتُمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ لَيَخْرُجَنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، أَوْ قَالَ مِنْ عِتْرَتِي، مَنْ يَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا"**.

[حديث صحيح لغيره، أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٣/١٠١].

٢٥٦ـ عن صِلَةَ بن زُفَرَ قال: قِيلَ يَوْمًا عِنْدَ حُذَيْفَةَ: قَدْ خَرَجَ الْمَهْدِيُّ، فَقَالَ: **"لَقَدْ أَفْلَحْتُمْ إِنْ خَرَجَ وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ فِيكُمْ، وَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَائِبٌ أَحَبُّ إِلَى النَّاسِ مِنْهُ، مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنَ الشَّرِّ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه السيوطي في الحاوي للفتاوي، ٢/٩٨].

٢٥٧ـ عن زِرٍّ عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الدُّنْيَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي"**، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا يُوَاطِئُ؟ قَالَ: **"يُشْبِهُ"**.

[حديث صحيح لغيره، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٥٠].

٢٥٨ـ عن كعب قال: **"لَوْلَا ثَلَاثٌ لَأَحْبَبْتُ أَلَّا أَحْيَا: إِحْدَاهُنَّ الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحَرِّمُ فِيهَا يَوْمَئِذٍ عَلَى كُلِّ حَدِيدَةٍ أَنْ تَجْبُنَ، وَلَوْ ضَرَبَ رَجُلٌ بِسَفُّودٍ لَقَطَعَ، وَالْأُخْرَى لَوْلَا أَنْ أَشْهَدَ فَتْحَ مَدِينَةِ الْكُفْرِ، وَإِنَّ دُونَ فَتْحِهَا الصَّغَارَ وَهَوَانًا كَبِيرًا"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ٢/٤٩٠].

٢٥٩ـ عن كعب قال: **"لَوْلَا ثَلَاثٌ لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَحْيَا سَاعَةً، أَوَّلُهَا نَهْبَةُ الْأَعْرَابِ، فَإِنَّهُمْ يُسْتَنْفَرُونَ فِي بَعْضِ مَا يَكُونُ، وَيَحْدُثُ مِنَ الْمَلَاحِمِ، فَيَقُولُونَ كَمَا قَالُوا فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ أَوَّلَ مَرَّةٍ حِينَ اسْتُنْصِرُوا: {شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا} فَأَجَابَ مَنْ أَجَابَ، وَتَرَكَ مَنْ تَرَكَ، فَإِذَا اسْتُنْصِرُوا الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ فِي زَمَنِ الْمَلَاحِمِ فَأَبَوْا أَحَلَّ اللَّهُ بِهِمُ الْآيَةَ الَّتِي وَعَدَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: {قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ**

سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ}، فَهِيَ نُهْبَةُ الْأَعْرَابِ، وَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ يَوْمَ نُهْبَةِ كَلْبٍ، وَالثَّانِيَةُ لَوْلَا أَنْ أَشْهَدَ الْمَلْحَمَةَ الْعُظْمَى فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحَرِّمُ عَلَى كُلِّ حَدِيدَةٍ أَنْ تَجْبُنَ، فَلَوْ ضَرَبَ الرَّجُلُ يَوْمَئِذٍ بِسَفُّودٍ لَقَطَعَ، وَالثَّالِثَةُ لَوْلَا أَنْ أَشْهَدَ فَتْحَ مَدِينَةِ الْكُفْرِ، وَإِنَّ دُونَ فَتْحِهَا لَصَغَارًا كَبِيرًا".

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٤٢٢].

٢٦٠ــ عن مجاهد قال: قال لي عبد الله ابن عباس: "لَوْ لَمْ أَسْمَعْ أَنَّكَ مِثْلُ أَهْلِ الْبَيْتِ مَا حَدَّثْتُكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ"، فَقَالَ مُجَاهِدٌ: فَإِنَّهُ فِي سِتْرٍ لَا أَذْكُرُهُ لِمَنْ تَكْرَهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَرْبَعَةٌ: مِنَّا السَّفَّاحُ، وَمِنَّا الْمُنْذِرُ، وَمِنَّا الْمَنْصُورُ، وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ"، فَقَالَ لَهُ مُجَاهِدٌ: فَبَيِّنْ لِي هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ، فَقَالَ: "أَمَّا السَّفَّاحُ فَرُبَّمَا قَتَلَ أَنْصَارَهُ وَعَفَا عَنْ عَدُوِّهِ، وَأَمَّا الْمُنْذِرُ قَالَ: فَإِنَّهُ يُعْطِي الْمَالَ الْكَثِيرَ لَا يَتَعَاظَمُ فِي نَفْسِهِ وَيُمْسِكُ الْقَلِيلَ مِنْ حَقِّهِ، وَأَمَّا الْمَنْصُورُ: فَإِنَّهُ يُعْطَى النَّصْرَ عَلَى عَدُوِّهِ الشَّطْرَ مِمَّا كَانَ يُعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرْعَبُ مِنْهُ عَدُوُّهُ عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرَيْنِ، وَالْمَنْصُورُ يُرْعَبُ عَدُوُّهُ مِنْهُ عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَأَمَّا الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا، وَتَأْمَنَ الْبَهَائِمُ وَالسِّبَاعُ وَتُلْقِي الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا"، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا أَفْلَاذُ كَبِدِهَا؟ قَالَ: "أَمْثَالُ الْأُسْطُوَانَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ".

[حديث ضعيف، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، ٤/٥٥٩].

٢٦١ــ عن ابن عباس قال: "لو لَم يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلا لَيلَة، أو قال يَومٌ؛ يَخرُجُ المَهدِيُّ".

[حديث صحيح، أخرجه البيهقي في البعث والنشور، ت الشوامي، ص١٣٣].

٢٦٢ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ لَطَوَّلَ اللهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا".

[حديث حسن، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ١٠/١٣٥].

٢٦٣ــ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ؛ لَمَلَكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي"**.

[حديث حسن، أخرجه ابن حبان في صحيحه، والألباني في صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، ٢/٢٢٨].

٢٦٤ــ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلا لَيْلَةٌ لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"**.

[حديث حسن، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، والهيثمي في موارد الظمآن، وابن حجر في إتحاف المهرة، وابن حبان في صحيحه – محققا، ١٣/٢٨٣].

٢٦٥ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا"**.

[حديث صحيح، أخرجه أبو داود، والألباني في الجامع الصغير، والشاشي في المسند، والمنذري في مختصر سنن أبي داود].

٢٦٦ــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا مِنَّا، يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا"**.

[حديث صحيح، أخرجه أحمد في مسنده].

٢٦٧ــ عن ابن عباس قال: **"لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَخَرَجَ الْمَهْدِيُّ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه ابن المقرئ في معجمه، ص٨٨].

٢٦٨ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَ حَتَّى يملك رجل من أهل بَيْتِي يملك جبل الديلم والقسطنطينية"**.

[حديث ضعيف، أخرجه البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، ٣/١٥٩].

٢٦٩_ عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلاً مِنِّي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِىءُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجُورًا".

[حديث صحيح، أخرجه ابن القيم في المنار المنيف في الصحيح والضعيف، ص ١٤٣].

٢٧٠_ عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَوْ لَمْ يَبْقَ مِن الدُّنْيَا إِلَّا يَومٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذلك اليَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي – أَوْ – مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، واسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلَأُ الأرْضَ قِسْطًا وعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وجَوْرًا".

وفي لفظٍ: "لا تَذْهَبُ – أَوْ لَا تَنْقَضِي – الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي".

[حديث صحيح لغيره، أخرجه أبو داود في سننه، برقم ٤٢٨٢؛ والألباني في صحيح أبي داود، برقم ٤٢٨٢].

٢٧١_ عن أبي هريرة قال: "لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِيَ".

[حديث صحيح لغيره، أخرجه الترمذي في سننه ت شاكر، ٤/٥٠٥؛ والسيوطي في جامع الأحاديث، ٢٤/٢٤٢؛ والألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته، ٢/١٣٥٦؛ وابن الأثير في جامع الأصول، ١٠/٣٣٠؛ والمتقي الهندي في كنز العمال، ١٤/٢٦٤].

٢٧٢_ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ"، – قَالَ زَائِدَةُ فِي حَدِيثِهِ: "لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي".

زَادَ فِي حَدِيثِ فِطْرٍ: "يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا، وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا".

[حديث صحيح لغيره، أخرجه أبو داود في سننه، والطبراني في المعجم الكبير، والبغوي في مصابيح السنة، والألباني في العقيدة وسلسلة الأحاديث الصحيحة، وابن الأثير في جامع الأصول، والتبريزي في مشكاة المصابيح].

٢٧٣ـ عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: **"لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ، لَبَعَثَ اللهُ فِيهِ رَجُلاً اسْمُهُ اسْمِي، وَخُلُقُهُ خُلُقِي يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللهِ، يُبَايَعُ لَهُ النَّاس بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ يَرُدُّ اللهَ بِهِ الدِّين، وَيَفْتَحُ لَهُ فُتُوح، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ إِلَّا مَنْ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه يوسف بن يحيى السلمي الشافعي في عقد الدرر في أخبار المنتظر، ص ٤٠].

٢٧٤ـ عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا"**.

[حديث صحيح، أخرجه أبو داود وابن أبي شيبة والسيوطي وابن الاثير والوائلي والمتقي الهندي والأرناؤوط والألباني].

٢٧٥ـ عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"لَيَبْعثنّ اللهُ مِن عِتْرَتِي رجُلًا أفرَقَ الثَّنايا، أجْلى الجبهةِ، يملأُ الأرضَ عدْلًا كما مُلِئَت جورًا، يَفِيضُ المالُ فيضًا"**.

[حديث ضعيف، أخرجه أبو نعيم في أخبار المهدي، وابن القيم في المنار المنيف، وابن عدي في الكامل].

٢٧٦ـ عن علي قال: **"لَيَخْرُجَنَّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي عِنْدَ اقْتِرَاب السَّاعَةِ حَتَّى تَمُوتَ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، كَمَا تَمُوتُ الأَبْدَانُ لِمَا لَحِقَهُمْ مِنَ الضُّرِّ وَالشِّدَّةِ، وَالْجُوعِ وَالْقَتْلِ، وَتَوَاتُرِ الْفِتَنِ وَالْمَلَاحِمِ الْعِظَامِ، وَإِمَاتَةِ السُّنَنِ، وَإِحْيَاءِ الْبِدَعِ، وَتَرْكِ الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهي عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيُحْيِي اللهُ بِالْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السُّنَنَ الَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ واليُسْرِ بِعَدْلِهِ وَبَرَكَتِهِ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَتَأَلَّف إِلَيْهِ عُصَبٌ مِنَ الْعَجَمِ وَقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ فَيَبْقَى عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ، لَيسَتْ بِالْكَثِيرَةِ، دُونَ الْعَشَرَةِ، ثُمَّ يَمُوتُ"**.

[حديث حسن لغيره، أخرجه السيوطي في جامع الأحاديث، والمتقي الهندي في كنز العمال، وابن المنادي في الملاحم].

عصب: جماعات صغيرة، من هنا وهناك.

٢٧٧ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَيَقُومَنَّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَى أَجْلَى، يُوسِعُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا وُسِعَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ"**.

[حديث حسن، أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، والهيثمي في مجمع الزوائد، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة].

٢٧٨ــ عن قُرَّة بن إياس المزني رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر المهدي، فقال: "**لَيَمْلَأَنَّ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا**".

[حديث ضعيف، أخرجه البزار في مسنده البحر الزخار، ٨/٢٥٦].

٢٧٩ــ عن كعب قال: "**لَيُوشِكَنَّ الْعِرَاقُ يُعْرَكُ عَرْكَ الْأَدِيمِ، وَيَشُقُّ الشَّامُ شَقَّ الشَّعْرِ، وَتُفَتُّ مِصْرُ فَتَّ الْبَعْرَةِ، فَعِنْدَهَا يَنْزِلُ الْأَمْرُ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢١٣].

العرك: البطش، والقتال الشديد.

الفت: البعثرة، أو التفكيك، أو التجزئة والنثر.

ينزل الأمر: قال الدكتور محمد أحمد المبيض في كتابه الموسوعة في الفتن والملاحم: اختلف العلماء في أمر الله على قولين وذكر القول الثاني المراد بأمر الله: خروج المهدي عليه السلام.

٢٨٠ــ عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ وَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ ثُمَّ يُخْسَفُ بِهِمْ فَلَا يَبْقَى إِلَّا الشرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ**".

[حديث صحيح، أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه والحاكم والسيوطي وابن حجر والحميدي والداني وابن الأثير وأبو يعلى الموصلي والمتقي الهندي والألباني].

باب

حرف الميم

٢٨١ـ عن كعب قال: "**مَا الْمَهْدِيُّ إِلَّا مِنْ قُرَيْشٍ، وَمَا الْخِلَافَةُ إِلَّا فِيهِمْ، غَيْرَ أَنَّ لَهُ أَصْلًا وَنَسَبًا فِي الْيَمَنِ**".

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٥].

٢٨٢ـ عن كعب قال: "**مَا الْمَهْدِيُّ إِلَّا مِنْ قُرَيْشٍ، وَمَا الْخِلَافَةُ إِلَّا فِي قُرَيْشٍ، غَيْرَ أَنَّ لَهُ أَصْلًا وَنَسَبًا فِي الْيَمَنِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٩٥].

٢٨٣ـ عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**مَا الْقَحْطَانِيُّ بِدُونِ الْمَهْدِيِّ**".

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٨١].

٢٨٤ـ عن النواس بن سمعان قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال: "**مَا شَأْنُكُمْ؟**"، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: "**غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا**"، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: "**أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ**"، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: "**لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ**"، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: "**كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ، فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ**

فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَى عِيسَى: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ، حَتَّى أَنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ".

[حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، ٤/٢٢٥٠].

قطط: بالغ الشُّحّ.

طافئة: ذهب بصرها ونورها.

الغيث: المطر.

سارحتهم: مواشيهم وبهائمهم.

ضروعاً: مَدَرُّ اللّبن في ذوات الظِّلْف والخُفّ، من الأغنام والأبقار والإبل، وهو كالثّدي للمرأة.

خواصر: جنبه ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع، كلُّ جانب من الجسم ابتداء من أسفل الأضلاع إلى الوَرِك.

محلين: ضعفاء فارغين.

الخربة: موضع الخراب، كآثار وأماكن الأمم السابقة من عاد وثمود والأهرامات، وغيرها من المواقع الأثرية المهمة.

جزلتين: قطعتين.

الغرض: الهدف الذي يُرمَى إليه.

مهرودتين: ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران، والورس هو نبتٌ من الفصيلة القرنية ينبت في بلاد العرب والحبشة والهند وثمرُها قَرْنٌ مغطَّى عند نضجه بغُدَدٍ حمراء، كما يوجد عليه زَغَبٌ قليل؛ يُستعمَلُ لتلوين الملابس الحريرية، لاحتوائه على مادة حمراء، والزعفران هو نبات قُرْمِيٌّ معمَّر من الفصيلة السَّوْسَنِيَّة، منه أَنواعٌ برّية، ونوعٌ صَبغيٌّ طيٌّ مشهور ولونه أحمر وعند استعماله للصبغ يكون لونه أصفر.

طأطأ: خفض.

تحدّر: نزل، وتساقط.

جمان: حبٌّ يصاغ من الفضة على شكل اللؤلؤ.

باب لد: اللد من أكبر وأقدم مدن فلسطين التاريخية، تقع اليوم في اللواء الأوسط الإسرائيلي على بعد ٣٨كم شمال غرب القدس، وقد أسسها الكنعانيون في الألف الخامس قبل الميلاد، وتمّ ذكرها في العديد من المصادر التاريخية، وتقع اللد على مسافة ١٦ كم جنوب شرق مدينة يافا و٥كم شمال شرق الرملة.

فحرّز: فاحفظ وامنع المسلمين، من أن يصلهم قوم يأجوج ومأجوج.

الطور: يقع جبل الطور في شبه جزيرة سيناء بالقرب من كل من دير سانت كاترين وجبل كاترين، التي تعتبر حاليا جزءاً من بلد مصر، ويقع تحديداً في جنوب سيناء، يرتفع هذا الجبل عن سطح البحر حوالي ٢٢٩٠ متر، وعند ذكر جبل الطور، يختلط على القارئ جبل الطور الموجود على أرض فلسطين، فيظن أن هذا الجبل هو ذاته الموجود في كتاب الله تعالى، إلا أن الجبل الموجود في الكتاب هو جبل سيناء، وليس جبل فلسطين. وجبل فلسطين هو الجبل الذي يوجد في أرض الجليل الفلسطينية، في الشمال من منطقة مرج بن عامر، وهو جبل يمكن أن يتم تمييزه من أماكن بعيدة، بسبب بروزه وتميزه عما يحيط به من الأراضي المنبسطة، ولهذا الجبل ارتباط برسول الله تعالى المسيح عليه السلام، وبالديانة المسيحية، وهناك جبل الطور في اليمن والسعودية ـ الحجاز ـ، والأشهر أن جبل الطور الذي كلّم الله فيه موسى عليه السلام هو في طور سيناء بمصر.

بحيرة طبرية: تقع بحيرة طبريا في شمال فلسطين على الحدود السورية الفلسطينية، ويصل طولها إلى ٤١كم، وعرضها إلى ١٧كم، و تبلغ مساحتها حوالي ١٦٦كم٢، وعمقها يصل إلى ٤٦م، وتنخفض حوالي ٢١٣م عن سطح البحر؛ لذلك تعتبر أخفض بقعةٍ عن سطح البحر طبعاً بعد البحر الميت، وجاء اسم هذه البحيرة من اسم القائد الروماني

للجيش طيباريوس، وسمّيت بالاسم المعروف حالياً سنة ٢٠م عندما أسّست على ساحل جنوب غرب البحيرة، ويطلق عليها باللغة العبريّة كينيرت، الذي ذكر في العهد القديم للتوراة، وذكرت باسم بحيرة الجليل في النسخ اللاتينيّة واليونانيّة من العهد الجديد، وتعتبر بحيرة طبرية المصدر الأساسي لمياه الشرب عند الإسرائيليين، حيث بني مسيل للمياه يوصل مياه البحيرة لكافة أنحاء إسرائيل، وفي عام ١٩٦٧م قامت شركة ميكورت بربط المدن بالسيل الذي بنته لتوفير مياه البحيرة لجميع أفرادها.

زهمهم: نتنُ الجِيَف.

نتنهم: الرائحة الخبيثة الكريهة، التي تنبعث من جثث الأموات.

مدر: الطِّين اللَّزِجُ المتماسك، ومنها بيوت أهل الحضر قديماً، وبعض المناطق الريفية التي لا تزال تبني بيوتها من الطين.

وبر: صُوفُ الإِبل والأَرانب ونحوِها، ومنها الخيام المتنقلة لأهل البادية.

كالزّلفة: كلُّ مُمْتَلِىء من الماءِ، مثل البركةِ والحوضِ والغَدير.

العصابة: الجماعة من الناس.

بقحفها: بقشر الرمانة.

الفئام: الجماعة من الناس.

اللقحة: اللبن أو الحليب.

تهارج: صوت القوم المختلط في التقاتل والفتن، وشدة القتل وكثرته.

٢٨٥ـ عن عبد الله بن شريك قال: **"مَعَ الْمَهْدِيِّ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُغَلَّبَةُ، لَيْتَنِي أَدْرَكْتُهُ وَأَنَا أَجْدَعُ".**

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٥].

راية: اسم لِمَا يكون لقادة الجيش في الحروب والمعارك، فهيَ شارة تميّزُ الجيوش عن بعضها في ساحات الوغى، وهي التي يحارب الجيوش تحتها ومن أجلها، وأما اللواء هو اسم لِمَا يكون للسلطان أو إمام المسلمين، ويكون معقوداً على طرف الرمح ويلوى عليه، أي هو شعار الدولة، وعلمها الرسمي.

المغلّبة: المنصورة التي تقهر الأعداء، وهي راية العقاب.

أجدع: تدل على الثبوت والشجاعة.

٢٨٦ــ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"مَلَكَ الْأَرْضَ أَرْبَعَةً: مُؤْمِنَانِ وَكَافِرَانِ، فَالْمُؤْمِنَانِ: ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَسُلَيْمَانُ، وَالْكَافِرَانِ: نُمْرُود، وبُخْتُ نَصَّر، وَسَيَمْلِكُهَا خَامِسٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي"**.

[حديث حسن لغيره، أخرجه ابن الجوزي في تاريخه، والسيوطي في الحاوي للفتاوي، ٢/٩٧].

من أهل بيتي: وهو المهدي عليه السلام.

٢٨٧ــ عن سالم بن أبي الجعد قال: خرجنا حجاجا فجئت إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: **"مِمَّنْ أَنْتَ يَا رَجُلُ؟"**، قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: **"فَكُنْ إِذًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ"**، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا مِنْهُمْ، قَالَ: **"فَإِنَّهُمْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ"**.

[حديث حسن، أخرجه السيوطي في الحاوي للفتاوي، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٥٨].

٢٨٨ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"مِنَّا الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ"**.

[حديث صحيح، أخرجه أبو نعيم والسيوطي والمتقي الهندي والألباني وصهيب عبد الجبار].

٢٨٩ــ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"مِنَّا ثَلاثَةٌ: مِنَّا السَّفَّاحُ، ومِنَّا المَنصورُ، ومِنَّا المَهْدِيُّ"**.

[حديث حسن، أخرجه ابن أبي شيبة والخطيب البغدادي والبيهقي].

ومنا المهدي: مهدي بني العباس في أيام دولتهم، وذكرته هنا للتنبيه والتوضيح بأن مهدي بني العباس، الذي كان خليفة في أيام دولته، غير الذي سيأتي في آخر الزمان من آل البيت، من نسل الحسن بن علي عليهما السلام.

٢٩٠ــ عن بشر بن المفضّل قال: **"مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْثُوا الْمَالَ، وَلَا يَعُدُّهُ"**.

[حديث صحيح، أخرجه جمال الدين المزي في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ٣/٤٦٣].

٢٩١ــ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْثُو الْمَالَ حَثْيًا، لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا**".

[حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، ٤/٢٢٣٥؛ ومحمود محمد خليل في المسند الجامع، ٦/٥٣١].

٢٩٢ــ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا، لَا يَعُدُّهُ عَدًّا**".

[حديث صحيح، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ط الرسالة، ١٨/١٢٨].

٢٩٣ــ عن أم سلمة قالت: ذُكِرَ المهدي عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "**مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا**".

[حديث حسن، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ٢٣/٢٦٧].

باب

حرف النون

٢٩٤ـ عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: "**نَبِيُّنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوكِ وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَهُوَ عَمُّ أَبِيكِ حَمْزَةُ وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِيكِ جَعْفَرٌ وَمِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا ابْنَاكِ وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ**".

[حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الصغير، ١/٧٥].

٢٩٥ـ عن قتادة قال: قلت لابن المسيب: الْمَهْدِيُّ، أَحَقٌّ هُوَ؟ قَالَ: "**نَعَمْ**"، قُلْتُ: مِمَّنْ هُوَ؟ قَالَ: "**مِنْ قُرَيْشٍ**"، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: "**مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**"، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ؟ قَالَ: "**مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ**"، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: "**مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ**".

[حديث حسن، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٥٦].

٢٩٦ـ عن أم سلمة تقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر المهدي، فقال: "**نَعَمْ، هُوَ حَقٌّ وَهُوَ مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، ٤/٦٠٠].

باب

حرف الهاء

٢٩٧ـ عن أبي أمامة الباهلي قال: فقالت أم شريك: فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: "**هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ وَجُلُّهُمْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فرجع ذلك الإِمَامُ يَنْكُصُ يَمْشِي الْقَهْقَرَى لِيَتَقَدَّمَ عِيسَى فَيَضَعُ عِيسَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصل بِهِمْ إِمَامُهُمْ فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ عِيسَى: افْتَحُوا الْبَابَ فَيَفْتَحُونَ وَوَرَاءَهُ الدَّجَّالُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ يهودي كلهم ذو سيف مُحَلًّى وَسَاجٍ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الدَّجَّالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ؛ وَيَنْطَلِقُ هَارِباً وَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّ لِي فِيكَ ضَرْبَةً لَنْ تَسْبِقَنِي فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ الشَّرْقِيِّ فَيَقْتُلُهُ فَيَهْزِمُ الله الْيَهُودَ فَلاَ يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خلق الله عز وجل يتواقى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر وَلاَ حَائِطٌ وَلاَ دَابَّةٌ إِلاَّ الْغَرْقَدَةُ فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ لاَ تَنْطِقُ إِلاَّ قَالَ: يَا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال اقتله فيكون عيسى بن مَرْيَمَ فِي أُمَّتِي حَكَماً عَدْلاً وَإِمَاماً مُقْسِطاً يَدُقُّ الصَّلِيبَ وَيَذْبَحُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَتْرُكُ الصدقة فلا يسعى عَلَى شَاةٍ وَلاَ بَعِيرٍ وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَتُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ حَتَّى يُدْخِلَ الوليد يده في فِي الْحَيَّةِ فَلاَ تَضُرُّهُ وَتَضُرُّ الْوَلِيدَةُ الأَسَدَ فَلاَ يَضُرُّهَا وَيَكُونُ الذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا وَتُمْلأُ الأَرْضُ مِنَ السِّلْمِ كَمَا يُمْلأُ الإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ وَاحِدَةً فَلاَ يُعْبَدُ إِلاَّ الله وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا وَتُسْلَبُ قريش ملكها وتكون الأرض كفاثور الْفِضَّةِ تَنْبُتُ نَبَاتَهَا بِعَهْدِ آدَمَ حَتَّى يَجْتَمِعَ النفر على القطف من العنب فيشبعهم يجتمع النَّفَرُ عَلَى الرُّمَّانَةِ فَتُشْبِعُهُمْ وَيَكُونُ الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الْمَالِ وَيَكُونُ الْفَرَسُ بِالدُّرَيْهِمَاتِ**"، قَالُوا: يا رسول الله وَمَا يُرَخِّصُ الْفَرَسَ؟ قَالَ: "**لاَ تُرْكَبُ لِحَرْبٍ أَبَداً**"، قِيلَ: فَمَا يُغْلِي الثَّوْرَ قَالَ: "**تُحْرَثُ الأَرْضُ كُلُّهَا**".

[حديث صحيح، أخرجه السيوطي، والألباني في الجامع الصغير].

ينكص: يرجع ويتأخر.

القهقهرى: رجع إلى الوراء من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه.

ساج: ضربٌ من الشجر من الفصيلة الأرثدية يعظُم جدًّا، ويذهب طولا وعرضًا، وله ورق كبير وخشبة صَلب جدًّا.

الغرقدة: شجيرةٌ تسمو من متر إلى ثلاثة من الفصيلة الباذنجانية، ساقها وفروعها بيضٌ تشبه العَوسج في أوراقها اللَّحمية وفروعها الشائكة، وأزهارها الطويلة العُنق عَبِقةَ الريح بيضاء مخضرَّة، وثمرتها مخروطة تؤكل، وتُسمَّى أيضًا الغردق.

يدق الصليب: كسره وسحقه.

يضع الجزية: يلغي الجزية ولا يقبلها من اليهود والنصارى.

حمة: سُمُّ كل شيء يَلْدَغ أو يَلسَع.

تسلب قريش ملكها: تعود الخلافة لحمير للقحطاني، كما كانت قبل الإسلام، فعن ذي مخبر الحبشي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "**كَانَ هَذَا الأَمْرُ فِي حِمْيرَ، فَنَزَعَهُ اللهُ مِنْهُم، وَجعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ، وَسَيَعُودُ إِلَيْهِمْ**".

[حديث صحيح، أخرجه أحمد والطبراني والهيثمي وأبي عاصم وابن الأثير وابن حجر العسقلاني، والسيوطي والألباني].

كفاثور: الطَّسْتُ، أو الطَّشْتَخانُ، أو الخِوانُ من رُخامٍ أو فِضَّةٍ أو ذهب.

٢٩٨ــ عن ابن سيرين قِيلَ لَهُ: الْمَهْدِيُّ خَيْرٌ أَوْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ قَالَ: "**هُوَ أَخْيَرُ مِنْهُمَا، وَيَعْدِلُ بِنَبِيٍّ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٦].

٢٩٩ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**هُوَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧١].

٣٠٠ــ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "**هُوَ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي، يُقَاتِلُ عَلَى سُنَّتِي كَمَا قَاتَلْتُ أَنَا عَلَى الْوَحْيِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧١].

٣٠١ــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "**هُوَ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ، آدَمُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٦].

٣٠٢ــ عن محمد بن الحنفية قال: كنا عند علي رضي الله عنه، فسأله رجل عن المهدي، فقال علي رضي الله عنه: "**هَيْهَاتْ**"، ثم عقد بيده سبعا، فقال: "**ذَاكَ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: اللَّهَ اللَّهَ قُتِلَ، فَيَجْمَعُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ قَوْمًا قُزُعًا كَقَزَعِ السَّحَابِ، يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَا يَسْتَوْحِشُونَ إِلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْرَحُونَ**

بأَحَدٍ، يَدْخُلُ فِيهِمْ عَلَى عِدَّةُ أَصْحَابِ بَدْرٍ، لَمْ يَسْبِقْهُمُ الْأَوَّلُونَ وَلَا يُدْرِكُهُمُ الْآخِرُونَ، وَعَلَى عَدَدِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهَرَ".

قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: قَالَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ: أَتُرِيدُهُ؟ قُلْتُ: «نَعَمْ»، قَالَ: إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ هَذَيْنِ الْخَشَبَتَيْنِ، قُلْتُ: «لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا أُرِيهِمَا حَتَّى أَمُوتَ»، فَمَاتَ بِهَا يَعْنِي مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

[حديث حسن، أخرجه الحاكم في المستدرك، وصهيب عبد الجبار في الجامع الصحيح للسنن والمسانيد].

هيهات: بين هذا وذاك: شتّان بينهما.

قزعاً: كل شيء يكون قِطَعاً متفرّقة.

باب

حرف الواو

٣٠٣ـ عن أبي معبد قال: قلت له: سمعت ابن عباس يذكر في المهدي شيئا؟ قال: نعم سمعته يقول: **"وَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَخَتَمَ اللَّهُ بِنَا هَذَا الْأَمْرَ كَمَا فَتَحَهُ، وقَالَ: بِنَا فُتِحَ هَذَا الْأَمْرُ وَبِنَا يُخْتَمُ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٤٣].

٣٠٤ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **"وَاللَّهِ لَيُخْسَفَنَّ أَوْ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَوْمٍ ذَوِي زِيٍّ بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه ابن الأعرابي في معجمه، والداني في السنن الواردة في الفتن، ٣/٧١٥].

ذوي زي: اللباس العسكري الرسمي الموحّد المحدّد المواصفات، الذي يرتديه أفراد الجيش.

٣٠٥ـ عن طَاوُسٍ قال: وَدَّعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ: **"وَاللَّهِ مَا أُرَانِي أَدَعُ خَزَائِنَ الْبَيْتِ وَمَا فِيهِ مِنَ السِّلَاحِ وَالْمَالِ، أَمْ أَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟"**، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **"امْضِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَسْتَ بِصَاحِبِهِ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ مِنَّا شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ يَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٢].

٣٠٦ـ قال طاووس: **"وَدِدْتُ أَنِّي لَا أَمُوتُ حَتَّى أُدْرِكَ زَمَانَ الْمَهْدِيِّ، يُزَادُ الْمُحْسِنُ فِي إِحْسَانِهِ، وَيُتَابُ عَلَى الْمُسِيءِ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٠].

٣٠٧ـ قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: **{لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}** [البقرة: ١١٤]، **"وَفَسَّرَ هَؤُلَاءِ الْخِزْيَ فِي الدُّنْيَا بِخُرُوجِ الْمَهْدِيِّ عِنْدَ السُّدِّيِّ وَعِكْرِمَةَ وَوَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، وَفَسَّرَهُ قَتَادَةُ بِأَدَاءِ الْجِزْيَةِ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْخِزْيَ فِي الدُّنْيَا أَعَمُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه ابن كثير في تفسيره ط العلمية، ١/٢٧١].

٣٠٨_ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: **"وَيْحًا للطَّالَقَانِ فَإِنَّ لله فيهَا كنُوزًا لَيْسَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَلاَ فِضَّةٍ وَلَكِنْ بها رِجَالٌ عَرَفُوا الله حَقَّ مَعْرِفتِهِ، هُمْ أَنْصَارُ الْمَهْدِىَ آخِرَ الزَّمَانِ".**

[حديث حسن لغيره، أخرجه السيوطي في جمع الجوامع، والمتقي الهندي في كنز العمال، وأبو غنم الكوفي في الفتن].

ويحاً: كلمة تَرَحُّم وتَوَجُّع، وقد تقال بمعنى المدح والعجب.

٣٠٩_ عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **"وَيْحَ هذه الأُمَّةِ مِنْ مُلوكٍ جبابِرَةٍ، كَيْفَ يَقْتُلُونَ وَيُخيفُونَ المُطيعينَ إلّا مَنْ أَظْهَرَ طاعَتَهُمْ، فَالمُؤْمِنُ التَقيُّ يُصانِعُهُمْ بِلِسانِهِ، وَيَفِرُّ مِنْهُمْ بِقَلْبِهِ، فَإذا أَرادَ اللهُ (عزَّ وجلَّ) أنْ يُعيدَ الإِسْلامَ عَزيزاً قَصَمَ كُلَّ جبَّارٍ، وَهُوَ القادِرُ علَى ما يَشاءُ أنْ يُصلِحَ أُمَّةً بَعْدَ فَسادِها"**، فَقالَ عَليهِ الصلاةُ والسلام: **"يا حُذَيْفَةُ، لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلّا يومٌ واحدٌ لطَوَّلَ اللهُ ذلك اليومَ حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتِي، تَجْري المَلاحِمُ عَلى يَدَيْهِ، وَيُظْهِرُ الإِسْلامَ، لا يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَهُوَ سَريعُ الحِسابِ".**

[حديث ضعيف، أخرجه السيوطي في الحاوي للفتاوي، وأبو نعيم في صفة المهدي، والسلمي الشافعي في عقد الدرر في أخبار المنتظر].

٣١٠_ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: **"وَيْلٌ لِلْعَرَبِ بَعْدَ الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ وَالْمِائَةِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، الْأَجْنِحَةُ وَمَا الْأَجْنِحَةُ، الْوَيْلُ وَالطُّوبَا فِي الْأَجْنِحَةِ، رِيحٌ قَفًّا هُبُوبُهَا، وَرِيحٌ تَهَيَّجَ هُبُوبُهَا، وَرِيحٌ تَرَاخَى هُبُوبُهَا، وَيْلٌ لَهُمْ مِنْ قَتْلٍ ذَرِيعٍ، وَمَوْتٍ سَرِيعٍ، وَجُوعٍ فَظِيعٍ، يَصُبُّ عَلَيْهَا الْبَلَاءُ صَبًّا، فَيُكَفِّرُ صُدُورَهَا، وَيُغَيِّرُ سُرورَهَا، وَيَهْتِكُ سُتُورَهَا، أَلَا وَبِذُنُوبِهَا يَظْهَرُ مُرَّاقُهَا، وَيُنْزَعُ أَوْتَادُهَا، وَتُقْطَعُ أَطْنَابُهَا، وَيْلٌ لِقُرَيْشٍ مِنْ زِنْدِيقِهَا، يُحْدِثُ أَحْدَاثًا يُكَدِّرُ دِينَهَا، وَتُنْزَعُ مِنْهَا هَيْبَتُهَا، وَتُهْدَمُ عَلَيْهَا خُدُورُهَا، وَيُقْلَبُ عَلَيْهَا جُنُودُهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُومُ النَّائِحَاتُ الْبَاكِيَاتُ، فَبَاكِيَةٌ تَبْكِي عَلَى دُنْيَاهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي عَلَى دِينِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي عَلَى ذُلِّهَا بَعْدَ عِزِّهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ جُوعِ أَوْلَادِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ قِبَلِ أَوْلَادِهَا فِي بُطُونِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنَ اسْتِذْلَالِ أَرْقَائِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنِ اسْتِحْلَالِ فُرُوجِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي عَلَى سَفْكِ دِمَائِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ جُنُودِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي شَوْقًا إِلَى قُبُورِهَا".**

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢٠٤].

ويل: عَذابٌ أَوْ هَلاك أو حسرة أو شدة عذاب أو كلمة للدعاء بالهلاك أو وادٍ في جهنّم.

الأجنحة: جناح الطائرات الحربية والعسكرية، وسياق الأثر يتكلم عن الحرب.

ريح قفّا هبوبها: محركات الطائرات المقاتلة النّفاثة، التي تنبعث منها الريح باتجاه دفع الطائرة نحو الأمام.

ريح تهيج هبوبها: كالطائرات المروحية التي تهيّج الهواء الساكن، وتصنع منه دفعا عموديا لتصعد الطائرة من الأسفل نحو الأعلى.

ريح تراخى هبوبها: كالطائرات بدون طيّار، أو المسيّرة، أو الدرون، وهذه الأنواع ريحها أخف من الطائرات الحربية النفاثة أو المروحية.

أطنابها: الطرف والناحية.

زنديقها: ربما ما يحصل في هذه الأيام من سفور وفجور ونشر للرذيلة بشكل علني ورسمي، من هيئة الترفيه في بلاد الحرمين من قبل ولي العهد ابن سلمان، وبرضى وموافقة أبيه سلمان بن عبد العزيز آل سعود عجّل الله بهلاكهما، وأراح الله البلاد والعباد من فسقهما ومجونهما وشرهما.

يكدّر دينها: يغيّر ويبدّل ويحرّف مما لم يكن في دين الله وشرعه الحنيف، كإباحة الموسيقى والمعازف وبارات الخمور؛ ناهيك عن الأماكن المخصصة للرقص والزنا والخنا والعربدة والاختلاط بين الرجال والنساء في الحفلات الصاخبة والمهرجانات الماجنة، ومنع رفع مكبرات الصوت لخارج المسجد، وإغلاق أماكن عدّة لمراكز تحفيظ القرآن، ومنع الدروس الشرعية، وكذلك نشر ألعاب الترفيه في المساجد، وإدخال الأصنام والأوثان إلى مدن عدّة كجدّة والرياض، ومتحف الشمع للتجسيم والنحت، ومركز لتقنين وتنقية الأحاديث بالاتفاق مع أمريكا، ونشر الشذوذ والإباحية والمثلية واللواط والسحاق والسياحة الجنسية وشاطئ للعراة، وتحريف الترجمة العبرية للقرآن الكريم وتعمّد التغيير والحذف الممنهج لأكثر من ٣٠٠ كلمة مترجمة محرّفة، واعتقال الكثير من علماء الدين والمفكرين، فهل بعد هذا كله بقي شيء ولم يكدّره ابن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ؟!.

تنزع منها هيبتها: تهان بين الأمم الكافرة وتسقط قيمتها الدينية بين الشعوب، وما قمة ومؤتمر كوالالمبور الماليزية التركية عنا ببعيد.

يقلب عليها جنودها: وقد بدأت حالة الملل وإهانة ابن سلمان وحرق صوره من بعض الجنود الحجازيين على منصة تويتر، إحدى وسائل الإعلام الاجتماعية الأشهر في بلاد الحجاز.

وباكية تبكي من استحلال فروجها: بسبب إباحة الزنا ونشر الاختلاط بين طلاب المدارس والجامعات، وتوظيف موظفات بدون حجاب في الدوائر الحكومية، وفي القطاع العام والخاص؛ عدا ذلك المهرجانات والحفلات وأماكن التسوق الكبيرة، كالمولات والسوبر ماركت، وهذه نتيجة طبيعية لاستحلال الفروج ومتولّدة من الاختلاط، واللباس الضيّق الفاتن المجسّم العاري للنساء، والله المستعان.

٣١١ـ عن منذر الثوري قال: "وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، الْأَجْنِحَةُ وَمَا الْأَجْنِحَةُ؟ الْوَيْلُ الطَّوِيلُ فِي الْأَجْنِحَةِ، رِيحٌ فِيهَا هُبُوبُهَا، وَرِيحٌ تَهَيَّجُ هُبُوبَهَا، وَرِيحٌ تُوَاحِي هُبُوبَهَا، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ بَعْدَ الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ وَالْمِائَةِ مِنْ قَتْلٍ ذَرِيعٍ، وَمَوْتٍ سَرِيعٍ، وَجُوعٍ فَظِيعٍ، يُصَبُّ عَلَيْهَا الْبَلَاءُ صَبًّا، فَتَكْفُرَ صُدُورُهَا، وَتُغَيِّرَ سُرُورَهَا، وَتَهْتِكَ سُتُورَهَا، أَلَا وَبِذُنُوبِهَا يَظْهَرُ مُرَّاقُهَا وَتُنْزَعُ أَوْتَادُهَا، وَتُقْطَعُ أَطْنَابُهَا، وَيْلٌ لِقُرَيْشٍ مِنْ زَنْدِيقِهَا يُحْدِثُ أَحْدَاثًا يُكَذِّبُ بِدِينِهَا - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - وَيُنْزَعُ مِنْهَا هَيْبَتُهَا، وَتُهْدَمُ عَلَيْهَا جُدُرُهَا، وَتَغْلِبُ عَلَيْهَا جُنُودُهَا، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُومُ النَّائِحَاتُ الْبَاكِيَاتُ، فَبَاكِيَةٌ تَبْكِي عَلَى دِينِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي عَلَى دُنْيَاهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ ذُلِّهَا بَعْدَ عِزِّهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ جُوعِ أَوْلَادِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ قَتْلِ وِلْدَانِهَا فِي بُطُونِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنِ اسْتِذْلَالِ رِقَابِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنِ اسْتِحْلَالِ فُرُوجِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ سَفْكِ دِمَائِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي خَوْفًا مِنْ جُنُودِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي شَوْقًا إِلَى قُبُورِهَا".

[حديث حسن، أخرجه معمر بن راشد في جامعه، ١١/٣٥٢].

٣١٢ـ عن أبي هريرة قال: "وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ هَرجٍ قَدِ اقْتَرَبَ، الأجنحةُ وما الأجنحةُ الْوَيلُ الطويلُ فِي الأجنحةِ، وَيْلٌ لِلْعَربِ مِنْ بَعْدِ الخمْسِ والعِشْرين والمَائَةِ مِنَ القَتْلِ الذَّرِيعِ وَالْموتِ السَرِيعِ، والجوعِ القطيعِ، ويُسَلَّطُ عَلَيْهَا البَلاءُ بِذنوبِهَا، فَكَثُرَ صَدْورُها، وَيَهْتُكَ سَتورَها، وتْغيير سُرُورِهَا، فيدقوها ينزع أدبارها، ويُقْطَعُ أطنَابُها، وسحير فزارها، وَيْلٌ لِقُرَيْشٍ مِنْ زِنْدِيقِهَا، يحْدثُ أَحْدَاثًا يْهتِكُ سُتُورِها، وَينْزلُ هيبتَها وَيهْدَم عَلَيْها جُدُورِهَا حَتَّى تقُومُ النَّائحَاتُ، البَاكِيَاتُ، فَبَاكِيةٌ تَبْكِي عَلَى دِينَها، وباكية تَبْكي عَلَى ذُلِهَا عِزَّهَا، وَباكيةٌ تَبكي عَلَى اسْتِحْلالِ فَرْجِهَا، وَباكيةُ تبْكي شَوْقًا عَلَى قُبُورِها، وباكيةُ تَبْكي مِنْ جُوعِ أَوْلادِهَا، وَباكيةٌ تَبْكِي مِنْ انْقِلابِ جُنُودِهَا إِلَيْهَا".

[حديث حسن لغيره، أخرجه السيوطي في جامع الأحاديث، ٣٩/٣٢١؛ وجمع الجوامع ٢٣/٤٦].

هرج: القتل الكثير، بدون تهمة واضحة مقنعة ولا قصاص عادل.

سحير فزارها: شق وقطع الأطراف.

باب

حرف الياء

٣١٣_ عن مطر قال: ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال: بَلَغَنَا أَنَّ الْمَهْدِيَّ يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قُلْنَا: مَا هُوَ؟ قَالَ: "**يَأْتِيهِ رَجُلٌ فَيَسْأَلُهُ، فَيَقُولُ: ادْخُلْ بَيْتَ الْمَالِ فَخُذْ، فَيَدْخُلُ فَيَأْخُذُ، فَيَخْرُجُ، فَيَرَى النَّاسَ شِبَاعًا فَيَنْدَمُ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: خُذْ مَا أَعْطَيْتَنِي، فَيَأْبَى وَيَقُولُ: إِنَّا نُعْطِي وَلَا نَأْخُذُ**".

[حديث صحيح، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٧].

٣١٤_ عن عبد الله بن حوالة الأزدي رضي الله عنه قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسي، ثم قال: "**يَا ابْنَ حَوَالَةَ، إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتْ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فَقَدْ دَنَتْ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَايَا، وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ، وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْ النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ**".

[حديث صحيح، أخرجه أحمد في مسنده، والمقدسي في الأحاديث المختارة، والمتقي الهندي في كنز العمال، والألباني في صحيح الجامع، وصهيب عبد الجبار في الجامع الصحيح للسنن والمسانيد].

نزلت: أصبح مقر الخلافة وشؤون الحكم في بيت المقدس، والخليفة فيها يكون المهدي عليه السلام.

٣١٥_ عن عبد الله بن عمرو قال: "**يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ**".

[حديث حسن، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، ٦/٤٠٨].

٣١٦_ عن صِلَة بن زُفَر قال: شهدتُ فَتْحَ بَلَنْجَر فبينا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ حُذَيْفَةَ فقَالَ لِي: "**يا صِلَةُ!**"، قلتُ: لبَّيْك، قالَ: "**كيفَ أَنْتَ إِذَا سَارَ المُسلمُونَ إلى بَيْضَاءِ خرد ومعهم الفَالنْجَارُ حتى يَنْقُضُوها حَجَرًا حَجَرًا؟**"، قُلتُ: إنَّ ذلك لكائنٌ؟ قالَ: "**نَعَم، والذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ**"، قلتْ: على يَدَيْ مَنْ يكُونُ ذَلكَ؟ قالَ: "**عَلَى يَدَي غلَامٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**"، ثُمَّ قَالَ: "**صِلَةُ!**"، قُلتُ: لبَّيْكَ. قالَ: "**كيفَ أنتَ إذا سَارَ المسلمونَ إلى القُسْطنطينِيَّةِ مَعهم الفَالَنْجار حتى ينقُضُوهَا حَجرًا حَجرًا؟!**"، قلت: إنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ؟ قَالَ: "**نَعمْ، والذي نَفْسِي بِيَدِه ما كَذَبتُ وَلَا كُذِبْتُ**"، قلتُ: على يدَي من يكونُ ذلِكَ؟ "**عَلَى يَدَي غلَامٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**".

[حديث ضعيف، أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال، والسيوطي في الجامع الكبير وجامع الأحاديث].

بيضاء خرد: أقرب كلمة للمواقع في الخرائط هو موقع خردمرد في إيران وأقرب مدينة هي العاصمة طهران، والله أعلم.

الفالنجار: لا أعلم للكلمة معنى من قواميس اللغة العربية؛ فربما هي كلمة معبّرة عن أداة للتكسير والتقطيع والهدم والردم، والله أعلم.

٣١٧ــ عن أرطاة قال: "**يُبَايِعُهُ ثُمَّ يَعُودُ الْمَهْدِيُّ إِلَى مَكَّةَ ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ فَيُخْرِجُ مَنْ كَانَ فِي أَرْضِ أُرَمَ كُرْهًا فَيَسِيرُ إِلَى الْمَهْدِيِّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، فَيَأْخُذُ السُّفْيَانِيَّ فَيَقْتُلُهُ عَلَى بَابِ جَيْرُونَ**".

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٤].

أرم: اسم بلدة قبيلة عاد، وكانت أبنيتهم عالية، أو من الخيام ذات العماد.

٣١٨ــ عن ابن سيرين قال: "**يُبَايَعُ الْمَهْدِيُّ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْمَقَامِ عَلَى عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه الفاكهي في أخبار مكة، ١/٤٦٩].

٣١٩ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "**يُبَايِعُ الْمَهْدِيُّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَلَا يُهْرِيقُ دَمًا**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٤٢].

يهريق: يسفك.

٣٢٠ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "**يُبَايِعُ الْمَهْدِيَّ سَبْعَةُ رِجَالٍ عُلَمَاءُ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ مِنْ أُفُقٍ شَتَّى عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، قَدْ بَايَعَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَيَجْتَمِعُونَ بِمَكَّةَ فَيُبَايِعُونَهُ، وَيَقْذِفُ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، فَيَسِيرُ بِهِمْ وَقَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الَّذِين بَايَعُوا خَيْلَ السُّفْيَانِيِّ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ جَرْمٍ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَمَشَى فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ حَتَّى يَأْتِيَ الْجَرْمِيُّ، فَيُبَايِعُ لَهُ، فَيُنَدِّمُهُ كَلْبٌ عَلَى بَيْعَتِهِ، فَيَأْتِيهِ فَيَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةَ فَيُقِيلُهُ، ثُمَّ يُعَبِّئُ جُيُوشَهُ لِقِتَالِهِ فَيَهْزِمُهُ، وَيَهْزِمُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الرُّومَ، وَيُذْهِبُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الْفِتَنَ، وَيَنْزِلُ الشَّامَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥١].

جرم: كانت قبيلة عربية تعيش في عصر حكم الأيوبيين والمماليك، وسكن بنو الجرم المنطقة بين غزة وعبر السهل الساحلي لفلسطين وحوران ومصر الساحلية، وقد كانت جرم فرع من قبيلة ثعلبة، وهي فرع ثانوي من قبيلة جديلة، والذي هو في حد ذاته فرع من القبيلة العربية الكبيرة طيء، ومع ذلك تعد بعض المصادر أن قبيلة جرم تنتمي إلى قبيلة قضاعة، وتعد كلا القبيلتين سواءً قضاعة أو طيء من القبائل القحطانية (العرب أصلاً من اليمن).

٣٢١ــ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ أَهْلِ الشَّامِ، فَيَغْزُوهُمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَغْزُوهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَلْتَقُونَ فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ، فَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، والهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٧/٣١٤].

عصائب: الجماعة من الناس.

٣٢٢ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَسْتَحِلُّ هَذَا الْبَيْتَ أَهْلُهُ؛ فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلَا تَسْأَلْ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَجِيءُ الْحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لَا يعمَّر بَعْدَهُ، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَحِلُّونَ كَنْزَهُ"**.

[حديث صحيح، أخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ٣/١٣٦؛ وأبو داود الطيالسي في مسنده، ٤/١٢٧؛ وعبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى، ٤/٣٨٧].

الحبشة: بلد من البلدان الإِفْرِيقِيَّةِ تقع شرق إِفْرِيقِيا وتعرف بإثيوبيا اليوم، وعاصِمَتُها أَديس أَبابا.

٣٢٣ــ عن سعيد بن سمعان أنه سمع أبا هريرة يُحدِّثُ أبا قتادة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ، فَلَا تَسَلْ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَظْهَرُ الْحَبَشَةُ، فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أبدا، وهُم الَّذِينَ يستخرِجونَ كَنْزَه"**.

[حديث صحيح، أخرجه ابن حبان، والأرناؤوط].

لرجل: وهو المهدي عليه السلام.

٣٢٤ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يُبَايَعُ لِرَجُلٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلَا تَسْأَلْ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ".

[حديث صحيح، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده مخرجا، ١٣/٢٨٩؛ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ٢/٢٤٦].

٣٢٥ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "يُبَايَعُ لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، كَعِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ، فَيَأْتِيهِ عَصَبُ الْعِرَاقِ، وَأَبْدَالُ الشَّامِ، فَيَأْتِيهِمْ جَيْشٌ مِنَ الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ".

[حديث ضعيف؛ أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، ٤/٤٧٨؛ وابن حجر في إتحاف المهرة، والمتقي الهندي في كنز العمال، والسيوطي في جامع الأحاديث،].

٣٢٦ـ عن عبد السلام بن مسلمة، سمع أبا قبيل يقول : "يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَأْمُرُ بِقَتْلِ كُلِّ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ حَتَّى الْحَبَالَى، وَذَلِكَ لِمَا يَصْنَعُ الْهَاشِمِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ، يَقُولُ: مَا هَذَا الْبَلَاءُ كُلُّهُ، وَقَتْلُ أَصْحَابِي إِلَّا مِنْ قِبَلِهِمْ، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِهِمْ، فَيُقْتَلُونَ حَتَّى لَا يُعْرَفَ مِنْهُمْ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ، وَيَفْتَرِقُونَ مِنْهَا هَارِبِينَ إِلَى الْبَوَادِي وَالْجِبَالِ، وَإِلَى مَكَّةَ، حَتَّى نِسَاؤُهُمْ يَضَعُ جَيْشُهُ فِيهِمُ السَّيْفَ أَيَّامًا، ثُمَّ يَكُفُّ عَنْهُمْ، فَلَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ إِلَّا خَائِفٌ حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُ الْمَهْدِيِّ بِمَكَّةَ، اجْتَمَعَ كُلُّ مُرْشِدٍ مِنْهُمْ إِلَيْهِ بِمَكَّةَ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٢٦].

مرشد: الواعظ والباحث والدليل، ومن يقوم بدور التَّوجيه والإرشاد.

٣٢٧ـ عن ضَمْرَةَ بن حبيب قال: "يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ خَيْلَهُ وَجُنُودَهُ، فَيَبْلُغُ عَامَّةَ الشَّرْقِ مِنْ أَرْضِ خُرَاسَانَ وَأَرْضِ فَارِسَ، فَيَثُورُ بِهِمْ أَهْلُ الْمَشْرِقِ فَيُقَاتِلُوهُمْ، وَيَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقَعَاتٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، فَإِذَا طَالَ عَلَيْهِمْ قِتَالُهُمْ إِيَّاهُ بَايَعُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي آخِرِ الشَّرْقِ، فَيَخْرُجُ بِأَهْلِ

خُرَاسَانَ عَلَى مُقَدّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَني تَمِيمٍ مَوْلًى لَهُمْ أَصْفَرُ قَلِيلُ اللّحْيَةِ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ، إِذَا بَلَغَهُ خُرُوجُهُ فَيُبَايِعُهُ، فَيُصَيِّرُهُ عَلَى مُقَدّمَتِهِ، لَو اسْتَقْبَلَتْهُ الجِبَالُ الرَّوَاسِي لَهَدَّهَا، فَيَلْتَقِي هُوَ وَخَيْلُ السُّفْيَانِيّ فَيَهْزِمُهُمْ وَيَقْتُلُ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ثُمَّ تَكُونُ الْغَلَبَةُ لِلسُّفْيَانِيّ وَيَهْرُبُ الْهَاشِمِيُّ، وَيَخْرُجُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ مُخْتَفِيًا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، يُوَطِّئُ لِلْمَهْدِيّ مَنْزِلَهُ إِذَا بَلَغَهُ خُرُوجُهُ إِلَى الشَّامِ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٢١].

فارس: إيران حالياً.

وقعات: معارك عدّة.

٣٢٨ـ عن أبان بن الوليد قال: سمعت ابن عباس وهو عند معاوية يقول: "**يَبْعَثُ اللَّهُ الْمَهْدِيَّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٠].

٣٢٩ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "**يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى الْمَهْدِيَّ بَعْدَ إِيَاسٍ، وَحَتَّى يَقُولَ النَّاسُ: لَا مَهْدِيَّ، وَأَنْصَارُهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عِدَّتُهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا، عِدَّةُ أَصْحَابِ بَدْرٍ، يَسِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الشَّامِ حَتَّى يَسْتَخْرِجُوهُ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ مِنْ دَارٍ عِنْدَ الصَّفَا، فَيُبَايِعُونَهُ كُرْهًا، فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ صَلَاةَ الْمُسَافِرِ عِنْدَ الْمَقَامِ، ثُمَّ يَصْعَدُ الْمِنْبَرَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٤٢].

٣٣٠ـ عن علي قال: "**يَبْعَثُ بِجَيْشٍ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَأْخُذُونَ مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُقْتَلُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْرُبُ الْمَهْدِيُّ وَالْمُبَيَّضُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَيَبْعَثُ فِي طَلَبِهِمَا، وَقَدْ لَحِقَا بِحَرَمِ اللَّهِ وَأَمْنِهِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٢٣؛ والسيوطي في جامع الأحاديث، والمتقي الهندي في كنز العمال].

٣٣١ـ عن كعب قال: "**يَبْعَثُ مَلِكٌ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ** -وهو المهدي عليه السلام- **جَيْشًا إِلَى الْهِنْدِ فَيَفْتَحُهَا، فَيَطَئُوا أَرْضَ الْهِنْدِ، وَيَأْخُذُوا كُنُوزَهَا، فَيُصَيِّرُهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ حِلْيَةً لَبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَيُقْدِمُ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْجَيْشُ بِمُلُوكِ الْهِنْدِ مُغَلَّلِينَ، وَيُفْتَحُ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَيَكُونُ مَقَامُهُمْ فِي الْهِنْدِ إِلَى خُرُوجِ الدَّجَّالِ**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٤٠٩].

٣٣٢ـ عن كعب قال: "**يَبْعَثُ مَلِكٌ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ جَيْشًا إِلَى الْهِنْدِ فَيَفْتَحُهَا، وَيَأْخُذُ كُنُوزَهَا، فَيَجْعَلُهُ حِلْيَةً لَبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَيُقْدِمُوا عَلَيْهِ بِمُلُوكِ الْهِنْدِ مَغْلُولِينَ، يُقِيمُ ذَلِكَ الْجَيْشُ فِي الْهِنْدِ إِلَى خُرُوجِ الدَّجَّالِ**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٤٠٢].

٣٣٣ـ عن أرطاة قال: "**يَبْقَى الْمَهْدِيُّ أَرْبَعِينَ عَامًا**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٦].

يبقى: يعيش.

٣٣٤ـ عن جعفر بن سيّار الشامي قال: "**يَبْلُغُ مِنْ رَدِّ الْمَهْدِيِّ الْمَظَالِمَ حَتَّى لَوْ كَانَ تَحْتَ ضِرْسِ إِنْسَانٍ شَيْءٌ انْتَزَعَهُ حَتَّى يَرُدَّهُ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٥؛ والسخاوي في الأجوبة المرضية].

٣٣٥ـ عن محمد بن الحنفية قال: "**يَتَشَعَّبُ أَمْرُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ، وَيَقُومُ الْمَهْدِيُّ سَنَةَ مِائَتَيْنِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ٢/٦٨٨].

يتشعّب: يبدأ أمر الملك بينهم بالاختلاف وتفرّق الكلمة.

٣٣٦_ عن صباح قال: "يَتَمَنَّى فِي زَمَنِ الْمَهْدِيِّ الصَّغِيرُ أَنْ يَكُونَ كَبِيرًا، وَالْكَبِيرُ أَنْ يَكُونَ صَغِيرًا".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٠].

٣٣٧_ عن قتادة قال: "يُجَاءُ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ وَالنَّاسُ فِي فِتْنَةٍ تُهَرَاقُ فِيهَا الدِّمَاءُ، فَيُقَالُ لَهُ: قُمْ عَلَيْنَا فَيَأْبَى حَتَّى يُخَوَّفَ بِالْقَتْلِ، فَإِذَا خُوِّفَ بِالْقَتْلِ قَامَ عَلَيْهِمْ، فَلَا يُهَرَاقُ فِي سَبَبِهِ مِحْجَمَةُ دَمٍ".

[حديث ضعيف، أخرجه السيوطي في الحاوي للفتاوي، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٤٢].

محجمة دم: أداة الحَجْم، قدح أو أنبوب زجاجي منتفخ يُوضع على جسم شخص مريض ويُفْرَغ من الهواء ليُحدِث تحوُّلاً موضعيًّا في الدم، واستخراج الدم الفاسد.

٣٣٨_ عن أرطاة بن المنذر قال: "يَجِيءُ الْبَرْبَرُ حَتَّى يَنْزِلُوا بَيْنَ فِلَسْطِينَ وَالْأُرْدُنِّ، فَتَسِيرُ إِلَيْهِمْ جُمُوعُ الْمَشْرِقِ وَالشَّامِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْجَابِيَةَ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ صَخْرٍ فِي ضعْفٍ، فَيَلْقَى جُيُوشَ الْمَغْرِبِ عَلَى ثَنِيَّةِ بَيْسَانَ فَيَرْدَعُهُمْ عَنْهَا، ثُمَّ يَلْقَاهُمْ مِنَ الْغَدِ فَيَرْدَعُهُمْ عَنْهَا، فَيَنْحَازُونَ وَرَاءَهَا، ثُمَّ يَلْقَاهُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَيَرْدَعُهُمْ إِلَى عَيْنِ الرِّيحِ، فَيَأْتِيهِمْ مَوْتُ رَئِيسِهِمْ فَيَفْتَرِقُونَ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَرْتَدُّ عَلَى أَعْقَابِهَا، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْحِجَازِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالصَّخْرِيِّ، فَيَسِيرُ إِلَى بَقِيَّةِ جُمُوعِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ ثَنِيَّةَ فِيقٍ، فَيَلْتَقُونَ عَلَيْهَا، فَيُدَالُ عَلَيْهِمُ الصَّخْرِيُّ، ثُمَّ تَعْطِفُ إِلَى جُمُوعِ الْمَشْرِقِ وَالشَّامِ فَتَلْقَاهُمْ، فَيُدَالُ عَلَيْهِمْ مَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ وَالْخَرِبَةِ، حَتَّى تَخُوضَ الْخَيْلُ فِي الدِّمَاءِ، وَيَقْتُلُ أَهْلُ الشَّامِ رَئِيسَهُمْ، وَيَنْحَازُونَ إِلَى الصَّخْرِيِّ فَيَدْخُلُ دِمَشْقَ فَيُمَثِّلُ بِهَا، وَتَخْرُجُ رَايَاتٌ مِنَ الْمَشْرِقِ مُسَوَّدَةً، فَتَنْزِلُ الْكُوفَةَ فَيَتَوَارَى رَئِيسُهُمْ فِيهَا، فَلَا يُدْرَى مَوْضِعُهُ، فَيَتَحَيَّنُ ذَلِكَ الْجَيْشُ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ كَانَ مُخْتَفِيًا فِي بَطْنِ الْوَادِي فَيَلِي أَمْرَ ذَلِكَ الْجَيْشِ، وَأَصْلُ مَخْرَجِهِ غَضَبٌ مِمَّا صَنَعَ الصَّخْرِيُّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ، فَيَسِيرُ بِجُنُودِ الْمَشْرِقِ نَحْوَ الشَّامِ، وَيَبْلُغُ الصَّخْرِيَّ مَسِيرُهُ إِلَيْهِ فَيَتَوَجَّهُ بِجُنُودِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ إِلَيْهِ، فَيَلْتَقُونَ بِجَبَلِ الْحَصَى، فَيَهْلِكُ بَيْنَهُمَا عَالَمٌ كَثِيرٌ، وَيُوَلِّي الْمَشْرِقِيُّ مُنْصَرِفًا، وَيَتْبَعُهُ الصَّخْرِيُّ فَيُدْرِكُهُ بِقَرْقِيسِيَا عِنْدَ مَجْمَعِ النَّهْرَيْنِ فَيَلْتَقِيَانِ، فَيُفْرَغُ عَلَيْهِمَا الصَّبْرُ فَيُقْتَلُ مِنْ جُنُودِ الْمَشْرِقِيِّ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ سَبْعَةٌ، ثُمَّ يَدْخُلُ جُنُودُ الصَّخْرِيِّ الْكُوفَةَ فَيَسُومُ أَهْلَهَا الْخَسْفَ، وَيُوَجِّهُ جُنْدًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ إِلَى مَنْ بِإِزَائِهِ مِنْ جُنُودِ الْمَشْرِقِ، فَيَأْتُونَهُ بِسَبْيِهِمْ، فَإِنَّهُ لَعَلَى ذَلِكَ إِذْ يَأْتِيهِ خَبَرُ ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ بِمَكَّةَ، فَيَقْطَعُ إِلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ بَعْثًا يُخْسَفُ بِهِ".

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢٧٥].

صخر: توجد عدة قبائل تسمى ببني صخر، فمنهم من قبيلة جذام اليمانية، وكانوا ما حول الكرك من بلاد الشام، ومنهم بنو صخر من قبيلة كنانة العدنانية، وهم بنو صخر بن خريم بن كعب بن خرد بن جابر بن كعب بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وكانوا في يليل قرب وادي الصفراء غرب المدينة المنورة، ومنهم بنو صخر من قبيلة الخزرج الأزدية، وهم بنو صخر بن الحارث بن الخزرج، وكانوا في المدينة المنورة، ومنهم بنو صخر موجودون في منطقة حائل في وسط شمال الحجاز، ويقال أن لهم تواجدا أيضا في محافظة الرس في منطقة القصيم، وفي شمال الحجاز الجوف – سكاكا، عرعر، القريات، تبوك.

ثنية: الطريق في الجبل.

عين الريح: وجدت الموقع باسم آخر مقارب وهو موقع عين الريحانة أو عين الريحاني في لبنان وهي قرية من قرى قضاء كسروان في محافظة جبل لبنان.

ثنية فيق: فيق مدينة قديمة في الجولان، سميت في القرون الوسطى أفيق، وعرفت فيما بعد بمدينة فيق، فتحها المسلمون على يد الصحابي الجليل شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه عام ٦٨٣، وتقع مدينة فيق فوق مرتفع بركاني يطل على بحيرة طبريا غرباً، على بعد ٦كم منها، وترتفع عنها أكثر من ٥٠٠م، كما ترتفع بمقدار ٣٢٠م عن سطح البحر؛ تشرف على وادي الياقوصة جنوباً، تبعد ٥٠كم إلى الجنوب من مدينة القنيطرة؛ إعمارها قديم يعود إلى عصور قديمة سبقت العصر الآرامي، وإن الآثار المكتشفة فيها من حلي ذهبية وزجاج قديم ونقود معدنية وعناصر معمارية تدل على أهميتها قديماً.

الجابية: موقع تاريخي في سوريا ويعرف اليوم بتل الجابية ويقع إلى الغرب من مدينة نوى الواقعة بسهل حوران، وقد اتخذ الغساسنة الجابية عاصمة لهم في جنوب سوريا، وفي الجابية أيضا عقد عمر بن الخطاب مؤتمر الجابية بعد معركة اليرموك، والموقع الهام للجابية في الطريق الواصل من الجنوب إلى دمشق جعل لهذا المكان التاريخي أهمية كبيرة، حيث تقع بين جاسم ونوى إلى الغرب من تل أم حوران على نبع الجابية الشهير، وقد اشتهر في بداية الفتح الإسلامي لبلاد الشام، حيث عقد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب مع قادة جيش الفتح مؤتمر الجابية الشهير.

جبل الحصى: أو جبل الحَصْ كما هو المشهور، وهو هضبة تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة حلب في شمال سورية، يتاخم الجبل بادية الشام من ناحيته الجنوبية الشرقية؛ توجد في المنطقة قرى عديدة أكبرها بنان.

٣٣٩ـ عن كعب قال: "**يُحَاصِرُ الدَّجَّالُ الْمُؤْمِنِينَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيُصِيبُهُمْ جُوعٌ شَدِيدٌ، حَتَّى يَأْكُلُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ مِنَ الْجُوعِ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا صَوْتًا فِي الْغَلَسِ، فَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانَ، قَالَ: فَيَنْظُرُونَ فَإِذَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، قَالَ: وَتُقَامُ الصَّلَاةُ، فَيَرْجِعُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ**

الْمَهْدِيُّ، فَيَقُولُ عِيسَى: تَقَدَّمْ، فَلَكَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَيُصَلِّي بِهِمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ تِلْكَ الصَّلَاةَ، قَالَ: ثُمَّ يَكُونُ عِيسَى إِمَامًا بَعْدَهُ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ٢/٥٧٧].

أوتار القوس: مُعَلَّقُهُ.

الغلس: ظُلْمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

٣٤٠ــ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: "يَحُجُّ النَّاسُ مَعًا، وَيُعْرِفُونَ مَعًا عَلَى غَيْرِ إِمَامٍ، فَبَيْنَا هُمْ نُزُولٌ بِمِنًى إِذْ أَخَذَهُمْ كَالْكَلْبِ فَتَنَادَتِ الْقَبَائِلُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَاقْتَتَلُوا حَتَّى تَسِيلَ الْعَقَبَةُ دَمًا".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢٢٧].

فتنادت: دعت بعضها بعضاً إلى القتال والنزال.

٣٤١ــ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: "يَحُجُّ النَّاسُ مَعًا وَيُعَرِّفُونَ مَعًا عَلَى غَيْرِ إِمَامٍ، فَبَيْنَمَا هُمْ نُزُولٌ بِمِنًى إِذْ أَخَذَهُمْ كَالْكَلْبِ، فَثَارَتِ الْقَبَائِلُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَاقْتَتَلُوا حَتَّى تَسِيلَ الْعَقَبَةُ دَمًا، فَيَفْزَعُونَ إِلَى خَيْرِهِمْ، فَيَأْتُونَهُ وَهُوَ مُلْصِقٌ وَجْهَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَبْكِي كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى دُمُوعِهِ، فَيَقُولُونَ: هَلُمَّ فَلْنُبَايِعَكَ، فَيَقُولُ: وَيْحَكُمْ كَمْ عَهْدٍ قَدْ نَقَضْتُمُوهُ وَكَمْ دَمٍ قَدْ سَفَكْتُمُوهُ، فَيُبَايَعُ كَرْهًا فَإِذَا أَدْرَكْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ فِي الْأَرْضِ، وَالْمَهْدِيُّ فِي السَّمَاءِ".

[حديث ضعيف، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، وابن الملقن في مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم].

٣٤٢ــ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: "يَحُجُّ النَّاسُ مَعًا، وَيُعَرِّفُونَ مَعًا عَلَى غَيْرِ إِمَامٍ، فَبَيْنَمَا هُمْ نُزُولٌ بِمِنًى إِذْ أَخَذَهُمْ كَالْكَلْبِ، فَثَارَتِ الْقَبَائِلُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَاقْتَتَلُوا حَتَّى تَسِيلَ الْعَقَبَةُ دَمًا، فَيَفْزَعُونَ إِلَى خَيْرِهِمْ فَيَأْتُونَهُ، وَهُوَ مُلْصِقٌ وَجْهَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَبْكِي، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى دُمُوعِهِ، فَيَقُولُونَ: هَلُمَّ فَلْنُبَايِعْكَ، فَيَقُولُ: وَيْحَكُمْ، كَمْ مِنْ عَهْدٍ قَدْ نَقَضْتُمُوهُ، وَكَمْ مِنْ دَمٍ قَدْ سَفَكْتُمُوهُ، فَيُبَايِعُ كَرْهًا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ، فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ فِي الْأَرْضِ، وَالْمَهْدِيُّ فِي السَّمَاءِ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٤١].

٣٤٣ـ عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: "يَحُجُّ النَّاسُ مَعًا وَيُعَرِّفُونَ مَعًا عَلَى غَيْرِ إِمَامٍ فَبَيْنَمَا هُمْ نُزُولٌ مَعًا إِذْ أَخَذَهُمْ كَالْكَلْبِ فَثَارَتِ الْقَبَائِلُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَاقْتَتَلُوا حَتَّى تَسِيلَ الْعَقَبَةُ مِنْ دِمَائِهِمْ، فَيَفْزَعُونَ إِلَى خَيْرِهِمْ فَيَأْتُونَهُ وَهُوَ مُلْصِقٌ وَجْهَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَبْكِي كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى دُمُوعِهِ فَيَقُولُونَ: هَلُمَّ فَلْنُبَايِعْكَ، فَيَقُولُ: وَيْحَكُمْ، كَمْ مِنْ عَهْدٍ قَدْ نَقَضْتُمُوهُ، وَكَمْ مِنْ دَمٍ قَدْ سَفَكْتُمُوهُ فَيُبَايَعُ كَرْهًا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ".

[حديث ضعيف، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٤٤].

٣٤٤ـ عن ذي قرنات قال: "يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِي صَفَرٍ، وَيَفْتَرِقُ النَّاسُ عَلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: رَجُلٍ بِمَكَّةَ الْعَائِذُ، وَرَجُلَيْنِ بِالشَّامِ، أَحَدُهُمَا السُّفْيَانِيُّ وَالْآخَرُ مِنْ وَلَدِ الْحَكَمِ، أَزْرَقُ أَصْهَبُ، وَرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ جَبَّارٌ، فَذَلِكَ أَرْبَعَةٌ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢٨٩].

٣٤٥ـ عن جابر بن عبد الله أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي خَفْقَةٍ مِنَ الدِّينِ، وَإِدْبَارٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَسِيحُهَا فِي الْأَرْضِ، الْيَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ، وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ عَرْضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ وَهُوَ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ - ك ف ر مُهَجَّاةٌ - يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ، وَغَيْرُ كَاتِبٍ، يَرِدُ كُلَّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ إِلَّا الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ، حَرَّمَهُمَا اللهُ عَلَيْهِ، وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَبْوَابِهَا، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ، وَالنَّاسُ فِي جَهْدٍ إِلَّا مَنْ تَبِعَهُ، وَمَعَهُ نَهْرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا مِنْهُ، نَهَرٌ يَقُولُ الْجَنَّةُ، وَنَهَرٌ يَقُولُ النَّارُ، فَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْجَنَّةَ، فَهُوَ النَّارُ، وَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّارَ، فَهُوَ الْجَنَّةُ"، قَالَ: "وَيَبْعَثُ اللهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ تُكَلِّمُ النَّاسَ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ، يَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ، وَيَقْتُلُ نَفْسًا ثُمَّ يُحْيِيهَا فِيمَا يَرَى النَّاسُ، لَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ، وَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا الرَّبُّ"، قَالَ: "فَيَفِرُّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جَبَلِ الدُّخَانِ بِالشَّامِ فَيَأْتِيهِمْ، فَيُحَاصِرُهُمْ، فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ وَيُجْهِدُهُمْ جَهْدًا شَدِيدًا، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

فَيُنَادِي مِنَ السَّحَرِ، فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْكَذَّابِ الْخَبِيثِ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ جِنِّيٌّ، فَيَنْطَلِقُونَ فَإِذَا هُمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَتُقَامُ الصَّلَاةُ، فَيُقَالُ لَهُ: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللهِ، فَيَقُولُ: لِيَتَقَدَّمْ إِمَامُكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ، فَإِذَا صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيْهِ"، قَالَ: "فَحِينَ يَرَى الْكَذَّابُ يَنْمَاثُ كَمَا يَنْمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ، فَيَقْتُلُهُ حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ وَالْحَجَرَ يُنَادِي: يَا رُوحَ اللهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ، فَلَا يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتْبَعُهُ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ".

[حديث صحيح، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ط الرسالة، ٢٣/٢١٢؛ والسيوطي في جامع الأحاديث، ٢٤/٧٢؛ والطحاوي في شرح مشكل الآثار، ١٤/٣٨١؛ والهيثمي في غاية المقصد في زوائد المسند، ٤/٢٦٣؛ ونبيل البصارة في أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري)، ٢/١٠٩١؛ ومحمود محمد خليل في المسند الجامع، ٤/٤٣١؛ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ٢/٣٠٠].

خفقة: الاضطراب والحركة.

ينماث: ذاب واختلط.

٣٤٦_ عن خالد بن مَعْدَانَ قال: "**يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ بِيَدِهِ ثَلَاثُ قَصَبَاتٍ، لَا يَقْرَعُ بِهِنَّ أَحَدًا إِلَّا مَاتَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢٨٢].

قصبات: كل أنبوبة في ساق الشجرة تنتهي بعُقدتين، وكل عظم مستدير أجوف ذي مُخّ، وقد يقصد بها السلاح التقليدي الخفيف.

٣٤٧_ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "**يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ وَالْمَهْدِيُّ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ، فَيَغْلِبُ السُّفْيَانِيُّ عَلَى مَا يَلِيهِ، وَالْمَهْدِيُّ عَلَى مَا يَلِيهِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٢].

٣٤٨_ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يَخرجُ المَهديُّ حَكمًا عَدلًا، فَيكْسِرُ الصَّلِيبَ، ويقتُلُ الخِنزيرَ، ويُطافُ بالمالِ في أهلِ الحِواءِ، فَلا يُوجد أَحدٌ يَقبَلُهُ**".

[حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في البعث والنشور، ت الشوامي، ص١٢٧].

الحواء: بُيوتُ الناس من الوبَر مجتمعة على ماءٍ، وهو أيضاً المكانُ الذي يحْوي الشيءَ.

٣٤٩ـ عن أبي سعيد الخدري قال: خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "**يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ فِي أُمَّتِي خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا**"، – زَيْدٌ الشَّاكُّ – قَالَ: قُلْنَا: أَيُّ شَيْءٍ؟ قَالَ: "**سِنِينَ**"، ثُمَّ قَالَ: "**يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا، وَلَا تَدَّخِرُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا، وَيَكُونُ الْمَالُ كُدُوسًا**"، قَالَ: "**يَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي، قَالَ: فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه أحمد في مسنده، وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي].

٣٥٠ـ عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يخرجُ المهديُّ من قريةٍ باليمنِ يقالُ لها كَرِعَةُ، وعلى رأسِهِ عمامةٌ فيها منادٍ ينادي ألا إن هذا المهديَّ فاتَّبِعوه**".

[حديث ضعيف، أخرجه ابن عدي والذهبي والقيسراني].

كرعة: قرية تقع في مديرية بيت الفقيه من مدينة الحديدة في اليمن.

عمامة فيها مناد: ربما شكل العمامة المحنكة تكون شعاراً أو وسماً إعلامياً، ينادى ويبث وينشر منه مواداً إعلامية؛ مختلفة ومتنوعة من المواد المسموعة والمرئية والمقروءة.

٣٥١ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يخرجُ المَهديُّ مِن قريةٍ باليمنِ يُقالُ لها: كَرْعَةُ، وَعَلَى رَأْسِهِ عمامةٌ فيها منادٍ يُنادي: ألا إنَّ هذا المَهديُّ فاتبعوهُ**".

[حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، وابن عدي في الكامل، والديلمي في الفردوس، ونبيل جرار في الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، ٤/٣٩٥].

٣٥٢ـ عن ابن عمرو قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "**يَخْرُجُ المَهْدِيُّ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا كَرِعَةٌ**".

[حديث حسن لغيره، أخرجه أبو بكر المقري في معجمه، وأبو نعيم، والسيوطي في الحاوي للفتاوي، ٢/٧٩].

٣٥٣ـ عن الزهري قال: "**يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ الْخَسْفِ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَصَاحِبُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ، وَأَصْحَابُ الْمَهْدِيِّ يَوْمَئِذٍ جُنَّتُهُمُ الْبَرَاذِعُ، يَعْنِي تِرَاسَهُمْ، كَانَ يُسَمَّى قَبْلَ ذَلِكَ: يَوْمَ الْبَرَاذِعِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ يُسْمَعُ يَوْمَئِذٍ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ مُنَادِيًا**

يُنَادِي: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَصْحَابُ فُلَانٍ، يَعْنِي الْمَهْدِيَّ، فَتَكُونُ الدَّبْرَةُ عَلَى أَصْحَابِ السُّفْيَانِيِّ، فَيَقْتَتِلُونَ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدُ فَيَهْرُبُونَ إِلَى السُّفْيَانِيِّ فَيُخْبِرُونَهُ، وَيَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ إِلَى الشَّامِ، فَيَتَلَقَّى السُّفْيَانِيُّ الْمَهْدِيَّ بِبَيْعَتِهِ، وَيَتَسَارَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَتَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥١].

٣٥٤ــ عن عبد الله بن الحارث قال: "يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، كَأَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦٥].

٣٥٥ــ عن الحسن قال: "يَخْرُجُ بِالرِّيِّ رَجُلٌ رَبْعَةٌ أَسْمَرُ مَوْلًى لِبَنِي تَمِيمٍ كَوْسَجٌ، يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، ثِيَابُهُمْ بِيضٌ، وَرَايَاتُهُمْ سُودٌ، يَكُونُ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْمَهْدِيِّ، لَا يَلْقَاهُ أَحَدٌ إِلَّا فَلَّهُ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣١١].

بالري: الري بالفارسية شهر ري؛ هي مدينة تاريخية أضحت اليوم جزءاً من الجنوب الشرقي لمدينة طهران في إيران، وقد فتحت الري في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، وذلك بقيادة نعيم بن مقرن.

٣٥٦ــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "يَخْرُجُ رَجُلٌ قَبْلَ الْمَهْدِيِّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْمَشْرِقِ، يَحْمِلُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، يَقْتُلُ وَيُمَثِّلُ وَيَتَوَجَّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَا يَبْلُغُهُ حَتَّى يَمُوتَ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٢٢].

٣٥٧ــ عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُولُ بِسُنَّتِي، يُنْزِلُ اللَّهُ – عَزَّ وَجَلَّ – لَهُ الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَيُنْبِتُ اللَّهُ لَهُ الْأَرْضَ مِنْ بَرَكَتِهَا، تُمْلَأُ الْأَرْضُ مِنْهُ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَعْمَلُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَبْعَ سِنِينَ وَيَنْزِلُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ".

[حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في الأوسط، وأبو عمرو الداني في سننه، وأبو نعيم في أخبار المهدي، والهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٧/٣١٧].

٣٥٨ــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي تِسْعِ رَايَاتٍ**"، يَعْنِي بِمَكَّةَ.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣١١].

٣٥٩ــ عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يخرجُ رجلٌ من أَهلِ بيتي، يواطئُ اسمه اسمي، وخُلُقُه خُلُقي، فيملأُها قسطًا وعدلًا، كما ملئت ظلمًا وجورًا**".

[حديث ضعيف، أخرجه ابن حبان في صحيحه، وناصر الدين الألباني في ضعيف موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، ص ١٣٦].

٣٦٠ــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "**يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ بْنُ حَرَّاثٍ، عَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ، يُوَطِّئُ – أَوْ يُمَكِّنُ – لِآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا مَكَّنَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَبَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ**" أَوْ قَالَ: "**إِجَابَتُهُ**".

[حديث ضعيف، أخرجه أبو داود في سننه، ٤/١٠٨؛ وابن الأثير في جامع الأصول، ١١/٣٣٠؛ والبغوي في مصابيح السنة، ٣/٤٩٤؛ ومحمد سليمان المغربي في جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد، ٣/٤٥٠؛ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ٢/٣٤٠].

وراء النهر: هي منطقة تاريخية وجزء من آسيا الوسطى، تشمل أراضيها أوزباكستان والجزء الجنوبي الغربي من كازاخستان، والجزء الجنوبي من قيرغيزستان، وأفغانستان.

الحارث: اسم من أسماء الأسد، كحيدر وصارم وصمصم وهصورة ودرغام وعترس وفرهود وسرحان وخزرج وجرهم وهمام وضرغام وشبل وهلقام وكهمس وقرضاب وفراس وساعدة ودلهام وأزد وأسامة.

حرّاث: حرث الأرض وشقّها بسكة لتصبح قابلة للزراعة والغرس، ولادن من أدوات الحراثة.

منصور: الملا منصور خلف داد الله تقبله الله، مؤسس وزعيم طالبان، الذي دعم وساند ودافع عن تنظيم القاعدة بقيادة أسامة بن لادن السابق تقبّله الله.

يوطئ أو يمكن: معروف ومشهور لدى تنظيم القاعدة وعبر إعلام وأدبيات القاعدة، أنهم لم ولن يتوقفوا عن الجهاد، حتى يسلموا الراية لمحمد بن عبد الله المهدي.

٣٦١_ عن أبي قبيل قال: "يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، لَوِ اسْتَقْبَلَتْهُ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي لَهَدَّهَا وَاتَّخَذَ فِيهَا طُرُقًا".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٣].

٣٦٢_ قال علي بن أبي طالب: "يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ حُسَيْنٍ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّكُمْ، يَفْرَحُ بِخُرُوجِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَالسُّفْيَانِيُّ مَا اسْمُهُ؟ قَالَ: هُوَ مِنْ وَلَدِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، رَجُلٌ ضَخْمُ الْهَامَةِ، بِوَجْهِهِ آثَارُ جُدَرِيٍّ، وَبِعَيْنِهِ نُكْتَةُ بَيَاضٍ، خُرُوجُهُ خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا سُلْطَانٌ، هُوَ يَدْفَعُ الْخِلَافَةَ إِلَى الْمَهْدِيِّ، يَخْرُجُ مِنَ الشَّامِ مِنْ وَادٍ مِنْ أَرْضِ دِمَشْقَ يُقَالُ لَهُ وَادِي الْيَابِسِ، يَخْرُجُ فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ، مَعَ رَجُلٍ مِنْهُمْ لِوَاءٌ مَعْقُودٌ، يَعْرِفُونَ فِي لِوَائِهِ النَّصْرَ، يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى ثَلَاثِينَ مِيلًا، لَا يَرَى ذَلِكَ الْعَلَمَ أَحَدٌ يُرِيدُهُ إِلَّا انْهَزَمَ، يَأْتِي دِمَشْقَ فَيَقْعُدُ عَلَى مِنْبَرِهَا، وَيُدْنِي الْفُقَهَاءَ وَالْقُرَّاءَ، وَيَضَعُ السَّيْفَ فِي التُّجَّارِ، وَأَصْحَابِ الْأَمْوَالِ، وَيَسْتَصْحِبُ الْقُرَّاءَ وَيَسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَى أُمُورِهِمْ، لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ، وَيُجَهِّزُ الْجَيْشَ إِلَى الْمَشْرِقِ جَيْشًا إِلَيْهَا، وَآخَرَ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَآخَرَ إِلَى الْيَمَنِ، وَيُوَلِّي جَيْشَ الْعِرَاقِ رَجُلًا مِنْ بَنِي حَارِثَةَ يُقَالُ لَهُ قَمَرُ بْنُ عَبَّادٍ، رَجُلٌ جَسِيمٌ لَهُ غَدِيرَتَانِ، عَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ قَصِيرٌ أَصْلَعُ، عَرِيضُ الْمَنْكِبَيْنِ، يُقَاتِلُهُ مَنْ بِالشَّامِ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَبِهَا يَوْمَئِذٍ مِنْهُمْ جُنْدٌ عَظِيمٌ، يُقَاتِلُهُمْ فِيمَا بَيْنَ دِمَشْقَ، وَفِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْبَنِيَّةُ، وَأَهْلُ حِمْصَ فِي حَرْبِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَأَنْصَارِهِمْ، كُلُّ ذَلِكَ يَهْزِمُهُمُ السُّفْيَانِيُّ، ثُمَّ يَنْحَازُ مَنْ بِدِمَشْقَ وَحِمْصَ مَعَ السُّفْيَانِيِّ، وَيَلْتَقُونَ وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ فِي مَوْضِعٍ مِنْ أَرْضِ حِمْصَ يُقَالُ لَهُ لِيدِينُ إِلَى جَانِبِ سَلَمِيَّةَ، يُقْتَلُ مِنَ النَّاسِ نَيِّفٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا، ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، ثُمَّ تَكُونُ الدَّبْرَةُ عَلَيْهِمْ، وَلَيَسِيرُ الْجَيْشُ الَّذِي يُوَجِّهُهُ إِلَى الْمَشْرِقِ حَتَّى يَنْزِلَ الْكُوفَةَ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ شَدِيدٌ، يَكْثُرُ فِيهِ الْقَتْلَى، ثُمَّ تَكُونُ الْهَزِيمَةُ عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَكَمْ مِنْ دَمٍ مُهْرَاقٍ، وَبَطْنٍ مَبْقُورٍ، وَوَلِيدٍ مَقْتُولٍ، وَمَالٍ مَنْهُوبٍ، وَفَرْجٍ مُسْتَحَلٍّ، وَتَهْرُبُ النَّاسُ إِلَى مَكَّةَ، وَيَكْتُبُ السُّفْيَانِيُّ إِلَى صَاحِبِ ذَلِكَ الْجَيْشِ أَنْ سِرْ إِلَى الْحِجَازِ، فَيَسِيرُ بَعْدَ أَنْ يَعْرُكَهَا عَرْكَ الْأَدِيمِ، فَيَنْزِلُ الْمَدِينَةَ، فَيَضَعُ السَّيْفَ فِي قُرَيْشٍ، فَيَقْتُلُ مِنْهُمْ وَمِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَمِائَةِ رَجُلٍ، وَيَبْقُرُ الْبُطُونَ، وَيَقْتُلُ الْوِلْدَانَ، وَيَقْتُلُ أَخَوَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَيَصْلِبُهُمَا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، رَجُلٌ وَأُخْتُهُ يُقَالُ لَهُمَا مُحَمَّدٌ وَفَاطِمَةُ، وَيَهْرُبُ

النَّاسُ مِنْهُ إِلَى مَكَّةَ، فَيَسِيرُ بِجَيْشِهِ ذَلِكَ إِلَى مَكَّةَ يُرِيدُهَا، فَيَنْزِلُ الْبَيْدَاءَ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَصْرُخُ بِصَوْتِهِ: يَا بَيْدَاءُ بِيدِي بِهِمْ، فَيُبَادُونَ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، وَيَبْقَى مِنْهُمْ رَجُلَانِ يَلْقَاهُمَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمَا إِلَى أَدْبَارِهِمَا، فَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا يَمْشِيَانِ الْقَهْقَرَى، يُخْبِرَانِ النَّاسَ مَا لَقُوا".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ٢/٦٩٩].

وادي اليابس: وأطلق عليه وادي الريّان أيضاً، ويقع إلى الشمال من مدينة عجلون من الأردن وإلى الغرب الجنوبي من مدينة إربد في شمال الأردن، وهو وادي غزير المياه، ويمتاز باختلاف تضاريسه من جبال إلى سهول وقيعان ووديان وانتشار عيون الماء في هذا الوادي سمة بارزة ومميزة له.

غديرتان: مفردها غديرة، وهي الشعر المنسوج بعضه على بعضه الآخر.

البنية: موضع في بلاد الشام.

سلمية: مدينة سورية تقع على بعد ثلاثين كيلومتراً إلى الشرق من مدينة حماة في وسط سوريا، وسمّيت بهذا الاسم نسبةً إلى معركة سلاميس اعتزازاً بالانتصار فيها.

٣٦٣ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: السُّفْيَانِيُّ فِي عُمْقِ دِمَشْقَ، وَعَامَّةُ مَنْ يَتْبَعُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَقْتُلُ حَتَّى يَبْقَرَ بُطُونَ النِّسَاءِ، وَيَقْتُلُ الصِّبْيَانَ، فَتَجْمَعُ لَهُمْ قَيْسٌ فَيَقْتُلُهَا حَتَّى لَا يُمْنَعُ ذَنَبُ تَلْعَةٍ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي الْحَرَّةِ فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِيَّ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جُنْدًا مِنْ جُنْدِهِ فَيَهْزِمُهُمْ، فَيَسِيرُ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا صَارَ بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا الْمُخْبِرُ عَنْهُمْ".**

[حديث ضعيف، أخرجه الحاكم والمتقي الهندي والسيوطي والألباني].

ذنب تلعة: يقال للذليل الحقير؛ وتأتي معنى كلمة تلعة: ما ارْتَفَعَ من الأرضِ، وما انْهَبَطَ منها.

الحرة: تسمى المنطقة اليوم بحي الحرة الشرقية، أو كما تعرف بحي بني ظفر، أحد أحياء المدينة المنورة، وهي الأشهر، وتتكون من هضبة طويلة ممتدة شرقي المدينة، فيها مجموعة تلال، وفيها أراضٍ منبسطة، وسميت الحرة لأن جزءاً كبيراً من سطحها مغطى بالصخور والحجارة البركانية السوداء، التي تجعلها شديدة الحرارة في الصيف، ويروى أنها سميت واقم نسبة إلى شخص أو جماعة من العماليق نزلوا فيها، ويرتبط اسم هذه الحرة بمعركة دامية وقعت عام ٦٣هـ عندما خلع معظم أهل المدينة بيعة يزيد بن معاوية؛ فأرسل يزيد جيشاً بقيادة مسلم بن عقبة، وحفر الثائرون الخندق وتحصنوا خلفه، ونزل جيش عقبة في أدنى الحرة فأعطى الثائرين مهلة ثلاثة أيام ليعودوا إلى الطاعة ولهم الأمان، ولكنهم رفضوا

واستطاعت مجموعة من فرسانه بقيادة مروان بن الحكم أن تتسلل من إحدى ثغرات الحرة غير المعروفة وتفاجئ المرابطون خلف الخندق، وكان هذا سبباً لانتصار جيش مسلم بن عقبة وحدوث مجازر دامية، وكما أنه توجد منطقة أخرى تسمى بحرة وهي إحدى قرى مديرية القريشية التابعة لمحافظة البيضاء في اليمن، وأيضاً توجد أخرى بإحدى قرى الجوبة التابعة لمحافظة مأرب في اليمن.

٣٦٤_ عن أبي جعفر قال: "**يَخْرُجُ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بِكَفِّهِ الْيُمْنَى خَالٌ مِنْ خُرَاسَانَ بِرَايَاتٍ سُودٍ بَيْنَ يَدَيْهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، يُقَاتِلُ أَصْحَابَ السُّفْيَانِيِّ فَيَهْزِمُهُمْ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣١٢].

٣٦٥_ عن سفيان الكلبي قال: "**يَخْرُجُ عَلَى لِوَاءِ الْمَهْدِيِّ غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ خَفِيفُ اللِّحْيَةِ أَصْفَرُ**"، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَلِيدُ: أَصْفَرُ "**لَوْ قَاتَلَ الْجِبَالَ لَهَزَّهَا**"، وَقَالَ الْوَلِيدُ: "**لَهَدَّهَا حَتَّى يَنْزِلَ إِيلِيَاءَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣١٢].

٣٦٦_ عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يُعْطِي الْحَقَّ بِغَيْرِ عَدَدٍ**".

[حديث صحيح، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، ٧/٥١٣].

الحق: المال.

٣٦٧_ عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يُعْطِي الْمَالَ بِغَيْرِ عَدَدٍ**".

[حديث صحيح، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٧].

٣٦٨ــ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يخرج في آخرِ الزمانِ رجلٌ من ولدي، اسمُه كاسمي، وكُنيتُه كُنيتي، يملأُ الأرضَ عدلًا، كما مُلِئَتْ جورًا، فذلك هو المهديُّ**".

[حديث صحيح، أخرجه ابن تيمية].

٣٦٩ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يَخْرُجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ يَسْقِيهِ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَيُعْطِي الْمَالَ صِحَاحًا، وَتَكْثُرُ الْمَاشِيَةُ وَتَعْظُمُ الْأُمَّةُ، يَعِيشُ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا، يَعْنِي حِجَجًا**".

[حديث صحيح، أخرجه أبو داود في سننه، والحاكم في المستدرك على الصحيحين، والسيوطي في جامع الأحاديث، والخطيب البغدادي في تاريخه، وابن حجر في المطالب العالية، والمتقي الهندي في كنز العمال، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، وصهيب عبد الجبار في الجامع الصحيح للسنن والمسانيد].

الحجة: وقت من الزمان، ويقدر بسنة.

٣٧٠ــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "**يَخْرُجُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، إِنْ قَلُّوا، أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا إِنْ كَثُرُوا، يَسِيرُ الرُّعْبُ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَا يَلْقَاهُ عَدُوٌّ إِلَّا هَزَمَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، شِعَارُهُمْ: أَمِتْ أَمِتْ، لَا يُبَالُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ سَبْعُ رَايَاتٍ مِنَ الشَّامِ، فَيَهْزِمُهُمْ وَيَمْلِكُ، فَتَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ مَحَبَّتُهُمْ وَنِعْمَتُهُمْ وَفَاضَتُهُمْ وَبَزَازَتُهُمْ، فَلَا يَكُونُ بَعْدَهُمْ إِلَّا الدَّجَّالُ**"، قُلْنَا: وَمَا الْفَاضَةُ وَالْبَزَازَةُ؟ قَالَ: "**يَفِيضُ الْأَمْرُ حَتَّى يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِمَا شَاءَ لَا يَخْشَى شَيْئًا**".

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٤٨].

٣٧١ــ عن عبد الله بن الحارث بن جَزْءٍ الزُّبيديّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فَيُوَطِّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ**".

[حديث ضعيف، أخرجه الطبراني والهيثمي].

٣٧٢ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتٌ سُودٌ فَلاَ يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيلِيَاءَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه الترمذي والسيوطي والمتقي الهندي والألباني].

إيلياء: بيت المقدس.

٣٧٣ــ عن عبد الله بن الحارث بن جَزْءٍ الزُّبيديّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَيُوَطِّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ**".

[حديث ضعيف، أخرجه ابن ماجه والطبراني والبزار والفسوي والسيوطي والألباني].

٣٧٤ــ عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ المَشرِقِ، فَيُوَطِّئُونَ لِلمَهْدِيِّ سُلطَانَهُ**".

[حديث ضعيف، أخرجه السيوطي في الجامع الكبير، والبيهقي في البعث والنشور، ت الشوامي، ص١٣٣].

٣٧٥ــ عن أم حَبِيبَةَ رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "**يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، يُرِيدُونَ رَجُلًا عِنْدَ الْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَلْحَقُ بِهِمْ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ، فَيُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ**"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ أُخْرِجَ مُسْتَكْرَهًا؟ قَالَ: "**يُصِيبُهُ مَا أَصَابَ النَّاسَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ كُلَّ امْرِئٍ عَلَى نِيَّتِهِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، ٤/٢٢٠؛ والهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٧/٣١٥].

٣٧٦ــ عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بِقِصَّةِ جَيْشِ الْخَسْفِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا؟ قَالَ: "**يُخْسَفُ بِهِمْ، وَلَكِنْ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ**".

[حديث صحيح، أخرجه أبو داود في سننه، ٤/١٠٨؛ والأرناؤوط في تحقيق سنن أبي داود، ٦/٣٤٦؛ وابن الأثير أبو السعادات في جامع الأصول، ١٠/٢٧؛ وعبد العظيم المنذري في مختصر سنن أبي داود للمنذري ت حلاق، ٣/١١٨].

٣٧٧ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يُخْلِيَنَّ الرُّومُ عَلَى وَالٍ مِنْ عِتْرَتِي اسْمُهُ يُواطِئُ اسْمِي فَيُقْبِلُونَ فَيُقْتَلُونَ بِمكانٍ يُقالُ لَهُ الْعِمَاقُ فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُقْتَلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الثُّلُثُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ثُمَّ يَقْتَتِلُونَ يَوْمًا آخَرَ فَيُقْتَلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَحْوُ ذَلِكَ، ثُمَّ يَقْتَتِلُونَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَيَكُونُ عَلَى الرُّومِ فَلا يَزَالُونَ حَتَّى يَفْتَحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ فِيهَا بِالأَتْرِسَةِ إِذْ أَتَاهُمْ صَارِخٌ أَنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي ذَرارِيكُمْ".

[حديث حسن، أخرجه المتقي الهندي، والسيوطي].

٣٧٨ـ عن أرْطَاةَ قال: "يَدْخُلُ السُّفْيَانِيُّ الْكُوفَةَ فَيَسْبِيهَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، وَيَقْتُلُ مِنْ أَهْلِهَا سِتِّينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَمْكُثُ فِيهَا ثَمَانِيَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، يَقْسِمُ أَمْوَالَهَا، وَدُخُولُهُ الْكُوفَةَ بَعْدَمَا يُقَاتِلُ التُّرْكَ وَالرُّومَ بِقَرْقِيسِيَا، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ فَتْقٌ فَتَرْجِعُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ إِلَى خُرَاسَانَ، فَيَقْتُلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيّ وَيَهْدِمُ الْحُصُونَ حَتَّى يَدْخُلَ الْكُوفَةَ، وَيَطْلُبُ أَهْلَ خُرَاسَانَ، وَيَظْهَرُ بِخُرَاسَانَ قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى الْمَهْدِيّ، ثُمَّ يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَأْخُذُ قَوْمًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَرِدَ بِهِمُ الْكُوفَةَ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ وَمَنْصُورٌ مِنَ الْكُوفَةِ هَارِبَيْنِ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ فِي طَلَبِهِمَا، فَإِذَا بَلَغَ الْمَهْدِيُّ وَمَنْصُورٌ مَكَّةَ نَزَلَ جَيْشُ السُّفْيَانِيّ الْبَيْدَاءَ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَمُرَّ بِالْمَدِينَةِ فَيَسْتَنْقِذُ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَتُقْبِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَى الْمَاءِ، فَيَبْلُغُ مَنْ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ السُّفْيَانِيّ نُزُولُهُمْ فَيَهْرُبُونَ، ثُمَّ يَنْزِلُ الْكُوفَةَ حَتَّى يَسْتَنْقِذَ مَنْ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ سَوَادِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُمُ الْعُصَبُ، لَيْسَ مَعَهُمْ سِلاحٌ إِلَّا قَلِيلٌ، وَفِيهِمْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَيُدْرِكُونَ أَصْحَابَ السُّفْيَانِيّ فَيَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبْيِ الْكُوفَةِ، وَتَبْعَثُ الرَّايَاتُ السُّودُ بِالْبَيْعَةِ إِلَى الْمَهْدِيّ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٠٨].

فيسبيها: يأخذ في الاعتقالات والأسر من النساء والأطفال والشيوخ.

٣٧٩ـ عن أرطاة قال: "يَدْخُلُ الصَّخْرِيُّ الْكُوفَةَ، ثُمَّ يَبْلُغُهُ ظُهُورُ الْمَهْدِيّ بِمَكَّةَ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ بَعْثًا، فَيُخْسَفُ بِهِ فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا بَشِيرٌ إِلَى الْمَهْدِيّ، وَنَذِيرٌ يُنْذِرُ الصَّخْرِيَّ، فَيُقْبِلُ الْمَهْدِيُّ مِنْ مَكَّةَ، وَالصَّخْرِيُّ مِنَ الْكُوفَةِ نَحْوَ الشَّامِ، كَأَنَّهُمَا فَرَسَا رِهَانٍ، فَيَسْبِقُهُ الصَّخْرِيُّ، فَيَقْطَعُ بَعْثًا آخَرَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْمَهْدِيّ، فَيَلْقَوْنَ الْمَهْدِيَّ بِأَرْضِ الْحِجَازِ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْعَةَ الْهُدَى، وَيُقْبِلُونَ

مَعَهُ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى حَدِّ الشَّامِ الَّذِي بَيْنَ الشَّامِ وَالْحِجَازِ، فَيُقِيمُ بِهَا، وَيُقَالُ لَهُ: انْفُذْ، فَيَكْرَهُ الْحِجَازَ وَيَقُولُ: أَكْتُبُ إِلَى ابْنِ عَمِّي، فَإِنْ يَخْلَعْ طَاعَتَهُ فَأَنَا صَاحِبُكُمْ، فَإِذَا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى الصَّخْرِيِّ سَلَّمَ لَهُ وَبَايَعَ، وَسَارَ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَنْزِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَلَا يَتْرُكُ الْمَهْدِيُّ بِيَدِ رَجُلٍ مِنَ الشَّامِ فِتْرًا مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا رَدَّهَا عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ، وَرَدَّ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا إِلَى الْجِهَادِ، فَيَمْكُثُ فِي ذَلِكَ ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُ كِنَانَةُ، بِعَيْنِهِ كَوْكَبٌ فِي رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ، حَتَّى يَأْتِيَ الصَّخْرِيُّ فَيَقُولُ: بَايَعْنَاكَ وَنَصَرْنَاكَ حَتَّى إِذَا مَلَكْتَ بَايَعْتَ عَدُوَّنَا؟ لَتَخْرُجَنَّ فَلَتُقَاتِلَنَّ، فَيَقُولُ: فِيمَنْ أَخْرُجُ؟ فَيَقُولُ: لَا يَبْقَى عَامِرِيَّةٌ أُمُّهَا أَكْبَرُ مِنْكَ إِلَّا لَحِقَتْكَ، وَلَا يَتَخَلَّفُ عَنْكَ ذَاتُ خُفٍّ وَلَا ظِلْفٍ، فَيَرْحَلُ وَتَرْحَلُ مَعَهُ عَامِرٌ بِأَسْرِهَا، حَتَّى يَنْزِلَ بَيْسَانَ، وَيُوَجِّهُ إِلَيْهِمُ الْمَهْدِيُّ رَايَةً، وَأَعْظَمُ رَايَةٍ فِي زَمَانِ الْمَهْدِيِّ مِائَةُ رَجُلٍ، فَيَنْزِلُونَ عَلَى فَاثُورِ إِبْرَاهِيمَ، فَتَصِفُ كَلْبٌ خَيْلَهَا وَرِجَالَهَا وَإِبِلَهَا وَغَنَمَهَا، فَإِذَا تَشَامَّتِ الْخَيْلَانُ، وَلَّتْ كَلْبٌ أَدْبَارَهَا، وَأُخِذَ الصَّخْرِيُّ فَيُذْبَحُ عَلَى الصَّفَا الْمُعْتَرِضَةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عِنْدَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الْوَادِي عَلَى طَرَفِ دَرَجِ طُورِ زِيتَا، الْقَنْطَرَةِ الَّتِي عَلَى يَمِينِ الْوَادِي عَلَى الصَّفَا الْمُعْتَرِضَةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، عَلَيْهَا يُذْبَحُ كَمَا تُذْبَحُ الشَّاةُ، فَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ يَوْمَ كَلْبٍ، حَتَّى تُبَاعَ الْجَارِيَةُ الْعَذْرَاءُ بِثَمَانِيَةِ دَرَاهِمَ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٢].

خف: الخُفُّ للبعير كالحافِرِ للفرس.

ظلف: الظِّفْرُ المشقوق للبقرة والشاةِ والظَّبْي والماعز والأبل.

عامر: قبائل عدة، فمنهم عامر بن صعصعة بطن من بطون قبيلة هوازن القيسية المضرية العدنانية، وتنتشر في نجد والحجاز والعراق والأهواز والمغرب العربي، وعامر بن الحارث بطن من بطون قبيلة عبد القيس الربيعية العدنانية، وعامر بن لؤي بطن من بطون قبيلة قريش الكنانية الخندفية المضرية العدنانية، وبني عامر إحدى قبائل البجا، المقيمة في شرق السودان وغرب إريتريا.

فاثور إبراهيم: موضع أو واد في نجد الحجاز.

طور زيتا: أو جبل الزيتون أو قرية الطور والتسمية قديمة جداً من قبل أيام يسوع، وأصلها "طور زيتا" أي جبل الزيتون حيث طور بمعنى جبل؛ يقع إلى الشرق من البلدة القديمة في القدس؛ إذ تعتبر واحدة من أقدم القرى في مدينة القدس، وموطن للعديد من المواقع الدينية والأثرية.

٣٨٠ــ عن الزهري قال: "**يُسْتَخْرَجُ الْمَهْدِيُّ كَارِهًا مِنْ مَكَّةَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ فَيُبَايَعُ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٤٥].

٣٨١ــ عن كعب قال: "**يُسْتَخْلَفُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ شَرِّ الْخَلْقِ، يَنْزِلُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَتُنْقَلُ إِلَيْهِ الْخَزَائِنُ وَأَشْرَافُ النَّاسِ، فَيَتَجَبَّرُونَ فِيهَا، وَيَشْتَدُّ حِجَابُهُ، وَتَكْثُرُ أَمْوَالُهُمْ، حَتَّى يَطْعَمَ الرَّجُلُ مِنْهُمُ الشَّهْرَ وَالْآخَرُ الشَّهْرَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ، حَتَّى يَكُونَ مَهْزُولُهُمْ كَسَمِينِ سَائِرِ النَّاسِ، وَيَنْشَئُوا فِيهَا نُشُوءًا كَالْعُجُولِ الْمُرَبِّيَةِ عَلَى الْمَذَاوِدِ، وَيُطْفِئُ الْخَلِيفَةُ سُنَنًا كَانَتْ مَعْرُوفَةً، وَيَبْتَدِعُ سُنَنًا لَمْ تَكُنْ، وَيَظْهَرُ الشَّرُّ فِي زَمَانِهِ، وَيَظْهَرُ الزِّنَى، وَشُرْبُ الْخَمْرِ عَلَانِيَةً، وَيُخِيفُ الْعُلَمَاءَ فِي زَمَانِهِ خَوْفًا، حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ رَاحِلَةً ثُمَّ طَافَ الْأَمْصَارَ كُلَّهَا لَمْ يَجِدْ رَجُلًا مِنَ الْعُلَمَاءِ يُحَدِّثُهُ بِحَدِيثِ عِلْمٍ مِنَ الْخَوْفِ، وَفِي زَمَانِهِ يَكُونُ الْمَسْخُ وَالْخَسْفُ، وَيَكُونُ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَيَكُونُ الْمُتَمَسِّكُ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرَةِ، أَوْ كَخَارِطِ الْقَتَادِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ، حَتَّى يَصِيرَ مِنْ شَأْنِهِ أَنَّهُ يُرْسِلُ ابْنَتَهُ تَمُرُّ فِي السُّوقِ وَمَعَهَا الشُّرَطُ، عَلَيْهَا بَطِيطَانِ مِنْ ذَهَبٍ، وَثَوْبٌ لَا يُوَارِيهَا مُقْبِلَةً وَلَا مُدْبِرَةً مِنْ رِقَّتِهِ، فَلَوْ تَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فِي الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ، يَبْدَأُ فَيَمْنَعُ النَّاسَ الرِّزْقَ، ثُمَّ يَمْنَعُهُمُ الْعَطَاءَ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنَ الشَّامِ، فَتُخْرِجُهُمُ الشُّرَطُ مُتَفَرِّقِينَ، لَا تَتْرُكُ جُنْدًا يَصِلُ إِلَى جُنْدٍ حَتَّى يُخْرِجُوهُمْ مِنَ الرِّيفِ كُلِّهِ، فَيَنْتَهُونَ إِلَى بُصْرَى، وَذَلِكَ عِنْدَ آخِرِ عُمْرِهِ، فَيَتَرَاسَلُ أَهْلُ الْيَمَنِ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَجْتَمِعُوا كَاجْتِمَاعِ قَزَعِ الْخَرِيفِ، فَيَنْصِبُونَ مِنْ حَيْثُ كَانُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ عُصَبًا عُصَبًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: أَيْنَ تَذْهَبُونَ وَتَتْرُكُونَ أَرْضَكُمْ وَمُهَاجَرَكُمْ؟ فَيَجْتَمِعُ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يُبَايِعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ، فَبَيْنَا هُمْ يَقُولُونَ: نُبَايِعُ فُلَانًا، بَلْ فُلَانًا، إِذْ سَمِعُوا صَوْتًا مَا قَالَهُ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ: بَايِعُوا فُلَانًا، يُسَمِّيهِ لَهُمْ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَدْ رَضُوا بِهِ، وَقَنَعَتْ بِهِ الْأَنْفُسُ، لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذِي، ثُمَّ يُرْسِلُونَ إِلَى جَبَّارِ قُرَيْشٍ نَفَرًا مِنْهُمْ، فَيَقْتُلُهُمْ وَيَرُدُّ رَجُلًا مِنْهُمْ يُخْبِرُهُمْ مَا قَدْ كَانَ، ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسِيرُونَ إِلَيْهِ، وَلِجَبَّارِ قُرَيْشٍ مِنَ الشُّرَطِ عِشْرُونَ أَلْفًا، فَيَسِيرُ أَهْلُ الْيَمَنِ فَتُقَاتِلُهُمْ لَخْمٌ وَجُذَامٌ وَعَامِلَةُ وَجَدِيسٌ، فَيُنْزِلُونَ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، وَالْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ، وَيَكُونُونَ يَوْمَئِذٍ مَغُوثَةً لِلْيَمَنِ كَمَا كَانَ يُوسُفُ مَغُوثَةً لِإِخْوَتِهِ بِمِصْرَ، وَالَّذِي نَفْسُ كَعْبٍ بِيَدِهِ، إِنَّ لَخْمَ وَجُذَامَ وَعَامِلَةَ وَجَدِيسَ لَمِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، فَإِنْ جَاءُوكُمْ يَلْتَمِسُونَ نَسَبَهُمْ فِيكُمْ فَصِلُوهُمْ، فَإِنَّهُمْ مِنْكُمْ، ثُمَّ يَسِيرُونَ جَمِيعًا**

حَتَّى يُشْرِفُوا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيَلْقَاهُمْ جَبَّارُ قُرَيْشٍ، بِالْجُمُوعِ، فَيَهْزِمُهُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، وَلَا يَقُومُونَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ اقْتِنَاعَ الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ فِي الْقِتَالِ".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٤٠٣].

المذاود: السوق والدفع.

كخارط القتاد: يُضرب ويقال للشيءِ الذي لا يُنال إلا بمشقة عظيمة.

بطيطان: إناء كالقارورة، أو الحِذاء بلا رقبة.

فيتراسل: ربما عبر ساعي البريد قديماً أو عبر حمام الزاجل، أو عبر وسائل التواصل المعروفة من وسائل التواصل الاجتماعي.

عصباً: جماعات منتشرة في أماكن متفرّقة.

لخم: قبيلة عربية من اتحاد تنوخ القبلي كانوا يقطنون في بلاد الشام سابقاً، وقد استوطنت في الحيرة العراق وكانت منازل هذه القبيلة في الجاهلية في العراق والشام، هم فرع من التنوخيين وكان منهم المناذرة ملوك الحيرة، وقد دخلت قبائل جذام ولخم المسيحية وسكنوا مصر قبل الإسلام.

جذام: هو عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ وهي إحدى قبائل العرب القحطانية اليمانية الأصل، وكانت منازل هذه القبيلة في الجاهلية شمال الجزيرة العربية وأبرزها مدن مدين وحسمى وتبوك وحقل العقبة اليوم، ثم انتشرت بعد الفتح الإسلامي في بلاد الشام ومصر ومنهم الآن في تبوك قبيلة بني عقبة و قبيلة بني عطية وفي الأردن العجارمة و بني حميدة و آل خطاب وفي فلسطين قبيلة الحج محمد.

عاملة: هو الحارث بن عفيرة بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن زيد بن كهلان، وعاملة هذا هو أخو لخم وجذام، وهو بطن من بطون سبأ، وهي قبيلة عربية يمنية قديمة هاجرت من بلاد اليمن سنة ٣٠٠ قبل الميلاد بعد الطوفان وخراب سد مأرب ونهاية مملكة سبأ، ونزلوا بالقرب من دمشق في جبل هناك يعرف بجبل عاملة، وأقرب قبيلة لهم نسباً هم بنو كندة، حيث يلتقون بهم في جدهم الرابع عفير بن عدي.

جديس: قبيلة من العرب عاشوا في القرن الألف الأول قبل الميلاد، وهم من سكان جزيرة العرب القدماء مثل العماليق وبني ثور، الذين كانت لهم حضارات عظيمة في وسط شبة الجزيرة العربية، وتتلخص الروايات بأنها سكنت اليمامة وما حولها، ويذكر أن جديساً ذلت على يد طسم بحكم رجل يقال له عمليق، وجعل أن لا تزف بكر من جديس حتى تساق إليه فيفترعها قبل زوجها، فكان أن انتقمت جديس غدرا بعد أن أصاب العار أخت سيد جديس ويقال له الأسود بن عفار، وكان اسمها شموس وقتل عمليق على يد الأسود بن عفار، وأصبح حاكماً على طسم وجديس وحكم بينهم بالعدل، ولكن رجلا من طسم يقال له رياح بن مرة استغاث بحسان بن تبع الحميري، فأجاب له طلبه

وسار معه إلى اليمامة، فحاولت زرقاء اليمامة تنبيه قومها، فلم يصدقوها، فقتل من جديس على يد طسم والحميريين ودُكت منازلهم، وهذه من روايات تناقلها الإخباريين تحتمل المبالغة في أساطير العرب، والله أعلم.

٣٨٢_ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "**يَسِيرُ بِهِمْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا إِنْ قَلُّوا، وَخَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا إِنْ كَثُرُوا، شِعَارُهُمْ: أَمِتْ أَمِتْ، حَتَّى يَلْقَاهُ السُّفْيَانِيُّ فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا إِلَيَّ ابْنَ عَمِّي حَتَّى أُكَلِّمَهُ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ فَيُكَلِّمُهُ، فَيُسَلِّمُ لَهُ الْأَمْرَ وَيُبَايِعُهُ، فَإِذَا رَجَعَ السُّفْيَانِيُّ إِلَى أَصْحَابِهِ، نَدَّمَهُ كَلْبٌ، فَيَرْجِعُ لِيَسْتَقِيلَهُ فَيُقِيلُهُ، وَيَقْتَتِلُ هُوَ وَجَيْشُ السُّفْيَانِيّ عَلَى سَبْعِ رَايَاتٍ، كُلُّ صَاحِبِ رَايَةٍ مِنْهُمْ يَرْجُو الْأَمْرَ لِنَفْسِهِ، فَيَهْزِمُهُمُ الْمَهْدِيُّ " قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: "فَالْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ مِنْ نَهْبِ كَلْبٍ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٠].

أمت: تمني الموت للعدو، أو أبشر بما تكره من الموت الزعاف.

٣٨٣_ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يَسِيرُ مَلِكُ الْمَشْرِقِ إِلَى مَلِكِ الْمَغْرِبِ فَيَقْتُلُهُ، فَيَبْعَثُ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَخْسِفُ بِهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ جَيْشًا فَيَنْسَى نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَيَعُوذُ عَائِذٌ بِالْحَرَمِ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ كَالطَّيْرِ الْوَارِدَةِ الْمُتَفَرِّقَةِ حَتَّى يَجْتَمِعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ نِسْوَةٌ، فَيَظْهَرُ عَلَى كُلِّ جَبَّارٍ وَابْنِ جَبَّارٍ، وَيُظْهِرُ مِنَ الْعَدْلِ مَا يَتَمَنَّى لَهُ الْأَحْيَاءُ أَمْوَاتَهُمْ، فَيَحْيَا سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ مَا تَحْتَ الْأَرْضِ خَيْرٌ مِمَّا فَوْقَهَا**".

[حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، والوائلي في نزهة الألباب، والهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد].

٣٨٤_ عن الوليد قال: بَلَغَنِي عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: "**يَطْلُعُ نَجْمٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ، لَهُ ذِنَابٌ**".

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢٢٩].

٣٨٥_ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "**يَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ عَلَى الشَّامِ، ثُمَّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقْعَةٌ بِقَرْقِيسَا حَتَّى تَشْبَعَ طَيْرُ السَّمَاءِ وَسِبَاعُ الْأَرْضِ مِنْ جِيَفِهِمْ، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَلَيْهِمْ فَتْقٌ مِنْ خَلْفِهِمْ، فَتُقْبِلُ**

طَائِفَةٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَانَ، وَتُقْبِلُ خَيْلَ السُّفْيَانِيُّ فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَيَقْتُلُونَ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ يَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ الْمَهْدِيِّ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، والحاكم في المستدرك، والمتقي الهندي في كنز العمال].

٣٨٦_ عن دينار بن دينار قال: "يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ وَقَدْ تَفَرَّقَ الْفَيْءُ، فَيُوَاسِي بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا وَصَلَ إِلَيْهِ، لَا يُؤْثِرُ فِيهِ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ، وَيَعْمَلُ بِالْحَقِّ حَتَّى يَمُوتَ، ثُمَّ تَصِيرُ الدُّنْيَا بَعْدَهُ هَرْجًا".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٦١].

٣٨٧_ "[المَهديُّ]، يعمَلُ في الناسِ بسُنَّةِ نبيِّهم، فيَلبَثُ سَبعَ سِنينَ، ثم يُتوفَّى ويُصلِّي عليه المُسلمونَ".

[حديث حسن، أخرجه الأرناؤوط].

[]: ما بين قوسين معقوفتين، هي من إضافة الشيخ شعيب الأرناؤوط، وبداية المتن هي كلمة يعمل.

٣٨٨_ عن الزهري قال: "يَعِيشُ الْمَهْدِيُّ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ يَمُوتُ مَوْتًا".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٨].

٣٨٩_ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: "يَفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ اسْمِي".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ٢/٤٧٢].

٣٩٠_ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "يُفَرِّجُ اللَّهُ الْفِتَنَ بِرَجُلٍ مِنَّا يَسُومُهُمْ خَسَفًا لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ، يَضَعُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هَرْجًا، حَتَّى يَقُولُوا: وَاللَّهِ مَا هَذَا مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ، لَوْ كَانَ مِنْ وَلَدِهَا لَرَحِمَنَا، يُغْرِيهِ اللَّهُ بِبَنِي الْعَبَّاسِ وَبَنِي أُمَيَّةَ".

[حديث ضعيف، أخرجه السيوطي في جامع الأحاديث، والمتقي الهندي في كنز العمال، ونعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٥٠].

يسومهم: أغار عليهم، وعاث فيهم بالتفجيرات والمفخّخات.

٣٩١ـ عن أرطاة قال: "**يُقَاتِلُ السُّفْيَانِيُّ التُّرْكَ، ثُمَّ يَكُونُ اسْتِئْصَالُهُمْ عَلَى يَدَيِ الْمَهْدِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ لِوَاءٍ يَعْقِدُهُ الْمَهْدِيُّ، يَبْعَثُهُ إِلَى التُّرْكِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢٢١].

٣٩٢ـ عن كعب قال: "**يُقَاتِلُ أَهْلَ الْيَمَنِ قِتَالًا شَدِيدًا فِيمَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، فَيَهْزِمُهُ اللَّهُ وَمَنْ مَعَهُ، فَمَا يَرُوعُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا بِالْقَتْلَى يَطْفُونَ عَلَى النَّهَرِ، فَيَعْلَمُونَ بِهَزِيمَتِهِمْ، فَيُقْبِلُ رَاكِبُهُمْ إِلَى الْيَمَنِ وَهُمْ نُزُولٌ بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، فَيُظْهِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ مَعَهُ، فَيُصْلِحُ أَمْرَ النَّاسِ، وَتَجْتَمِعُ كَلِمَتُهُمْ هُنَيَّةً، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْزِلُوا الشَّامَ، وَيَمْكُثُونَ زَمَانًا فِي وِلَايَةٍ صَالِحَةٍ، ثُمَّ يَثُورُ بِهِمْ قَيْسٌ، فَيَقْتُلُهُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ حَتَّى يَظُنَّ الظَّانُّ أَنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ قَيْسٍ أَحَدٌ، ثُمَّ يَقُومُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَيَقُولُ: اللَّهَ اللَّهَ فِي إِخْوَانِكُمْ، اللَّهَ وَالْبَقِيَّةَ، فَتَسِيرُ قَيْسٌ فِيمَنْ بَقِيَ مِنْهَا حَتَّى يَنْزِلُوا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، فَيَجْمَعُوا جَمْعًا عَظِيمًا، فَيُوَلُّونَ أَمْرَهُمْ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، ثُمَّ يَمُوتُ وَالِي الْيَمَنِ، فَتَفْرَحُ قَيْسٌ بِمَوْتِهِ، فَيَسِيرُ الْمَخْزُومِيُّ حَتَّى إِذَا جَازَ آخِرُهُمُ الْفُرَاتَ مَاتَ الْمَخْزُومِيُّ، فَتَصِيرُ الْيَمَنُ عَلَى حِدَةٍ، وَقَيْسٌ عَلَى حِدَةٍ، فَيَغْضَبُ الْمَوَالِي عِنْدَ ذَلِكَ وَهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ، فَيَقُولُونَ: هَلُمُّوا نُوَلِّي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدِّينِ، فَيَبْعَثُونَ رَهْطًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَرَهْطًا مِنْ مُضَرَ، وَرَهْطًا مِنَ الْمَوَالِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَهُ الْخِيَرَةَ، فَيَرْجِعُ أُولَئِكَ الرَّهْطُ وَقَدْ وَلَّوْا رَجُلًا مِنَ الْمَوَالِي، فَوَيْلٌ لِلنَّاسِ بِالشَّامِ وَأَرْضِهَا مِنْ وِلَايَتِهِ، فَيَسِيرُ إِلَى مُضَرَ يُرِيدُ قِتَالَهُمْ، ثُمَّ يُسَيِّرُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ، رَجُلٌ طَوِيلٌ جَسِيمٌ عَرِيضٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، فَيَقْتُلُ مَنْ لَقِيَ حَتَّى يَدْخُلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَتُصِيبُهُ الدَّابَّةُ، فَيَمُوتُ مَوْتًا، فَتَكُونُ الدُّنْيَا شَرَّ مَا كَانَتْ، ثُمَّ يَلِي مِنْ بَعْدِهِ رَجُلٌ مِنْ مُضَرَ، يَقْتُلُ أَهْلَ الصَّلَاحِ، مَلْعُونٌ مَشْئُومٌ، ثُمَّ يَلِي مِنْ بَعْدِهِ الْمُضَرِيُّ الْعُمَانِيُّ الْقَحْطَانِيُّ، يَسِيرُ بِسِيرَةِ أَخِيهِ الْمَهْدِيِّ، وَعَلَى يَدَيْهِ تُفْتَحُ مَدِينَةُ الرُّومِ**".

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نُعَيْمٌ: "يَخْرُجُ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا يَكْلَى خَلْفَ صَنْعَاءَ بِمَرْحَلَةٍ، أَبُوهُ قُرَشِيٌّ، وَأُمُّهُ يَمَانِيَةٌ".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٨٠].

هنية: متوحدة، متوافقة، متماسكة.

بني مخزوم: بطن من بني قريش من قبيلة كنانة، وهم ينتسبون إلى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

الموالي: جمع مولى، وهم الخدم والحلفاء في لغة العرب؛ تم استخدامه بكثرة في زمن الدولة الأموية للإشارة إلى المسلمين من غير العرب –سكان البلاد المفتوحة خارج الجزيرة العربية– كالفرس والأفارقة والأتراك والأكراد.

مضر: هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهو الجد السابع عشر للنبي محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام، وكان يكنى بابنه إلياس، وكان يقال له مضر الحمراء أحد الشعبين الرئيسيين الذين ينقسم إليهما جذم القبائل العربية.

الرَهْط: الجماعة من الثلاثة إلى العشرة.

٣٩٣_ عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمُ ابْنُ خَلِيفَةَ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَيُقَاتِلُونَكُمْ قِتَالًا لَمْ يُقَاتِلْهُ قَوْمٌ** – ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا فَقَالَ – **إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ"**.

[حديث صحيح، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، ٤/٥١٠].

٣٩٤_ عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمُ ابْنُ خَلِيفَةٍ ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ فَقَالَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ"**.

[حديث صحيح، أخرجه ابن ماجه، والقرطبي باختلاف يسير، والبيهقي وابن كثير والأرناؤوط].

٣٩٥_ عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمُ ابْنُ خَلِيفَةٍ ثُمَّ لَا يَصِيرُ الْمُلْكُ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تُقْبِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَائْتُوهَا وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الرُّكَبِ، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٣٢].

٣٩٦ــ عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يُقْتَتَلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ هَذَا ثَلاثَةٌ كُلُّهُمُ ابْنُ خَلِيفَةٍ، ثُمَّ لا يَصِلُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تُقْبِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلا لَمْ يَقْتُلْهُ قَوْمٌ، ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ، وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ**".

[حديث صحيح، أخرجه البزار والحاكم والروياني والبوصيري والمتقي الهندي، والهيثمي والضياء المقدسي والسيوطي].

٣٩٧ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يَقُومُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ أَجْلَى الْجَبِينِ أَقْنَى الْأَنْفِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَيَمْلِكُ كَذَا وَكَذَا سَبْعَ سِنِينَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٣٨].

٣٩٨ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "**يَقُومُ فِي أُمَّتِي سَبْعًا أَوْ ثَمَانِي أَوْ تِسْعًا**"، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: "**سِنِينَ**"، يُرِيدُ الْمَهْدِيَّ.

[حديث ضعيف، أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء، ٢/٤٩٩].

٣٩٩ــ عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَاهُ أَبْدَالُ الشَّامِ، وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه أبو داود، والبغوي والسيوطي والمتقي الهندي والألباني والأرناؤوط وصهيب عبد الجبار].

٤٠٠ــ عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَاهُ أَبْدَالُ الشَّامِ، وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثًا، فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ بَعْثُ كَلْبٍ، وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ، فَيَقْسِمُ الْمَالَ، وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ فِي الْأَرْضِ، فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ**".

[حديث ضعيف، أخرجه أحمد في مسنده، وأبو داود في سننه، ٤/١٠٧؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق، وعبد الرزاق في مصنفه،].

الخيبة: الخسران، المحروم.

٤٠١ــ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيَأْتِي مَكَّةَ، فَيَسْتَخْرِجُهُ النَّاسُ مِنْ بَيْتِهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيُجَهَّزُ إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ، وَيَنْشَأُ رَجُلٌ بِالشَّامِ أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيُجَهِّزُ إِلَيْهِ جَيْشٌ فَيَهْزِمُهُمُ اللهُ فَتَكُونُ الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ، فَذَلِكَ يَوْمُ كَلْبٍ، الْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ، فَيَسْتَفْتِحُ الْكُنُوزَ، وَيُقَسِّمُ الْأَمْوَالَ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَيَعِيشُونَ بِذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ**"، أَوْ قَالَ: "**تِسْعَ**".

[حديث صحيح، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، والهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٧/٣١٥].

٤٠٢ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يَكُونُ الْمَهْدِيُّ فِي أُمَّتِي، إِنْ قَصُرَ فَسَبْعًا، وَإِلَّا فَثَمَانٍ، وَإِلَّا فَتِسْعًا**".

[حديث حسن لغيره، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٧].

٤٠٣ــ عن عتبة بن راشد الصدفي قال: سمعت عبد الله بن الحجاج، ونحن ننتظر عبد الله بن عمرو يخرج علينا، قال: سمعت الآن عبد الله بن عمرو يقول: "**يَكُونُ بَعْدَ الْجَبَّارِينَ الْجَابِرُ، يَجْبُرُ اللهُ بِهِ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ**

وَسَلَّمَ، ثُمَّ الْمَهْدِيُّ، ثُمَّ الْمَنْصُورُ، ثُمَّ السَّلَامُ، ثُمَّ أَمِيرُ الْعُصَبِ، فَمَنْ قَدَرَ عَلَى الْمَوْتِ بَعْدَ ذَلِكَ فَلْيَمُتْ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/١١٧].

الجبارين: الحكام والملوك والرؤساء من حكام سايس وبيكو، الذين أتوا على ظهر الدبابة أو بالتوريث أو بانقلاب عسكري، وكلهم تكون قبضتهم بالحديد والنار من أجهزتهم الأمنية.

٤٠٤ــ عن جابر الصدفي، عن أبيه أبو جابر بن ماجد الصدفي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "يَكُونُ بَعْدَ الْمَهْدِيِّ الْقَحْطَانِيُّ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا هُوَ دُونَهُ".

[حديث ضعيف، أخرجه ابن حجر ونعيم بن حماد باختلاف يسير، والطبراني وأبو نعيم مطولاً].

٤٠٥ــ عن كعب قال: "يَكُونُ بَعْدَ الْمَهْدِيِّ خَلِيفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ قَحْطَانَ أَخُو الْمَهْدِيِّ فِي دِينِهِ، يَعْمَلُ بِعَمَلِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَفْتَحُ مَدِينَةَ الرُّومِ، وَيُصِيبُ غَنَائِمَهَا"، قَالَ كَعْبٌ: "وَيَلِي النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، يُطْفِئُ سُنَنًا كَانَتْ مَعْرُوفَةً، وَيَبْتَدِعُ سُنَنًا لَمْ تَكُنْ، حَتَّى لَا تَجِدَ عَالِمًا يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ، وَفِي زَمَانِهِ الْخَسْفُ وَالْمَسْخُ، وَيَعُودُ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَالْمُتَمَسِّكُ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ، وَكَخَارِطِ الْقَتَادِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَيُرْسِلُ ابْنَتَهُ تَخْطُرُ فِي الْأَسْوَاقِ مَعَهَا الشُّرَطُ، عَلَيْهَا بِطِيطَانِ مِنْ ذَهَبٍ، لَا تَوَارَى مُقْبِلَةً وَلَا مُدْبِرَةً، فَلَوْ تَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ رَجُلٌ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٩٦].

تخطر: تبختر في مشيه عُجْبًا وخُيَلاءَ.

٤٠٦ــ عن أرطاة قال: "يَكُونُ بَيْنَ الْمَهْدِيِّ وَبَيْنَ الرُّومِ هُدْنَةٌ، ثُمَّ يَهْلِكُ الْمَهْدِيُّ، ثُمَّ يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، يَعْدِلُ قَلِيلًا، ثُمَّ يَسِلُّ سَيْفَهُ عَلَى أَهْلِ فِلَسْطِينَ، فَيَثُورُونَ بِهِ، فَيَسْتَغِيثُ بِأَهْلِ الْأُرْدُنِّ، فَيَمْكُثُ فِيهِمْ شَهْرَيْنِ، يَعْدِلُ بِعَدْلِ الْمَهْدِيِّ، ثُمَّ يَسِلُّ سَيْفَهُ عَلَيْهِمْ، فَيَثُورُونَ بِهِ، فَيَخْرُجُ هَارِبًا حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ، فَهَلْ رَأَيْتَ الْأَسْكَفَةَ الَّتِي عِنْدَ بَابِ الْجَابِيَةِ حَيْثُ مَوْضِعُ تَوَابِيتِ الصَّرْفِ، الْحَجَرُ الْمُسْتَدِيرُ

دُونَهُ، عَلَى خَمْسَةِ أَذْرُعٍ، عَلَيْهَا يُذْبَحُ وَلَا يَنْطَفِئُ ذِكْرُ دَمِهِ حَتَّى يُقَالَ: قَدْ أَرْسَتِ الرُّومُ فِيهَا بَيْنَ صُورٍ إِلَى عَكَّا، فَهِيَ الْمَلَاحِمُ".

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٩٧].

الأسكفة: عتبة الباب.

صور: مدينة بحرية لبنانية ومركز قضاء صور أحد أقضية محافظة الجنوب، وتقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، وتعتبر من مدن لبنان الفينيقية ومن أشهرها.

٤٠٧ـ عن أرطاة قال: "يَكُونُ بَيْنَ الْمَهْدِيِّ وَبَيْنَ طَاغِيَةِ الرُّومِ صُلْحٌ بَعْدَ قَتْلِهِ السُّفْيَانِيِّ، وَنَهْبِ كَلْبٍ، حَتَّى يَخْتَلِفَ تِجَارُكُمْ إِلَيْهِمْ، وَتِجَارُهُمْ إِلَيْكُمْ، وَيَأْخُذُونَ فِي صَنْعَةِ سُفُنِهِمْ ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ يَهْلِكُ الْمَهْدِيُّ، فَيَمْلُكُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَعْدِلُ قَلِيلًا، ثُمَّ يَجُورُ، فَيُقْتَلُ قَتْلًا، وَلَا يَنْطَفِئُ ذِكْرُهُ حَتَّى تَرْسُو الرُّومُ فِيمَا بَيْنَ صُورَ إِلَى عَكَّا، فَهِيَ الْمَلَاحِمُ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ٢/٥٠٦].

٤٠٨ـ عن يوسف بن ذي قربات قال: "يَكُونُ خَلِيفَةٌ بِالشَّامِ يَغْزُو الْمَدِينَةَ، فَإِذَا بَلَغَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خُرُوجُ الْجَيْشِ إِلَيْهِمْ خَرَجَ سَبْعَةُ نَفَرٍ مِنْهُمْ إِلَى مَكَّةَ، فَاسْتَخْفُوا بِهَا، فَيَكْتُبُ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ إِلَى صَاحِبِ مَكَّةَ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، يُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، فَاقْتُلْهُمْ، فَيُعْظِمُ ذَلِكَ صَاحِبُ مَكَّةَ، ثُمَّ يَتَآمَرُونَ بَيْنَهُمْ، فَيَأْتُونَهُ لَيْلًا وَيَسْتَجِيرُونَ بِهِ، فَيَقُولُ: اخْرُجُوا آمِنَيْنَ، فَيَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَى رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ فَيَقْتُلُ أَحَدَهُمَا، وَالْآخَرُ يَنْظُرُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَخْرُجُونَ حَتَّى يَنْزِلُوا جَبَلًا مِنْ جِبَالِ الطَّائِفِ، فَيُقِيمُونَ فِيهِ، وَيَبْعَثُونَ إِلَى النَّاسِ، فَيَنْسَابُ إِلَيْهِمْ نَاسٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ غَزَاهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ فَيَهْزِمُونَهُمْ، وَيَدْخُلُونَ مَكَّةَ فَيَقْتُلُونَ أَمِيرَهَا وَيَكُونُونَ بِهَا حَتَّى إِذَا خُسِفَ بِالْجَيْشِ اسْتَعَدَّ أَمْرَهُ وَخَرَجَ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٢٥].

الطائف: مدينة حجازية –السعودية حسب تقسيم سايكس وبيكو– تقع في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية، التابعة لمنطقة مكة المكرمة على جانبي وادي "وج"، وتحيط بها الجبال من جميع الجهات، وترتفع عن سطح البحر بمسافة تتدرج ما بين ١٧٠٠ م إلى ٢٥٠٠ م، مما أكسبها جواً لطيفاً، ومصيفاً قديماً للأهالي وللمدن القريبة كمكة

المكرمة وجدة، وقد أكسبها الموقع مميزات عدة، حيث أنها تُعتبر البوابة الشرقية للحرمين الشريفين عبر مكة المكرمة، كما أنها نقطة التقاء الطرق المتصلة بجميع مناطق المملكة عبر مناطق ومدن أخرى، كما تضم الطائف ميقاتين من مواقيت الإحرام وهما: السيل الكبير، للقادمين من المنطقة الوسطى، ووادي محرم، للقادمين من الجنوب.

ينساب: يأتي.

٤٠٩_ عن أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**يَكُونُ خَلِيفَةٌ مِنْ خُلَفَائِكُم فِي آخِرِ الزَّمَانِ، يَحْثُو الْمَالَ وَلَا يَعُدُّهُ**".

[حديث صحيح، أخرجه ابن الأثير أبو السعادات في جامع الأصول، ١٠/٤٠٠].

٤١٠_ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "**يَكُونُ عَلَيْكُمْ خَلِيفَةٌ أَوْ أَمِيرٌ يُؤْتَى بِمُلُوكِ الرُّومِ مُصَفَّدِينَ فِي الْحَدِيدِ**".

[حديث ضعيف، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٥٣].

مصفدين: قُيود، أغلال، سلاسل، حلقات حديديّة لتقييد كاحل أو رسغ السَّجين أو الأسير.

٤١١_ عن أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْمَالَ لا يَعُدُّهُ عَدًّا**".

[حديث صحيح، أخرجه ابن حجر العسقلاني في إتحاف المهرة، ٣/٥٧٤].

٤١٢_ عن أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المالَ ولا يَعُدُّهُ**".

[حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، وأحمد في مسنده، وأبي يعلى في مسنده، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، والمناوي في كشف المناهج والتناقيح، والبغوي في مصابيح السنة، وابن حجر في إطراف المسند المعتلي، وإتحاف المهرة، والتبريزي في مشكاة المصابيح، والسيوطي في الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، والمتقي الهندي في كنز العمال، والألباني في السراج المنير، وسلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها، وصحيح الجامع الصغير، وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ومحمود محمد خليل في المسند الجامع].

٤١٣ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى تَظَاهُرِ الْعُمُرِ وَانْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ إِمَامٌ يَكُونُ أَعْطَى النَّاسِ، يَجِيئُهُ الرَّجُلُ فَيَحْثُو لَهُ فِي حِجْرِهِ، يُهِمُّهُ مَنْ يَقْبَلُ عَنْهُ صَدَقَةَ ذَلِكَ الْمَالِ، مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، لِمَا يُصِيبُ النَّاسَ مِنَ الْخَيْرِ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، ٢/٣٥٦].

حجره: في جيبه أو في ثوبه.

٤١٤ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبي عليه الصلاة والسلام: **"يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ تُحَصِّلُ النَّاسَ كَمَا يُحَصِّلُ الذَّهَبَ فِي الْمَعْدِنِ، فَلَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ، وَلَكِنْ سُبُّوا شِرَارَهُمْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْأَبْدَالَ، يُوشِكُ أَنْ يُرْسَلَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ سَيْبٌ فَيُفَرِّقُ جَمَاعَتَهُمْ، حَتَّى لَوْ قَاتَلَتْهُمُ الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ خَارِجٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي ثَلَاثِ رَايَاتٍ، الْمُكْثِرُ يَقُولُ: خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَالْمُقِلُّ يَقُولُ: اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، أَمَارَتُهُمْ أَمِتْ أَمِتْ، يَلْقَوْنَ سَبْعَ رَايَاتٍ، تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ مِنْهَا رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمُلْكَ، فَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا وَيَرُدُّ إِلَى الْمُسْلِمِينَ أُلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ وَقَاصِيَهُمْ وَدَانِيَهُمْ"**.

[حديث حسن، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، والهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، والوائلي في نزهة الألباب، والسيوطي في جامع الأحاديث، والمتقي الهندي في كنز العمال].

٤١٥ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ، يُحَصَّلُ النَّاسُ كَمَا يُحَصَّلُ الذَّهَبُ فِي الْمَعْدِنِ، فَلَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ، وَلَكِنْ سُبُّوا شِرَارَهُمْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْأَبْدَالَ، يُوشِكُ أَنْ يُرْسَلَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ سَبَبٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَيُفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ، حَتَّى لَوْ قَاتَلَهُمُ الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ خَارِجٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي ثَلَاثِ رَايَاتٍ، الْمُكْثِرُ يَقُولُ: هُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَالْمُقِلُّ يَقُولُ: هُمُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، أَمَارَتُهُمْ أَمِتْ أَمِتْ، يَلْقَوْنَ سَبْعَ رَايَاتٍ، تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ مِنْهَا رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمُلْكَ، فَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا، وَيَرُدُّ اللَّهُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ أُلْفَتَهُمْ، وَنِعْمَتَهُمْ، وَقَاصِيَهُمْ وَدَانِيَهُمْ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، ٤/١٧٦؛ والسيوطي في جامع الأحاديث، والوائلي في نزهة الألباب، والمتقي الهندي في كنز العمال].

سبب: ربما يكون عذاب كفيضان أو طوفان أو عواصف، أو طائرات تقصفهم وتنقلب عليهم، والله أعلى وأعلم.

٤١٦ــ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ إِنْ طَالَ عُمْرُهُ أَوْ قَصُرَ عُمْرُهُ يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِيَ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا، وَتُمْطِرُ السَّمَاءُ مَطَرَهَا وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا"**، قَالَ: **"وَتَعِيشُ أُمَّتِي فِي زَمَانِهِ عَيْشًا لَمْ تَعِشْهُ قَبْلَ ذَلِكَ"**.

[حديث حسن، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، ٧/٥١٢].

٤١٧ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ إِنْ قَصُرَ فَسَبْعٌ وَإِلَّا فَتِسْعٌ، تَنْعَمُ أُمَّتِي فِيهِ نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، تُؤْتِي الْأَرْضُ أُكُلَهَا لَا تَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا، وَالْمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ يَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي، فَيَقُولُ: خُذْ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، ٤/٦٠١].

٤١٨ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، إِنْ قَصُرَ فَسَبْعٌ وَإِلَّا فَتِسْعٌ، فَتَنْعَمُ فِيهِ أُمَّتِي نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، تُؤْتَى أُكُلَهَا، وَلَا تَدَّخِرُ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَالْمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ، فَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي، فَيَقُولُ: خُذْ"**.

[حديث حسن، أخرجه ابن ماجه في سننه، والألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه].

٤١٩ــ عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **"يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، إِنْ قُصِرَ فَسَبْعٌ وَإِلَّا فَثَمَانٍ، وَإِلَّا فَتِسْعٌ، تَنْعَمُ أُمَّتِي فِيهِ نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا، يُرْسِلُ اللَّهُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا، وَلَا تَدَّخِرُ الْأَرْضُ بِشَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ وَالْمَالُ كُدُوسٌ يَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ، أَعْطِنِي فَيَقُولُ: خُذْهُ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، والصنعاني في نزهة الألباب].

٤٢٠ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ إِنْ قَصَّرَ فَسَبْعٌ وَإِلَّا فَثَمَانٍ وَإِلَّا فَتِسْعٌ تَنْعَمُ فِيهَا أُمَّتِي نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، تُرْسِلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا لَا تَدَّخِرُ الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا، وَالْمَالُ عِنْدَهُ، يَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي، فَيَقُولُ: خُذْ**".

[حديث ضعيف، أخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٣٥].

٤٢١ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يَكونُ في أمَّتي المَهديُّ إن قصَّرَ فسبعٌ وإلَّا فثمانٍ وإلَّا فتسعٌ تَنعمُ فيها أمَّتي نعمةً لم ينعَموا مثلَها قطُّ يرسَلُ عليهم السَّماءُ مدرارًا ولا تدَّخِرُ الأرضُ منها من النَّباتِ والمالُ كُدوسٌ يقومُ الرَّجلُ فيقولُ يا مَهديُّ أعطني فيقولُ خُذْ**".

[حديث حسن، أخرجه ابن ماجه وابن عدي وابن القيسراني وابن الجوزي والهيثمي والألباني].

٤٢٢ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يَكونُ في أمَّتي المَهديُّ، يَكونُ سبعَ سنينَ أو ثمانِ سنينَ أو تسعًا يملأُ الأرضَ عدلًا كما مُلئتَ قبلَ ذلِك ظلمًا وجَورًا**".

[حديث ضعيف، أخرجه الدارقطني، وابن الجوزي في العلل المتناهية، ٢/٨٥٩].

٤٢٣ـ عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَلِيفَةٌ، يَحْثُو الْمَالَ فِي النَّاسِ حَثْيًا لا يَعُدُّهُ عَدًّا، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَعُودُنَّ**".

[حديث صحيح، أخرجه البزار في مسنده، والهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار، ٤/١١٤].

لتعودن: ستعود الخلافة على منهاج النبوة كما كانت في زمن الخلفاء الراشدين وزيادة في مساحة حكم الأراضي والخراج والجزية والغنائم والفيء؛ كل ذلك يكون في خلافة الخليفة المهدي عليه السلام.

٤٢٤ـ عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"يكونُ في رمضانَ صوتٌ، وفي شوالٍ مهمهةٌ، وفي ذِي القعدةِ تتحاربُ القبائلُ، وفي ذي الحجةِ ينتهبُ الحاجُّ، وفي المحرمِ يُنادي منادٍ مِنَ السماءِ: ألا إنَّ صفوةَ اللهِ مِنْ خلقِهِ فلانٌ** – يَعني المهديَّ – **فاسمعُوا لهُ وأَطيعوا"**.

[حديث ضعيف، أخرجه ملا علي قاري].

مهمهة: صوت لزجر الآخر؛ كقولك مه.

٤٢٥ـ عن أرطاة قال: **"يَكُونُ فِي زَمَانِ الْهَاشِمِيِّ الَّذِي يَتَجَبَّرُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَعْدَ الْمَهْدِيِّ الَّذِي يَبْعَثُ بِجَارِيَةٍ عَلَيْهَا لِبَاسٌ لَا يُوَارِيهَا، فِي زَمَانِهِ يَكُونُ رَجْفٌ وَمَسْخٌ وَخَسْفٌ"**.

[حديث حسن، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ٢/٦٢٢].

الهاشمي: ربما ملك الأردن عبد الله الثاني، الذي له سلطة شرف على المسجد الأقصى ويلقب في الإعلام خادم حرم المسجد الأقصى الشريف، وقد لا يكون هو، والله أعلم.

المهدي: غير مهدي آخر الزمان، وقد سمعنا في مدح الكثير من حكام العرب المتجبرين الطواغيت ونعتهم بالمهدي، وذلك شائع وموجود؛ يمكنك البحث في الإعلام لترى ذلك بنفسك.

بجارية: ربما المغنيات والراقصات اللاتي يقمن بحفلات ومهرجانات صاخبة حول المسجد الأقصى، وكليبيّات وأغاني الراب وأغاني الحزن على المسجد الأقصى، وهذا كثير ومشاهد في الإعلام، والله أعلم.

٤٢٦ـ عن محمد بن سيرين قال: **"يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيفَةٌ لَا يُفَضَّلُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ"**.

[حديث صحيح، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، ٧/٥١٣؛ وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/٩٥٣].

خليفة: المهدي عليه السلام.

٤٢٧ـ عن سعيد بن جبير قال: كنا عند ابن عباس فتذاكرنا المهدي، قال: وكان مضطجعا فقال: **"يَكُونُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ سَفَّاحٌ وَمَنْصُورٌ وَمَهْدِيٌّ"**.

[حديث ضعيف، أخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن، والدولابي في الكنى والأسماء].

٤٢٨ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"يَكُونُ مِنْ أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، فَإِنْ طَالَ عُمْرُهُ أَوْ قَصُرَ عُمْرُهُ عَاشَ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَتُمْطِرُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا".**

[حديث حسن، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ط الرسالة، ١٧/٣١٠؛ وابن حجر في المطالب العالية محققا، ١٨/٣٥١؛ والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ٨/١١٤].

٤٢٩ــ عن الكلبي قال: **"يَكُونُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ خُلَفَاءُ وَأُمَرَاءُ ثَلَاثَةٌ صَالِحُونَ قَبْلَ الْمَهْدِيِّ".**

[حديث ضعيف، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/٩٦٠].

من بني هاشم: وهو الخليفة الراشدي علي رضي الله عنه، ثم الخليفة الحسن بن علي عليهما السلام لمدة ستة أشهر، ثم أمير المؤمنين هارون الرشيد في دولة بني العباس.

٤٣٠ــ قال مطر: لقد بلغنا عن المهدي شيء لم يبلغه عمر، قال: **"يَكْثُرُ الْمَالُ فِي زَمَانِ الْمَهْدِيِّ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ رَجُلٌ فَيَسْأَلَهُ فَيَقُولُ لَهُ: ادْخُلْ فَخُذْ فَيَأْخُذْ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَرَى النَّاسَ شِبَاعًا قَالَ: فَيَنْدَمُ، فَيَقُولُ: أَنَا مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيَسْأَلُهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ مَا أَعْطَاهُ فَيَأْبَى، فَيَقُولُ: إِنَّا نُعْطِي وَلَا نَأْخُذُ".**

[حديث صحيح، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٥/١٠٦٤].

٤٣١ــ عن علي رضي الله عنه قال: **"يَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ وَالرَّايَاتُ السُّودُ، فِيهِمْ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى خَالٌ، وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ بِبَابِ إِصْطَخْرَ، فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ، فَتَظْهَرُ الرَّايَاتُ السُّودُ، وَتَهْرُبُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَمَنَّى النَّاسُ الْمَهْدِيَّ وَيَطْلُبُونَهُ".**

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٢١].

٤٣٢ــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: **"يَلِي الْمَهْدِيُّ أَمْرَ النَّاسِ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً".**

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، والمتقي الهندي في كنز العمال، والسيوطي في جامع الأحاديث].

٤٣٣ــ قال الوليد: "يَلِي الْمَهْدِيُّ فَيَظْهَرُ عَدْلُهُ، ثُمَّ يَمُوتُ، ثُمَّ يَلِي بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مَنْ يَعْدِلُ، ثُمَّ يَلِي مِنْهُمْ مَنْ يَجُورُ وَيُسِيءُ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَيُجْلِي الْيَمَنَ إِلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُونَهُ وَيُوَلُّونَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ"، وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: "إِنَّهُ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى يَدِ ذَلِكَ الْيَمَانِيّ تَكُونُ الْمَلَاحِمُ".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٩٤].

٤٣٤ــ عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "يَلِي أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ زَمَانِهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي".

[حديث حسن، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ١٠/١٣٦].

٤٣٥ــ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي".

[حديث حسن، أخرجه الترمذي في سننه، ت شاكر، ٤/٥٠٥، وابن الأثير في جامع الأصول، ١٠/٣٣٠].

٤٣٦ــ عن صباح قال: "يَمْكُثُ الْمَهْدِيُّ فِيكُمْ تِسْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، يَقُولُ الصَّغِيرُ: يَا لَيْتَنِي قَدْ بَلَغْتُ، وَيَقُولُ الْكَبِيرُ: يَا لَيْتَنِي صَغِيرًا".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٧].

٤٣٧ــ عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يَمْلِكُ الْمَهْدِيُّ سَبْعَ، ثَمَانَ، تِسْعَ سِنِينَ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، والهيثمي في مجمع الزوائد، والبوصيري في إتحاف الخيرة].

٤٣٨ــ عن الصقر بن رستم، عن أبيه قال: "يَمْلِكُ الْمَهْدِيُّ سَبْعَ سِنِينَ وَشَهْرَيْنِ وَأَيَّامًا".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٨].

٤٣٩ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَمْلِكُ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيه اسْمُ أَبِي، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا".

[حديث حسن، أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ١/٣٧٠؛ وابن الجوزي في العلل المتناهية، ب١٥٤؛ والسيوطي في الجامع الكبير، ١٣/٣٦٣؛ وجامع الأحاديث، ٢٤/٢٤٨؛ والمتقي الهندي في كنز العمال، ١٤/٢٧٥].

٤٤٠ــ عن محمد ابن الحنفية قال: "يَمْلُكُ بَنُو الْعَبَّاسِ حَتَّى يَيْأَسَ النَّاسُ مِنَ الخَيْرِ، ثُمَّ يَتَشَعَّبُ أَمْرُهُمْ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا إِلَّا جُحْرَ عَقْرَبٍ فَادْخُلُوا فِيهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي النَّاسِ شَرٌّ طَوِيلٌ، ثُمَّ يَزُولُ مُلْكُهُمْ وَيَقُومُ الْمَهْدِيُّ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢١٧].

٤٤١ــ عن أبي قبيل قال: "يَمْلُكُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيَقْتُلُ بَنِي أُمَيَّةَ فَلَا يُبْقِي مِنْهُمْ إِلَّا الْيَسِيرَ، لَا يَقْتُلُ غَيْرَهُمْ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَيَقْتُلُ بِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلَيْنِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا النِّسَاءُ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٢٨٢].

٤٤٢ــ عن الزهري قال: "يَمُوتُ الْمَهْدِيُّ مَوْتًا، ثُمَّ يَصِيرُ النَّاسُ بَعْدَهُ فِي فِتْنَةٍ، وَيُقْبِلُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَيُبَايَعُ لَهُ، فَيَمْكُثُ زَمَانًا، ثُمَّ يَمْنَعُ الرِّزْقَ فَلَا يَجِدُ مَنْ يُغَيِّرُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَمْنَعُ الْعَطَاءَ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَنْزِلُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَيَكُونُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِثْلَ الْعَجَاجِيلِ الْمُرَبَّبَةِ، وَتَمْشِي نِسَاؤُهُمْ بِبَطِيطَاتِ الذَّهَبِ، وَثِيَابٍ لَا تُوَارِيهِنَّ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يُغَيِّرُ عَلَيْهِ، فَيَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ أَهْلِ الْيَمَنِ: قُضَاعَةُ، وَمَذْحِجٌ، وَهَمْدَانُ، وَحِمْيَرُ، وَالْأَزْدُ، وَغَسَّانُ، وَجَمِيعُ مَنْ يُقَالُ لَهُ مِنَ الْيَمَنِ، فَيُخْرِجُهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا شِعَابَ فِلَسْطِينَ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ جَدِيسُ، وَلَخْمُ، وَجُذَامُ، وَالنَّاسُ عُصَبًا مِنْ تِلْكَ الجِبَالِ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، لِيَكُونَ لَهُمْ مَغُوثَةً كَمَا كَانَ يُوسُفُ مَغُوثَةً لِإِخْوَتِهِ، إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ بِإِنْسٍ وَلَا جَانٍّ: بَايِعُوا فُلَانًا وَلَا تَرْجِعُوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، فَيَنْظُرُونَ فَلَا يَعْرِفُونَ الرَّجُلَ، ثُمَّ يُنَادِي ثَلَاثًا، ثُمَّ يُبَايَعُ الْمَنْصُورُ، فَيَبْعَثُ عَشَرَةَ أَوْفُدٍ إِلَى الْمَخْزُومِيِّ، فَيَقْتُلُ تِسْعَةً وَيَدَعُ وَاحِدًا، ثُمَّ يَبْعَثُ

خَمْسَةً فَيَقْتُلُ أَرْبَعَةً وَيُسرِّحُ وَاحِدًا، ثُمَّ يَبْعَثُ ثَلَاثَةً، فَيَقْتُلُ اثْنَيْنِ وَيَدَعُ وَاحِدًا، فَيَسِيرُ إِلَيْهِ فَيَنْصُرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُهُ اللَّهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَلَا يَنْفَلِتُ إِلَّا الشَّرِيدُ، وَلَا يَدَعُ قُرَشِيًّا إِلَّا قَتَلَهُ، فَيُلْتَمَسُ إِذْ ذَاكَ قُرَشِيٌّ فَلَا يُوجَدُ، كَمَا يُلْتَمَسُ الْيَوْمَ رَجُلٌ مِنْ جُرْهُمٍ فَلَا يُوجَدُ، فَكَذَلِكَ تُقْتَلُ قُرَيْشٌ فَلَا يُوجَدُوا بَعْدَهَا".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٩].

مذحج: هو مذحج بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وهي قبيلة سبئية يمنية كبيرة قديمة ويعود أقدم ذكر لها في القرن الرابع قبل الميلاد وهي إحدى جماجم العرب من قحطان؛ فجماجم مضر: غطفان بن سعد قيس عيلان، وهوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، وتميم بن مرّ بن أُد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وكنانة بن مدركة بن خزيمة بن إلياس بن مضر، وجماجم ربيعة: بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دعميّ بن جديلة ابن أسد بن ربيعة، وعبد القيس بن أفصى بن دعميّ، وجماجم اليمن: مذحج، والأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن أُدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وأسمه يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح، وقضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ، وكل جماجم العرب كانت تحت طوع وإمرة الحسن بن علي بن أبي طالب الذي قال عن تركه للخلافة: "كانت جماجمُ العربِ بيدي يُسالِمُونَ مَن سالمتُ ويُحارِبُونَ مَن حاربتُ فتركْتُها ابتغاءَ وجهِ الله وحقنِ دِماءِ المسلمين".

همدان: هو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وهي قبيلة سبئية قديمة يعود ذكرها للقرن العاشر قبل الميلاد، وهمدان جد لقبيلتي حاشد وبكيل، وتعتبر قبائل همدان أكبر وأقدم تجمع قبلي في اليمن وشبه الجزيرة العربية كاملة.

غسان: وهم بنو جفنة بن عمرو (مزيقياء) بن عامر (ماء السماء) بن حارثة (الغطريف) بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان؛ وقد أسست مملكة في الشام ضمن حدود الإمبراطورية البيزنطية في فترة ما قبل الإسلام؛ فأسس المملكة العربية أحفاد قبيلة أزد من اليمن، والذين هاجروا في أوائل القرن الثالث الميلادي إلى بلاد الشام.

٤٤٣ـ عن كعب قال: "يَمُوتُ الْمَهْدِيُّ مَوْتًا، ثُمَّ يَلِي النَّاسَ بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِيهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ، وَشَرُّهُ أَكْثَرُ مِنْ خَيْرِهِ، يُغْضِبُ النَّاسَ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْفُرْقَةِ بَعْدَ الْجَمَاعَةِ، بَقَاؤُهُ قَلِيلٌ، يَثُورُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَيَقْتُلُهُ، فَيَقْتَتِلُ النَّاسُ بَعْدَهُ قِتَالًا شَدِيدًا، وَبَقَاءُ الَّذِي قَتَلَهُ بَعْدَهُ قَلِيلٌ، ثُمَّ يَمُوتُ مَوْتًا، ثُمَّ يَلِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ مُضَرَ مِنَ الشَّرْقِ، يُكَفِّرُ النَّاسَ، وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ دِينِهِمْ، يُقَاتِلُ أَهْلَ الْيَمَنِ قِتَالًا شَدِيدًا فِيمَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ فَيَهْزِمُهُ اللَّهُ وَمَنْ مَعَهُ".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٧٩].

٤٤٤ــ عن الزهري قال: "**يُنَادِي تِلْكَ السَّنَةَ مُنَادِيَانِ: مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ الْأَمِيرَ فُلَانٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ الْأَرْضِ: كَذَبَ، فَيَقْتَتِلُ أَنْصَارُ الصَّوْتِ الْأَسْفَلِ حَتَّى أَنَّ أُصُولَ الشَّجَرِ لَتُخْضَبُ دَمًا، وَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي** «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو،» **جَيْشٌ يُسَمَّى جَيْشُ الْبَرَاذِعِ، يَشُقُّونَ الْبَرَاذِعَ فَيَتَّخِذُونَهَا مِجَانًا**"، قَالَ: "**فَيَوْمَئِذٍ لَا يَبْقَى مِنْ أَنْصَارِ ذَلِكَ الصَّوْتِ إِلَّا عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ، ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَيُنْصَرُونَ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى صَاحِبِهِمْ، فَيَجِدُونَهُ مُلْصِقًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، تَرْعَدُ فَرَائِصُهُ، يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا يَدْعُونَهُ إِلَيْهِ، فَيُكْرِهُونَهُ عَلَى الْبَيْعَةِ، وَيَرْجِعُ أَنْصَارُ الصَّوْتِ الْأَسْفَلِ إِلَى الشَّامِ، فَيَقُولُونَ: قَاتَلْنَا قَوْمًا مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُمْ قَطُّ، وَإِنَّمَا هُمْ شِرْذِمَةٌ قَلِيلَةٌ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٤٣].

مجاناً: التروس التي عليها الجلد، وقد تشير الكلمة إلى مركوبات الجيش من سيارات الدفع الرباعي التي تنقل الجند، ويكون محل الجلوس عليها من الكراسي المكوّنة من الإسفنج المضغوط الملبّس بالجلد، أو بما تسمى اليوم بالمقاعد المنجّدة.

٤٤٥ــ عن أبي جعفر قال: "**يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ الْأَرْضِ: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ عِيسَى، أَوْ قَالَ الْعَبَّاسُ**" **أَنَا أَشُكُّ فِيهِ**، "**وَإِنَّمَا الصَّوْتُ الْأَسْفَلُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُلْبِسَ عَلَى النَّاسِ**"، والشك من نعيم بن حماد.

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٧].

٤٤٦ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "**يَنْزِلُ بِأُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ بَلَاءٌ شَدِيدٌ مِنْ سُلْطَانِهِمْ لَمْ يُسْمَعْ بَلَاءٌ أَشَدُّ مِنْهُ، حَتَّى تَضِيقَ عَنْهُمُ الْأَرْضُ الرَّحْبَةُ، وَحَتَّى يُمْلَأَ الْأَرْضُ جَوْرًا وَظُلْمًا، لَا يَجِدُ الْمُؤْمِنُ مَلْجَأً يَلْتَجِئُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا مِنْ عِتْرَتِي، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، لَا تَدَّخِرُ الْأَرْضُ مِنْ بَذْرِهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ، وَلَا السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إِلَّا صَبَّهُ اللَّهُ**

عَلَيْهِمْ مِدْرارًا، يَعِيشُ فِيهَا سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِ أَوْ تِسْعَ، تَتَمَنَّى الْأَحْيَاءُ الْأَمْوَاتَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ خَيْرِهِ".

[حديث ضعيف، أخرجه الحاكم والسيوطي والمتقي الهندي والمناوي والبوصيري].

٤٤٧ــ عن محمد بن الحنفية قال: "**يَنْزِلُ خَلِيفَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بَيْتَ الْمَقْدِسِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا، يَبْنِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ بِنَاءً لَمْ يُبْنَ مِثْلُهُ، يَمْلُكُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، تَكُونُ هُدْنَةُ الرُّومِ عَلَى يَدَيْهِ فِي سَبْعِ سِنِينَ بَقِينَ مِنْ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ يَغْدِرُونَ بِهِ، ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ لَهُ بِالْعَمْقِ، فَيَمُوتُ فِيهَا غَمًّا، ثُمَّ يَلِي بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ تَكُونُ هَزِيمَتُهُمْ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى رُومِيَّةَ فَيَفْتَحُهَا، وَيَسْتَخْرِجُ كُنُوزَهَا وَمَائِدَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَنْزِلُهَا، وَيَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي زَمَانِهِ، وَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُصَلِّي خَلْفَهُ**".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٩٩].

٤٤٨ــ عن جابر رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مريمَ، فيقولُ أَمِيرُهُمُ المَهْدِيُّ: تعالَ صَلِّ بنا، فيقولُ: لا، إنَّ بعضَهُمْ أَمِيرُ بَعْضٍ، تَكْرِمَةُ اللهِ لِهَذِهِ الأُمَّةِ**".

[حديث صحيح، أخرجه الحارث في المسند، وأبو نعيم في أخبار المهدي، والهيثمي في مجمع الزوائد، وأبو عوانة في المسند باختلاف يسير، والألباني في السلسلة الصحيحة].

٤٤٩ــ عن كعب قال: "**يُوشِكُ أَنْ يَزِيحَ الْبَحْرُ، الشَّرْقِيُّ حَتَّى لَا يَجْرِي فِيهِ سَفِينَةٌ، وَحَتَّى لَا يَجُوزَ أَهْلُ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَلَاحِمِ، وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ**".

[خبر من الإسرائيليات، أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، ٤/٩٣٤].

يجوز: يذهب، ينتقل.

٤٥٠ــ عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي نَضْرَةَ قال: كنا عند جابر بن عبد الله فقال: "**يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ**"، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: "**مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ، يَمْنَعُونَ ذاكَ**"، ثُمَّ قَالَ: "**يُوشِكُ أَهْلُ الشَّأْمِ أَنْ**

لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدْيٌ"، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: "**مِنْ قِبَلِ الرُّومِ**"، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا، لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا**"، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي الْعَلَاءِ: أَتَرَيَانِ أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَا: لَا.

[حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، ٤/٢٢٣٤؛ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ٢/٢٢٠].

٤٥١ــ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "**يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ**"، قُلْنَا: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ذَلِكَ؟ قَالَ: "**مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ**"، ثُمَّ قَالَ: "**يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدْيٌ**"، قُلْنَا: مِنْ أَيِّ ذَلِكَ؟ قَالَ: "**مِنْ قِبَلِ الرُّومِ؟**"، ثُمَّ أُسْكِتَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثًا، لَا يَعُدُّهُ عَدًّا**".

[حديث صحيح، أخرجه ابن حبان في صحيحه – مخرجا، ١٥/٧٥؛ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ٢/٢٢٠].

٤٥٢ــ عن الْجُرَيْرِيِّ، عن أبي نَضْرَةَ قال: كنا عند جابر بن عبد الله فقال: "**يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ، وَلَا دِرْهَمٌ**"، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟، قَالَ: "**مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ، يُمْنَعُونَ ذَلِكَ**"، ثُمَّ قَالَ: "**يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ، وَلَا مُدِّيٌّ**"، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: "**مِنْ قِبَلِ الرُّومِ يُمْنَعُونَ ذَاكَ**"، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ، يَحْثُو الْمَالَ حَثْوًا، لَا يَعُدُّهُ عَدًّا**"، قَالَ الْجُرَيْرِيُّ: فَقُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ: وَأَبِي الْعَلَاءِ: أَتَرَيَانِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ فَقَالَا: لَا.

[حديث صحيح، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده مخرجا، ٢٢/٢٩٨؛ والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ٧/١٩٦؛ وموسوعة الألباني في العقيدة، ٩/٢١٤؛ وصهيب عبد الجبار في المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، ٢/٢٢٠].

٤٥٣ــ عن أبي نَضْرَةَ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "**يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يَجِيءَ إِلَيْهِمْ دِرْهَمٌ وَلَا قَفِيزٌ**"، قَالُوا: مِمَّ ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: "**مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَاكَ**"، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْهَةً ثُمَّ قَالَ: "**يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يَجِيءَ إِلَيْهِمْ دِينَارٌ، وَلَا مُدٌّ**"، قَالُوا: مِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: "**مِنْ قِبَلِ الرُّومِ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ**"، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا لَا يَعُدُّهُ عَدًّا**"، ثُمَّ قَالَ: "**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَعُودَنَّ الْأَمْرُ كَمَا بَدَأَ لَيَعُودَنَّ كُلُّ إِيمَانٍ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا بَدَأَ مِنْهَا حَتَّى**

يَكُونَ كُلُّ إِيمَانٍ بِالْمَدِينَةِ"، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْدَلَهَا اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ، وَلَيَسْمَعَنَّ نَاسٌ بِرخَصٍ مِنْ أَسْعَارٍ وَرِيفٍ فَيَتَّبِعُونَهُ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ".

[حديث صحيح، أخرجه الحاكم، أبو عبد الله في المستدرك على الصحيحين، ٤/٥٠١؛ ومحمد محمود عطية في الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو روياه، ص ٤٦٢].

٤٥٤_ عن ابن شِهَابٍ قال: "يُؤَمَّرُ مِنْ آلِ أَبِي سُفْيَانَ الثَّانِي أَمِيرًا عَلَى الْمَوْسِمِ، وَيَبْعَثُ مَعَهُ بَعْثًا، فَإِذَا كَانُوا بِالْمَوْسِمِ سَمِعُوا مُنَادِيًا مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ الْأَمِيرَ فُلَانٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ الْأَرْضِ: كَذَبَ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: صَدَقَ، فَيَطُولُ ذَلِكَ فَلَا يَدْرُونَ أَيُّهُمَا يَتَّبِعُونَ، وَإِنَّمَا يُصَدِّقُ مَنْ فِي السَّمَاءِ الصَّوْتَ الثَّانِي الَّذِي يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَةُ الشَّيْطَانِ هِيَ السُّفْلَى".

[حديث ضعيف، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١/٣٣٧].

نوع الحديث	عدد الأحاديث
حديث صحيح	٧٩
حديث صحيح لغيره	٢٢
حديث حسن	٦٣
حديث حسن لغيره	١٩
حديث ضعيف	٢٤٧
خبر إسرائيلي	٢٤
المجموع الكلي	*٤٥٤ ما بين حديث وأثر وخبر*

{تم بحمد الله}

مراجع الكتاب

١ــ القرآن الكريم.

٢ــ الفتن والملاحم لنعيم بن حماد.

٣ــ صحيح مسلم.

٤ــ سلسلة الأحاديث الصحيحة لناصر الدين الألباني.

٥ــ المسند الموضوعي لصهيب عبد الجبار.

٦ــ جامع الأحاديث للسيوطي.

٧ــ جمع الجوامع للسيوطي.

٨ــ الحاوي للفتاوي للسيوطي.

٩ــ أنيس الساري لنبيل البصارة.

١٠ــ مختصر التلخيص للذهبي.

١١ــ الأجوبة المرضية للسخاوي.

١٢ــ كنز العمال للمتقي الهندي.

١٣ــ مشكاة المصابيح لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي.

١٤ــ سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني.

١٥ــ سنن ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني.

١٦ــ منهاج السنة لأحمد بن عبد الحليم النميري الحراني.

١٧ــ مصنف ابن أبي شيبة.

١٨ــ المستدرك على الصحيحين لأبو عبد الله الحاكم.

١٩ــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبو نعيم الأصبهاني.

٢٠ــ البعث والنشور للبيهقي.

٢١_ مسند أبو يعلى الموصلي.

٢٢_ مسند أحمد بن حنبل.

٢٣_كشف المناهج والتناقيح للمناوي.

٢٤_ شرح السنة للبغوي.

٢٥_ القول المسدد في الذب عن مسند أحمد لابن حجر العسقلاني.

٢٦_ المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة لعبد العظيم البستوي.

٢٧_ إتحاف المهرة لابن حجر العسقلاني.

٢٨_ دلائل النبوة للبيهقي.

٢٩_ السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني.

٣٠_ جامع معمر بن راشد.

٣١_ مجمع الغرائب عبد الغافر الفارسي.

٣٢_ غريب الحديث لابن الجوزي.

٣٣_ النهاية لابن الأثير.

٣٤_ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري.

٣٥_ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني.

٣٦_ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي.

٣٧_ صحيح الجامع الصغير وزيادته لناصر الدين الألباني.

٣٨_ روضة المحدثين لمجموعة من المؤلفين.

٣٩_ جامع الأصول لابن الأثير.

٤٠_ المسند الجامع لمحمود خليل.

٤١_كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي.

٤٢_ المعرفة للبارودي.

٤٣_ مسند مسدد.

٤٤_ غاية المقصد في زوائد المسند للهيثمي.

٤٥_ تاريخ دمشق لابن عساكر.

٤٦_ فتح القدير للشوكاني.

٤٧_ الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي.

٤٨_ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي.

٤٩_ المعجم الأوسط للطبراني.

٥٠_ نزهة الألباب للوائلي.

٥١_ أخبار المهدي لأبو نعيم الأصبهاني.

٥٢_ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي.

٥٣_ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني.

٥٤_ سنن الترمذي لأبو عيسى الترمذي.

٥٥_ صحيح وضعيف سنن الترمذي للألباني.

٥٦_ مصنف عبد الرزاق الصنعاني.

٥٧_ صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني.

٥٨_ أحاديث فضائل الشام ودمشق لأبو الحسن الربعي.

٥٩_ مسند الشاميين للطبراني.

٦٠_ التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان للألباني.

٦١_ جامع البيان للطبري.

٦٢_ تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني.

٦٣_ صحيح البخاري.

٦٤_ صحيح ابن حبان.

٦٥_ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لمحمد فؤاد عبد الباقي.

٦٦_ الإيمان لابن منده محمد بن إسحاق.

٦٧ــ المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبو نعيم الأصبهاني.

٦٨ــ التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح للزبيدي زين الدين.

٦٩ــ تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني.

٧٠ــ السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير للألباني.

٧١ــ جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد لمحمد بن سليمان المغربي.

٧٢ــ الأسماء والصفات للبيهقي.

٧٣ــ موسوعة الألباني في العقيدة للألباني.

٧٤ــ المسند الجامع لمحمود محمد خليل.

٧٥ــ المعجم الكبير للطبراني.

٧٦ــ معجم ابن الأعرابي.

٧٧ــ العزلة للخطابي.

٧٨ــ المخلصيات للمخلص.

٧٩ــ تخريج سير أعلام النبلاء لشعيب الأرناؤوط.

٨٠ــ مسند الهيثم بن كليب الشاشي.

٨١ــ الكامل لابن عدي.

٨٢ــ المعجم الصغير للطبراني.

٨٣ــ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

٨٤ــ مستخرج أبي عوانة.

٨٥ــ المنتقى لابن الجارود.

٨٦ــ السنن الكبرى للبيهقي.

٨٧ــ أمالي لابن بشران أبو القاسم.

٨٨ــ تخريج سنن أبي داود لشعيب الأرناؤوط.

٨٩ــ صحيح الموارد للألباني.

٩٠ــ مسند البحر الزخار للبزار.

٩١ــ فضائل الصحابة لأحمد ابن حنبل.

٩٢ــ جزء الحسن بن شاذان.

٩٣ــ الحربيات لأبي الحسن الحربي.

٩٤ــ المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة لابي إسحاق الحويني.

٩٥ــ الجمع بين الصحيحين الحميدي ابن أبي نصر.

٩٦ــ مسند الفاروق لابن كثير.

٩٧ــ صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للألباني.

٩٨ــ مختصر سنن أبي داود للمنذري.

٩٩ــ معجم ابن المقرئ.

١٠٠ــ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري.

١٠١ــ المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم.

١٠٢ــ عقد الدرر في أخبار المنتظر يوسف بن يحيى السلمي الشافعي.

١٠٣ــ الملاحم لابن المنادي.

١٠٤ــ تاريخ ابن الجوزي.

١٠٥ــ الجامع الصحيح للسنن والمسانيد لصهيب عبد الجبار.

١٠٦ــ تفسير ابن كثير.

١٠٧ــ الفتن لأبي غنم الكوفي.

١٠٨ــ الأحاديث المختارة للمقدسي.

١٠٩ــ أخبار مكة للفاكهي.

١١٠ــ الأحكام الوسطى لعبد الحق الإشبيلي.

١١١ــ مسند لأبي داود الطيالسي.

١١٢ــ مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم لابن الملقن.

١١٣ـ شرح مشكل الآثار للطحاوي.

١١٤ـ الفردوس للديلمي.

١١٥ـ الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء لنبيل الجرار.

١١٦ـ تحقيق سنن أبي داود لشعيب الأرناؤوط.

١١٧ـ مختصر سنن أبي داود لعبد العظيم المنذري.

١١٨ـ الكنى والأسماء للدولابي.

١١٩ـ الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للسيوطي.

١٢٠ـ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه للألباني.

١٢١ـ نزهة الألباب للصنعاني.

١٢٢ـ العلل المتناهية لابن الجوزي.

١٢٣ـ مسند الحارث.

١٢٤ـ الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو روياه لمحمد محمود عطية.

١٢٥ـ المهدي وقرب الظهور للشريف حسين بن غالب.

المحتويات

تقديم.......... ١٠
المقدّمة.......... ١٢
باب حرف الألف.......... ٢٠
باب حرف الباء.......... ٦٣
باب حرف التاء.......... ٦٧
باب حرف الثاء.......... ٧٥
باب حرف الحاء.......... ٨١
باب حرف الراء.......... ٨٣
باب حرف السين.......... ٨٥
باب حرف العين.......... ٩٢
باب حرف الفاء.......... ٩٥
باب حرف القاف.......... ٩٨
باب حرف الكاف.......... ١٠١
باب حرف اللام.......... ١٠٥
باب حرف الميم.......... ١٢٢
باب حرف النون.......... ١٢٩
باب حرف الهاء.......... ١٣١
باب حرف الواو.......... ١٣٥
باب حرف الياء.......... ١٤٠
مراجع الكتاب.......... ١٨٥
المحتويات.......... ١٩١

أبدال الشام للإعلام

معجم

أحاديث المهدي

عند أهل الحديث والأثر

قد كان الكتاب حوى وأوعى أكثر الأحاديث التي صرّحت بذكر المهدي عليه السلام، أو التي أشارت إلى ذكره مبهماً، دون تصريح، وقد جمع بين دفّتيه جلّ الأحاديث والآثار والأخبار، من أمهات كتب الحديث، بنسبة مئوية قدرها ٩٦٪.

فكان بذلك جديد في طرحه، فريد في منهجه...

رائع في ترتيبه وإتقانه...

مدهش في كثرة أحاديثه وأخباره...

الجدير بالقراءة والمطالعة...



لطلب الكتاب عبر الواتساب

٠٥٣٨٠٧٥٢٦٦٧